



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة السابعة والعشرون العدد 8420 الخميس 31 آذار (مارس) 2016 - 22 جمادى الثانية 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al - Quds Al - Arabi Volume 27 - Issue 8420 Thursday 31 March 2016

**العلاقة المتبسة بين أوروبا والإسلام**

23

**صعود مصر وخروج نيجيريا مع تأهل الكبار لكأس الأمم الأفريقية**

19

**شيرين عبد الوهاب تعود للمهرجانات الغنائية**

15

**هوليوود تصنع ثقافة الرعب بقوة أمريكا الناعمة**

13



جانب من المواجهات بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين يحيون الذكرى الأربعين ليوم الأرض

## حكومة السراج تصل طرابلس بحرا وسط توتر حاد... فوضى وإطلاق نار وإغلاق العديد من الطرق

**طرابلس - تونس**  
«القدس العربي» - وكالات:

وصل رئيس حكومة الوفاق الليبية المدعومة من الأمم المتحدة فايز السراج إلى طرابلس، أمس الأربعاء، يرافقه عدد من أعضاء المجلس الرئاسي الليبي، رغم الرفض الملن من السلطات المنافسة في البلد الغارق في الفوضى.

وبعد ساعات من وصوله، سمع إطلاق نار في وقت مبكر من مساء في طرابلس حيث تم إغلاق العديد من الطرق وعمت حالة من الهلع بحيث كان الناس يحاولون العودة إلى منازلهم.

ولم يعرف على الفور مصدر وسبب إطلاق النار، في حين يُبصر وصول السراج بالخوف من اشتباكات مسلحة في طرابلس بين السلطات المحلية من «فجر ليبيا»، والجهات المؤيدة لحكومة الوفاق.

والمعترف بها دوليا.

ودعا خليفة الغويل، رئيس حكومة طرابلس، السراج، إلى مغادرة العاصمة الليبية.

وقال في بيان تلاه عبر التلفزيون «على المسلمين غير الشرعيين أن يسلموا أنفسهم وأن يعودوا من حيث أتوا».

وقال المسؤول العسكري «وصل إلى القاعدة البحرية السيد السراج برفقة عدد من أعضاء المجلس الرئاسي، وقد تناولوا هنا طعام الغداء وعقدوا اجتماعا مع ضباط في القاعدة».

ودعا مفوض الأمم المتحدة إلى ليبيا إلى «الانتقال سلمي ومنظم للسلطات»، بعد وصول السراج.

وقال مارتن كوبر على تويتر «وصل إلى المجلس الرئاسي إلى طرابلس يمثل خطوة مهمة في الانتقال الديمقراطي في ليبيا والمسيرة نحو السلام والأمن والأزدهار»، داعيا إلى انتقال «سلمي» للسلطات.

من جهته، رحب الاتحاد الأوروبي بما اعتبرها «فرصة وحيدة للاتحاد والصالحة»، بعد وصول السراج.

## الفلسطينيون يحيون الذكرى الأربعين ليوم الأرض

**القدس - «القدس العربي»:**

وحققوا دقيقة صمت حدادا على «شهداء» يوم الأرض. وتعود ذكرى يوم الأرض إلى قرار للحكومة عام 1976 بمصادرة مساحات شاسعة من أخضر أراضي سهول البطوف في منطقة الجليل، وفي غزة، سمار مئتا من منطقة جيلاليا في تظاهرة إحياء للذكرى نظمتها الفصائل الوطنية والإسلامية، واتجهت قرب معبر بيت حانون (إيريز) في شمال قطاع غزة، دعت فيها إلى إنهاء الانقسام ومواصلة «انتفاضة القدس».

وقام قادة من مختلف الفصائل بزراعة أشجار زيتون على جانبي طريق «صالح الدين» الرئيسي في شمال القطاع. وفي مدينة الخليل ونابلس، شارك عشرات في تظاهرات مماثلة. (تفاصيل ص 6 و7)



رئيس حكومة الوفاق الليبية لدى وصوله ميناء طرابلس أمس

## حزب «البديل» الألماني يدرس حظر المساجد

**برلين - د ب آ:** قالت شبكة «ان آر دي» الإعلامية في ألمانيا إن هناك نقاشا داخل حزب البديل من أجل ألمانيا للحد بشكل هائل من حرية المسلمين في ممارسة شعائهم الدينية في ألمانيا.

وحسب الشبكة أمس الأربعاء فإن أعضاء الحزب في منطقة جنوب بافاريا تقدموا بمسودة لهيئة رئاسة الحزب لطرحها ضمن برنامج الحزب تشمل حظر بناء المساجد وتشغيلها، ورفض هيئة رئاسة الحزب التعليق على هذه المسودة التي يعتقد أن أعضاء الجناح اليميني المتطرف في الحزب شاركوا في إعدادها.

وقال مارتن كوبر على تويتر «وصل إلى المجلس الرئاسي إلى طرابلس يمثل خطوة مهمة في الانتقال الديمقراطي في ليبيا والمسيرة نحو السلام والأمن والأزدهار»، داعيا إلى انتقال «سلمي» للسلطات.

من جهته، رحب الاتحاد الأوروبي بما اعتبرها «فرصة وحيدة للاتحاد والصالحة»، بعد وصول السراج.

## بشار الأسد يقدر خسائر الحرب بـ 200 مليار دولار ويعد حلفاءه بالاستئثار بمشاريع إعادة الإعمار مكافأة لدعم نظامه... وواشنطن ترفض بقاءه في السلطة

**موسكو - واشنطن - وكالات:** قال الرئيس السوري بشار الأسد إن الدعم الروسي لبلاده كان محوريا لتعزيز الانتصارات العسكرية التي حققها قواته في الفترة الأخيرة، مشيدا بدور كل من إيران وحزب الله اللبناني، واعتبر أن فشل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة كان وراء سقوط مدينة تدمر في قبضة تنظيم «الدولة»، وقد حجم خسائر الحرب بـ 200 مليار دولار، معتبرا أن إعادة الإعمار ستكون عملية رابحة بالنسبة للشركات التي ستساهم فيها وأعد الدول التي دعمته بالاستئثار بها. وأكد الأسد في حديث مع وكالة «سبوتنيك» الروسية لانباء نشرته أمس، إن «إعادة الإعمار، عملية رابحة في جميع الأحوال، بالنسبة للشركات التي ستساهم فيها، وتوقع في هذه الحالة أن تعتمد العملية على ثلاث دول

أساسية وقفت مع بلاده خلال هذه الأزمة، وهي روسيا والصين وإيران»، وأضاف أنه من غير المرجح انخراط الدول التي وقفت ضد سوريا، وعلى رأسها «الغربية» بالدرجة الأولى، في عمليات إعادة الإعمار.

وعلى صعيد متصل، قال الأسد إن صياغة الدستور السوري الجديد «ربما ستكون جاهزة خلال أسابيع»، مشيرا إلى أن «الخبراء موجودون، وهناك مقترحات جاهزة يمكن جمعها، فيما الأمر الذي يتطلب الحيز الأكبر من الوقت هو مناقشة المواد الدستورية، والأمر الأهم لا يمكن في عامل الوقت، وإنما في العملية السياسية التي سيتم تطبيقها بموجب الدستور».

وحول كيفية تشكيل الحكومة الانتقالية في بلاده، قال الأسد: «هذا هو الهدف من جنيف، حوار سوري-سوري،

## المرشد الأعلى الإيراني يتهم رفسنجاني بـ «الخيانة»

**لندن - «القدس العربي»:**

فاطمة الزهراء» أقيمت في العاصمة الإيرانية طهران.

وحسب وكالة مهر للانباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية، انتقد علي خامنئي بشدة السؤاويل الذين يعارضون البرنامج الصاروخي الإيراني، واتهمهم بالخيانة، منوها إلى أن عصرنا اليوم هو عصر الصواريخ والمدادشات أيضا، وإلا ضاعت حقوق الشعب.

وأكد أن عصر اليوم معقد وعليه يجب استخدام جميع الطرق والأساليب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية لحماية مكانة إيران وعزتها على الصعيد الدولي.

هاجم المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، آية الله علي خامنئي، بشدة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني، هاشمي رفسنجاني، بسبب مدونة له نشرها في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» حول الأنظمة الصاروخية لبلاده، وكتب فيها «الغد هو عالم الحصار، وليس عالم الصواريخ».

جاء ذلك في كلمة له ألقاها خامنئي بمناسبة الذكرى السنوية لولادة السيدة

## مديون يفضون اشتباكا بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» في غوطة دمشق

**ريف دمشق - «القدس العربي»**  
**ريف دمشق - «القدس العربي»**  
**من سلاحي محمد:**

تدخل للمدنيين ويهيمهم السرعة في الغوطة الشرقية في وقت الاشتباكات ووضع حد للمواجهات المسلحة التي نشبت بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»، وهما من فصائل المعارضة السورية المسلحة، وساهم الأمر في تلافي أزمة كبيرة بسبب اندلاع مشادات كلامية بين مجموعات مقاتلة من الفصليين المتنازعين استمرت نتيجة خلافات عدة.

الخلاف البسيط الذي نشب بين المجموعات، تطور سريعا إلى مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى والضحايا بين الطرفين.

الناشط الميداني «طارق الدمشقي» تحدث لـ «القدس العربي» عن توجه مجموعة عسكرية لجيش الإسلام محملة بالأسلحة المتوسطة نحو مدينة «ز ملكا» في الغوطة الشرقية، والتي تُعد من أهم المواقع التابعة لفيلق الرحمن، بغية افتتاح مقر عسكري لها في الجهة المقابلة لهيئة أركانها.

وقال خلال اتصال معه: «إن فيلق الرحمن عارض افتتاح جيش الإسلام لمقر مقابل هيئة أركانها، ليتطور الخلاف إلى شجار بين مجموعتين من الفصليين، وسرعان ما انتقل النزاع إلى مرحلة تبادل إطلاق الرصاص واستخدمت القذائف المضادة للدروع.

واستطرد «الدمشقي»: «أنه مع وقوع إصابات بين الجانبين، وارتفاع وتيرة المواجهات بين الفصليين التابعين للمعارضة المسلحة، تدخل أهالي المدينة

## أثار لغطا في «مواقع التواصل» الاجتماعي قاض سعودي يصف القوانين الوضعية بـ «الكفر البواح» ويحرم «كليات القانون»

**الرياض - «القدس العربي»** من سليمان نمر:

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صورة غلاف لكتاب بعنوان «كليات القانون والحكم بغير ما أنزل الله» أصدره قاض ورجعه مفت. ووقفت «عكاظ» على الكتاب كاملا، الذي أكد خلاله بأن الجامعات السعودية وعلى رأسها جامعة الملك سعود تدرس قوانين وضعية بـ «كفر بواح» و«طاغوتية». واستند الكاتب إلى قول أحدهم «بأنه كتب «كليات القانون والحكم بغير ما أنزل الله» أصدره القاضي في المحكمة العامة في محافظة الليث معاذ بن عبدالعزيز البرد، وراجعه عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وهيئة كبار العلماء الشيخ صالح بن فوزان الفوزان والشيخ عبدالرحمن البراك، واعتبر الكاتب بعض ما تدرسه الجامعات السعودية في كليات القانون - متخذًا مثلا بجامعة الملك سعود - حكما بغير ما أنزل الله وشركا بالله ولا يقوم به إلا المنافقون.

وأكد أن القوانين التي تدرس في «كليات القانون» في العالم الإسلامي كفر بواح، ويرى أن المنهج الذي يدرس للطلبة ينص صراحة على أن هدفه تكامل الأحكام الطاغوتية وليس هدفه ضبط الأحكام الشرعية وبيان فضلها. ويرى أن مخرجات كليات القانون في العالم الإسلامي تحيز الحكم بغير ما أنزل الله وتبيح المنكرات من الشرك بالله والزنا والخمر والزنا والفواحش. وذكر المبرر أن المؤلفات التي تدرس للطلبة المسلمة يستفتت بها بآيات قرآنية نوعا من مراوغة الحاكمين بغير ما أنزل الله، فهم يعملون شيئا ويعلمون غيره»، ويسعى مؤلفو الكتب القانونية من خلال هذه المؤلفات في الإيحاء للطلاب بأن الفقه الإسلامي لا يستطيع تلبية معطيات العصر وحجته لإبعد تطويعه للغة والقوانين الوضعية.

واعتبر القانون المدني الذي نص على «العقد شرعية المتعاقدين» خطرا وذا مصطلحات طاغوتية، مستندا إلى قول الشيخ عبدالله آل محمود «أن هذه الكلمة بهذه الصفة تفتح باب الشر فتجعل الحلال حراما، فالزنا في عرفهم وقانونهم متى ما وقع بطريق الرضا فهو جائز قطعاً وكذلك اللواط بين الذكر ومثله أكل الربا وكذا القمار

## تعزية وفد فلسطيني بوفاة رئيس الإدارة المدنية للاحتلال تثير السخط في الشارع الفلسطيني

**رام الله - «القدس العربي»**  
**رام فادي أبو سعدي:**

شعره وهو يعزي يضابط من جيش الاحتلال الإسرائيلي لا بد وإنه قتل عددا من الفلسطينيين بيديه»، ثم ختم بقول «هناك من الفلسطينيين من يتعامل مع دولة الاحتلال على أنها دولة صديقة».

أما الصحافي ناصر اللحام رئيس تحرير وكالة معاً المحلية فكتب مقالاً تطرق فيه إلى أن الضابط رئيس الإدارة المدنية هو درزي، كتيف سواناجه الدروز حاضراً في جيش الاحتلال ويطم سجنهم بينما ذهب وفد فلسطيني رسمي لتقديم التعزية بأحد الضباط.

وأضاف اللحام أن وزير جيش الاحتلال موشيه يعلون قال في عزاء مدير الإدارة المدنية إنه «صديق لإسرائيل» ولم يقل إنه إسرائيلي، في إشارة إلى أنه ليس يهوديا وإنما درزي عربي، بينما نحن نذهب للتعزية بفقلته في حادثة طائر.

ونشرت الكثير من الأحاديث على مواقع التواصل الاجتماعي سواء من النشطاء الفلسطينيين أو من عامة الناس، كان أبرزها قضية قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي اتخذت قبل عام بالتمام وعلى رأسها تحديد العلاقة مع إسرائيل ووقف التنسيق الأمني، ولم يندف منها شيء حتى الآن، بينما يذهب وفد فلسطيني رسمي لعزاء ضابط في جيش الاحتلال!

فوجئ الشارع الفلسطيني بنشر الإدارة المدنية الإسرائيلية، القسم العربي «صوت إسرائيل»، خبراً يفيد أن وفدا فلسطينيا رسميا وكبيرا حضر إلى قرية جونس الدرزية، وقد واجب العزاء في وفاة رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية لاحتلال في حادثة سقوط طائرة خفيفة قبل يومين. ركن المفارقة كان أن الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني أو حتى وكالة الأنباء الرسمية لم تنشر إلى الخبر رغم أنه خبر يتعلق بوفد رسمي على مستوى عال.

وتساءل الصور الصحافي فادي عاروري بنوع من السخرية إن كان الجانب الإسرائيلي أو أي وفد منه سيزور رام الله على سبيل المثال للتعزية بوفاة مسؤول فلسطيني كان ضمن الوفد الذي قدم التعزية في الضابط الإسرائيلي ورئيس الإدارة المدنية في جونس.

وهاجم المدون الفلسطيني محمد أبو علان الوفد الفلسطيني حين كتب يقول «يحدث من الليي قدوما واجب العزاء بمقتل رئيس الإدارة المدنية بقلنا نشو

## قبيل ساعة الصفر التي حددها النواب لتشكيل الحكومة الجديدة أو سحب الثقة من رئيس الوزراء

# الصدر: العراق متجه إلى أعلى مراتب الخطر... والعبادي يحمل الكتل مسؤولية تأخير حكومته



جانب من التظاهرات التي دعا إليها مقتدى الصدر في المنطقة الخضراء في بغداد

البرلمان، وأعلن رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، في مؤتمر صحافي أمس، وقوفه مع مطالب

المتظاهرين، وقال إن رئيس الوزراء أمامه خياران لا ثالث لهما: الأول، تلبية مطالب المحتج، والثاني أن يكون التغيير الوزاري جزءاً من إصلاح

## مقتدى الصدر: لا توجد وساطة إيرانية تسعى لانسحابنا من المنطقة الخضراء

بغداد - وكالات: نفى مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، وجود وساطة إيرانية تطالبه بإنهاء اعتصامه الذي بدأه يوم الاثنين الماضي في المنطقة الخضراء وسط العاصمة العراقية بغداد، للضغط على رئيس الوزراء حيدر العبادي، من أجل تنفيذ الإصلاحات. كما نفى أن تكون طهران قد عرضت عليه الوساطة بينه وبين العبادي في هذا الشأن.

وقال لصحيفة «الاعتصام»، التابعة للتيار الصدري، أمس الأربعاء: «لم يجزؤ أحد حتى الآن على التفاوض معي سعيًا إلى محاولة تنيهي (عن الاعتصام) أو الانسحاب من المنطقة الخضراء، ولم تكن هناك أية وساطة من إيران، ولا أظن أنهم سيفعلون».

وكانت تقارير صحافية محلية قد تحدثت عن وجود وساطة داخلية وإقليمية، ومنها إيرانية باتجاه تخفيف حدة التوتر بين مقتدى الصدر ورئيس الوزراء العبادي، على خلفية المواقف المتباينة من مشروع الإصلاح.

وأضاف الصدر أن «الشعب العراقي سيحدد شكل الحكومة القادمة ونسبت أنا، وإذا بقي الحال على ما هو عليه فإن العراق سيعصل إلى أعلى مراتب الخطر في جميع جوانبه»، مؤكداً أن «الحراك الشعبي يجب أن يستمر».

ولليوم الثالث عشر على التوالي (أمس) يواصل اتباع الحملة الاحتجاجية في الأيام المقبلة للمشاركة في العملية العسكرية الجارية لاستعادة محافظة نينوى شمالي البلاد.

وأضاف الصدر أن «الشعب العراقي سيحدد شكل الحكومة القادمة ونسبت أنا، وإذا بقي الحال على ما هو عليه فإن العراق سيعصل إلى أعلى مراتب الخطر في جميع جوانبه»، مؤكداً أن «الحراك الشعبي يجب أن يستمر».

ولليوم الثالث عشر على التوالي (أمس) يواصل اتباع الحملة الاحتجاجية في الأيام المقبلة للمشاركة في العملية العسكرية الجارية لاستعادة محافظة نينوى شمالي البلاد.

وأضاف الصدر أن «الشعب العراقي سيحدد شكل الحكومة القادمة ونسبت أنا، وإذا بقي الحال على ما هو عليه فإن العراق سيعصل إلى أعلى مراتب الخطر في جميع جوانبه»، مؤكداً أن «الحراك الشعبي يجب أن يستمر».

ولليوم الثالث عشر على التوالي (أمس) يواصل اتباع الحملة الاحتجاجية في الأيام المقبلة للمشاركة في العملية العسكرية الجارية لاستعادة محافظة نينوى شمالي البلاد.

## بغداد تنفي وجودا برياً لقوات التحالف الدولي في حملة تحرير نينوى

بغداد - وكالات: نفى وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي، أن يكون هناك وجود بري لقوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في الحملة العسكرية الجارية لاستعادة محافظة نينوى شمالي البلاد من تنظيم «الدولة».

وقال في مؤتمر صحافي أمس الأربعاء عقده بقباء مخوم وبشبه التلفزيون الرسمي، إن القوات الأجنبية هي للاستشارة وليس القتال، ولنسنا بحاجة إلى أي تدخل أجنبي.

وأشار إلى أن «الحكومة العراقية سترسل قوات من شرطة نينوى والشرطة الاتحادية في الأيام المقبلة للمشاركة في العملية العسكرية بمحافظة نينوى». وقال الوزير العراقي إن قوات البيشمركة ستشارك في العمليات القتالية وتقدم الإسناد للجيش العراقي.

واستعدت القوات العراقية عددًا من الفرق الجنوية الموصل منذ بدء الحملة يوم الخميس الماضي، وقال العبيدي: «لا يوجد بعد باتات قريبة، وهي تستير وفق ما خططت له تمامًا»، مضيفاً أن «عمليات نينوى ستشهد تطوراً في الأيام القادمة»، ولكن من دون الإشارة إلى طبيعة التطور.

وكان العبيدي قد وصل في وقت سابق أمس إلى قضاء مخوم، برفقة كبار الضباط في وزارة الدفاع للاطلاع على سير الحملة العسكرية في نينوى.

## براغ سترسل بعثة مدربي طيران إلى العراق

براغ - أف ب: أعلنت الحكومة التشيكية، أمس الأربعاء، أنها سترسل في حزيران/ يونيو لبعثة مدربي الطيران إلى العراق لرفع مستوى تدريب طيارين العراقيين على استعمال مقاتلات تشيكية من طراز «إل-159» في إطار التصدي لتنظيم «الدولة».

وتمثل هذه البعثة - التي لا تزال بحاجة لموافقة البرلمان التشيكي عليها - مساهمة تشيكية في الحرب على تنظيم «الدولة»، حسب ما قال وزير الخارجية، لوميو مير زاوراليك، ومن ناحيته، قال وزير الدفاع، مارتين ستروزينكي إن «الأمم المتحدة سترسل بعثة تدريب من 35 رجلاً لمساعدة الطيارين العراقيين على استعمال طائرات إل-159 بشكل أفضل».

وأقرت الحكومة التشيكية العام الماضي بيع العراق 12 طائرة من هذا النوع لمساعدة بغداد على التصدي لتنظيم «الدولة».

وقامت شركة «ايرو فودوسودي» لصنع الطائرات في سبعينيات القرن الماضي بصنع 72 طائرة من هذا النوع للجيش التشيكي حسب مواصفات الحلف الأطلسي بقيمة 51 مليار كورون (1.9 مليار يورو). ولسم يحتفظ الجيش التشيكي إلى 30 جناً منها بعد الانقضاءات في الميزانية.

ويمكن تجييز هذه الطائرة - التي تستعمل خصوصاً لدعم العمليات في البر بصواريخ جو-جو وجو-أرض، وحوالي 80 % من مكوناتها طائرة إل-159 أجنبية وخصوصاً أمريكية.

الثقة عنه».

ومن جانبه، ألقى رئيس مجلس الوزراء نفسه كلمة إلى الشعب العراقي، مساء الثلاثاء، دعا فيها مجلس النواب إلى تحديد شكل الإصلاحات المقبلة المطلوبة منه، معتبراً أن «من غير الحكمة تقديم المشورة وزارية يرفضها مجلس النواب»، ودعا البرلمان والكتل السياسية لتحديد موقفها بشأن الإصلاح.

وكان يرد في خطابه، الذي بثه التلفزيون الرسمي، على المهلة التي حددها البرلمان يوم الاثنين (28 مارس/ آذار) لتشكيل حكومة جديدة بحلول اليوم.

وقال العبادي، قبل ما يزيد على ستة أسابيع، إنه سيشكل حكومة جديدة تضم وزراء تكتوقراط لا تربطهم صلات بالأحزاب السياسية، لكن ساسة آخرين بينهم أشخاص من حزب الدعوة الشيعي المنتم له العبادي عارضوا مثل هذا التعديل.

وأرجع البعض ذلك إلى خشية هذه العناصر الحزبية من أن يقوض هذا التطور - في حال حدوثه - شبكات التأييد السياسي التي تدعم ثروتهم ونفوذهم منذ أكثر من عشر سنوات.

وفي خطابه وجه رئيس الوزراء دعوة للصدر، بشكل غير مباشر، لإنهاء الاحتجاجات التي قال إنها تمثل عبئاً على قوات الأمن في الوقت الذي تقتال فيه تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه، فقال إن الحكومة «تعطي الأولوية القصوى للحرب ضد عصابة داعش الإرهابية لأنها حرب وجودية ووطنية والابتعاد عن المحاصصة وكافة الفساد وتعبق الأموال المنهوبة والعمو العام وغيرها من المطالب المشروعة».

وقال: «إننا استجابات الحكومة لمطالبنا، فيمكن أن نشارك بالحكومة القادمة، وإذا رفضت فلن نشارك فيها وستنخد موقف المعارضة داخل

## حزب العمال الكردستاني التركي يعلن تحالفه مع بغداد ومشاركته في تحرير الموصل من «الدولة»

مؤكداً أن مشاركة الحزب ستكون عامل توازن في المدينة، حسب قوله.

وقال إن أربعة آلاف مقاتل من قوات حزب العمال الكردستاني ستشارك في عملية تحرير الموصل.

وأضاف أن القوات الحكومية العراقية والبيشمركة لا تستطيع تحرير الموصل بفردها، بسبب واقعها الاجتماعي، وكونها الدينية والمذهبية.

وكان النائب في مجلس النواب العراقي عن التحالف الكردستاني، ماجد شكنالي، أعلن عن قيام حكومة بغداد بدفع رواتب مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي وحزب رواتب البيشمركة.

وأشار بيان للنائب إلى أن العبادي - إضافة إلى صرف الرواتب لمقاتلي البيشمركة - قدم لهم تجهيزات ودعمًا لوجستيًا في الوقت الذي تطلق فيه الحكومة حشداً واهية لعدم إرسال رواتب البيشمركة».

وأضاف: «كما ننتظر من الحكومة الاتحادية مطالبة عناصر حزب العمال والانسحاب من الأراضي العراقية».

وأحزاب السنة العراقية بدلاً من دعمها مادي و لوجستياً».

وذكر النائب الإيزيدي أن «تصريحات قائد كتل القوات حسن سعيد بأن الحكومة الاتحادية وعدتهم بتجهيزهم بالذبابات

## معركة تحرير الفلوجة تثير خلافات كبيرة بين عناصر «الحشد الشعبي» والضباط الأمريكيين

الفلوجة، لقرتها من بغداد، ولكون خطرها أكبر من مدينة هيت، وأضاف الزبيدي: «لكن الأمريكيين رفضوا الأمر، واتفقت معهم الحكومة، وبعد ذلك طلبت قيادات الحشد الشعبي أن تشارك في معارك هيت، وهو الأمر الذي رفضه الضباط الأمريكيون رفضاً قاطعاً، ما أدى إلى خلافات حادة بين الطرفين». وحذر الزبيدي من الحشد الشعبي من «محاولة إقصاء الحشد وإبعاده عن معركة استعادة الفلوجة بالتنسيق وتاجيل العملية لحين الانتهاء من معارك هيت، أو المعارك الرئيسية في الأنبار، ليتم بعدها فرض قوة عشائرية من الأنبار على قوات الجيش وإبعاد الحشد».

وأكد على أن «معركة الفلوجة هي معركة الحشد الشعبي، ولا يمكن لأي جهة أن تستبعدنا من المشاركة في هذه المعركة الأكبر والأهم».

وأضاف الزبيدي أن قوات مكافحة الإرهاب - التي تسلمت مواقعها جنوب الفلوجة - ليست كافية وحدها، بل تحتاج إلى احتياط، وصفها بـ «القوة الضعيفة التي لم ولن تصمد أمام تنظيم الدولة».

وذكر أن الحشد الشعبي «أبلغ الحكومة، عبر المرجعية، بأن

## تنظيم «الدولة» ينزل أقسى العقاب على الهاربين من العراق إلى سوريا... ثم العكس معاناة رحلة فرار عراقيين من العراق إلى سوريا... ثم العكس

بوجبات الطعام المجاني التي يقدمها المخيم للنازحين، في محاولة للتخفيف من آثار المعاناة سواء قبل الرحلة أو أثناءها، خاصة وأن العائلات أغلبها من النساء والأطفال.

وتحدث أحد القارين والمقيم بـ «الدرويش»، وهو رجل معوق، قائلاً إن الأوضاع المتساوية والضغط التي يمارسها داعش على سكان المناطق الخاضعة له، جعلت الحياة هناك لا تتطابق مع ما يفرضه الناس للسهل للفرار من تلك المناطق، تاركه بيوتها ومصالحها وكل شيء.

وأشار إلى أن التنظيم - بعد أن لاحظ كثرة حالات الفرار من مناطق - شدد إجراءات المنع وفرض عقوبات قاسية تصل إلى الإعدام وصاردها الممتلكات على كل من يحاول الفرار. كما نشر دوريات ونقاط سيطرة لعناصره على الطرق وفي الصحراء لهذا الغرض.

وشرح الدرويش أن «عدة عائلات من القائم قررت الرحيل إلى بغداد، واتفقت مع

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي ووكالات:

في خضم التطورات السياسية المتسارعة في المشهد العراقي، تصاعدت حدة المواجهة وتبادل النقد والالتهام بين التيار الصدري ورئيس الوزراء، حيدر العبادي.

ويأتي هذا على خلفية الموقف من تشكيل حكومة تكتوقراط لحل مشاكل البلاد، وأيضاً بالتزامن مع إعلان قوى سياسية رئيسية عدم المشاركة في الحكومة المرتقبة.

فقد دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، إلى الاستمرار في الاعتصام بوجوده وبخيائه، مشدداً على أن الشعب هو من يقرر شكل الدولة العراقية.

وحذر في لقاء صحافي من مكان اعتصامه، من ان العراق متجه إلى «أعلى مراتب الخطر إذا بقي الوضع على ما هو عليه»، وكان الصدر قد، مساء أول من أمس الثلاثاء، برسالة على خطاب القاه رئيس الوزراء، حيدر العبادي، في اليوم نفسه، طالبه فيها بالالتزام بموعد اليوم الخميس لتنفيذ الإصلاحات الشاملة، وقال له إن خطابه «بعيدة عن تطعات الشعب العراقي».

وتلا القيادي في التيار الصدري، علي سميم، في مؤتمر صحافي عقده في ساحة الاعتصام أمام المنطقة الخضراء، رسالة الصدر إلى العبادي التي جاء فيها: «لقد خيبت لملنا بخطابك الأخير، وخيبت آمال الشعب المظلوم. ولذا فلنني نخرج رئيس الوزراء بألا يتكلم من الخطب بلا نفع، وكفى خوفاً وتردداً».

وأعلن الصدر أن «هناك مهلة إلى الخميس (اليوم) لتنفيذ التغيير الكبير في الإصلاحات»، مهدداً به إلى جوء خيارات أخرى ومنها سحب

### بغداد - «القدس العربي»:

كسر «حزب العمال الكردستاني التركي»، الإعلان عن وجود تحالف له مع الحكومة العراقية، مؤكداً أنه سيشارك في معركة تحرير الموصل من تنظيم «الدولة» (داعش).

فقد أعلنت «وحدات المقاومة في سنجار الجناح المسلح التابع لحزب العمال الكردستاني التركي» في سنجار شمال الموصل أنها تربط تحلف مع الحكومة العراقية، وأنها ستشارك في عملية تحرير مدينة الموصل التي يحتلها تنظيم «الدولة» منذ عام 2014.

وأكد بيان لقيادة الوحدات أن الجانبين لهما اتفاق مشترك، وأن الاتفاق في الطرفين تم، وأن الوحدات ستشارك بقوة قوامها 1600 مسلح في معركة تحرير الموصل.

وشكف البيان أنه «عدا مساندة بغداد لها فإن الوحدات تخطى بدمع ومساندة مباشرة ومستمرة من قوات حماية الشعب العسكري لحزب العمال الكردستاني التركي».

ويذكر أن القيادي في حزب العمال الكردستاني، عماد كيداري، صرح مؤخراً بأن 4 آلاف من مقاتلي الحزب يستعدون لخوض معركة تحرير مدينة الموصل.

### الأنبار - «القدس العربي»

#### من عبيدة الدليمي:

قال بشير الزبيدي، القيادي في ميليشيا «عصائب أهل الحق» في مناطق محيط الفلوجة، إن عملية تحرير هذه المدينة «تم تاجيلها بالاتفاق بين ضباط أمريكيين وقادة في الجيش العراقي». فقد قرر هؤلاء أن يركزوا الهجوم على مدينة هيت من مناطق شمال غرب الرمادي (بدلاً من الفلوجة)، وقد جاء هذا القرار بعد سجال طويل ونقاشات وخلافات بين عناصر «الحشد الشعبي» والأمريكيين حول أولوية المعركة التي يجب التركيز عليها».

وأضاف في تصريح خاص مع «القدس العربي»: «أصر الضباط الأمريكيون على البدء بمعركة هيت وتحريرها قبل الهجوم على الفلوجة، من أجل قطع خطوط الإمداد لمقاتلي تنظيم الدولة في المدينة».

وفي مقابل ذلك «تريد قيادات الحشد الشعبي بدء معركة

يقفون في المعتقل أشهراً طويلة، حسب قوله. إلا أن معاناة السفر الطويل لم تنته، حيث ذكر الدرويش أن «العائلات بقيت 15 يوماً في نقطة سيطرة بربيز جنوب بغداد، حيث حقت معنا القوات الأمنية الحكومية والحشد الشعبي لتناكس من عدم وجود مطلوبين أو متعاونين مع تنظيم داعش بينهم. وبعدها سمحت لهم بالسفر إلى العاصمة العراقية بعد أن تكلمهم أحد المعارف فيها».

وبيّن الدرويش أن العائلات الهاربة دفعت للمهرب 500 دولار لكل شخص، ودفعت إحدى العائلات المكونة من 14 فرد مبلغ 7000 دولار، وقال: «كانت رحلة الفرار كابوساً بما فيها من قلق وخوف من أن تعثر علينا دوريات التنظيم، إضافة إلى حمل صعوبات السفر الطويل لثلاثة أيام والوجع والحسطن وظروف الصحراء الجوية، خاصة وأن أغلب العائلات من النساء والأطفال والمعوقين».

أحد المهربين على أذخهم عبر الصحراء بعد أن يغادروا مغربيين إلى سوريا الجاورة التي أزال التنظيم الحدود معها، وذلك بغرض عدم إثارة شكوك نقاط السيطرة ودوريات التنظيم المنتشرة في كل مكان. وبعد تجمع العائلات في منطقة محددة، اصطحبها المهرب عبر سوريا، حيث وصلنا إلى البوكمال وصرخا وندمنا في قافلة مكونة من عدة سيارات، وبعدها عدنا إلى الصحراء العراقية عبر الشامية وعكاشات وصولا إلى الرطبة ثم منطقة الكيلو 160 في الأنبار، حيث توجد أولى الوحدات العسكرية العراقية».

وشدد على أن العائلات الهاربة حرصت على عدم القوم عن طريق سيطرة الرزازة في الأنبار لوجود ميليشيات «حزب الله» التي تتعامل بقسوة مع الهاربين من مناطق سيطرة داعش وتتهمهم بأنهم كانوا متعاونين معه، كما تعتقل الشباب والرجال للتحقيق معهم، والتكثير منهم

## خبير لـ «القدس العربي»: تأثير حادث الطائرة المصرية محدود لكن الدولة في حالة غفلة إزاء متطلبات السياحة الحديثة

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثار حادث اختطاف الطائرة المصرية الكثير من الجدل والتساؤلات عن مدى تأثير هذا الحادث على قطاع السياحة التي تشهد تدهورا منذ حادث الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء في أكتوبر / تشرين الأول من العام الماضي، وما إذا كان هذا الحادث سيؤثر سلباً على استئناف الطيران الروسي إلى مصر، في خطوة جديدة قد تزيد من معاناة السياحة المصرية. وتوقع خبراء السياحة أن حادث الطائرة المصرية المخوفة «ستعقبه تأثيرات سلبية ولكن محدودة على قطاع السياحة»، مشيرين إلى أن كون الحادث ليس إرهابياً فلن يؤثر بصورة كبيرة على عودة استئناف الطيران الروسي المرتقب خلال الفترة المقبلة.

وأوضح أن واقعة اختطاف الطائرات ليست بالأمر الجديد، بل وقعت منذ عام 1930 باختطاف طائرة برزيلية صغيرة، و«مر الاختطاف على مدار العقود الماضية بخطف الطائرات على يد مجهوسين والحين للإعلام والشهرة، وانتهى الأمر كصا انتهى هذه المرة أو في حوادث اختطاف أخرى تنتهي باحتجاز رهائن وتفجيرها.

الحديث بشأنه، وقال النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن في المجلس، فرانس كلينتسيفتش، بحسب «سبوتنيك»، «بعد ما حدث من اختطاف الطائرة، فإن الحديث عن إجراء محادثات لاستعادة الروابط الجوية مع مصر، غير مقبول بشكل قطعي، ومن الواضح الآن أن هذا الحديث غير وارد، وفي مصر هم غير مستعدين لضمان سلامة سياحنا».

وأردف فرانس كلينتسيفتش قائلاً: «الأولوية المطلقة، يجب أن تعطى للمسائل الأمنية، وإنعاش الحركة الجوية مع مصر يمكن أن يحدث فقط، عندما يتم ضمان سلامة سياحنا حقاً، حتى الآن، من الواضح أن الوضع هناك ليس كذلك».

وأوضح أن واقعة اختطاف الطائرات ليست بالأمر الجديد، بل وقعت منذ عام 1930 باختطاف طائرة برزيلية صغيرة، و«مر الاختطاف على مدار العقود الماضية بخطف الطائرات على يد مجهوسين والحين للإعلام والشهرة، وانتهى الأمر كصا انتهى هذه المرة أو في حوادث اختطاف أخرى تنتهي باحتجاز رهائن وتفجيرها.

وأوضح: «مصر لديها إجمالاً جسيم غير مجال السياحة وإتمام الدولة بالسياحة غير مستعد والدولة لا تعمل، والسياحة تموت ببطء، ولابد من

### قائد الطائرة المصرية المخوفة يروي القصة...

القاهرة - «القدس العربي»:

كشف عمرو الجمل، قائد الطائرة المصرية المخوفة، خلال اتصال هاتفي مع الإعلامي وائل الإبراشي، عن تفاصيل جديدة تخص الحادث، وتحول مسار الطائرة من مطار القاهرة إلى قبرص قائلاً: «خاطف الطائرة أعتلى لي أوراها مكتوباً بها: «أحنا ضد الانقلاب وعازين نحرر البلد»، بحسب روايته.

وأضاف: «الخاطف حصد لي ثلاثة طائرات للهبوط بها وتركها والبونان وقبرص، وأنا اخترت قبرص لأن الوقود لن يكفيني للذهاب إلى أي منطقة أخرى، ومطار لانزوكا الأقرب لي، وهددني بتفجير الطائرة حال التزول بأي مطار مصري».

وأوضحت أن طاقم الطائرة فرض الهدوء على ركاب الطائرة، وأن ركاب الطائرة كانوا سعداء لحظة وصولهم مطار قبرص، موضحة أن الحادث باختطاف الطائرة هدد الركاب بحزام ناسف، وتم تنفيذ كافة تعليمات حين التعامل مع الحادث».



خاطف الطائرة بعد إلقاء القبض عليه من الشرطة القبرصية

## خاطف الطائرة المصرية أودع قيد الحجز الاحتياطي في قبرص

عبر التهديد بتفجير حزام ناسف تبين لاحقاً أنه مزيف، وطلب الخاطف خصوصاً رؤية زوجته القبرصية السابقة وحضورها إلى المطار لتسليمها رسالة.

وحسب قاضي التحقيق، أندرياس لامبريانو، الذي تحدث خلال الجلسة، فإن المتهم قال للشرطة: «ماذا يمكن أن يقوم به شخص من بيرزوجته وأولاده مدة 24 عاماً وتمنعه الحكومة المصرية من ذلك؟» ولكن حسب عائلة زوجته السابقة في تصريح لصحيفة قبرصية، فإن المتهم لم يبد أي اهتمام بعائلته كل تلك الفترة.

وقد أقام سيف الدين مصطفى في قبرص حتى العام 1994. وطلب النائب العام المصري من السلطات القبرصية تسليم مصطفى للتحقيق معه في خطف الطائرة بموجب الاتفاقيات الدولية المعمول بها في هذا الشأن والموقعة في 1996.

وأثار حادث الخطف صباح أمس الأول الثلاثاء، وتورا على مدى ست ساعات في مطار لانزوكا وتسبب بإغلاقه مؤقتاً، وتقول السلطات أن واقع الخاطف شخصية وتتصل بزوجه السابقة القبرصية التي لديها منها أولاد.

وبعيد إقلاع الطائرة من الاسكندرية إلى القاهرة، ارغم الخاطف قائد طائرة الأيرباص على التوجه إلى قبرص الواقعة على بعد 500 كلم من السواحل المصرية تحت تهديد حزام ناسف تبين لاحقاً أنه مزيف.

وقالت الراكبة نهي صالح: «بعد 15 دقيقة على الإقلاع، شاهدنا على الشاشات أن الطائرة ليست متجهة إلى القاهرة وإنما كانت تحلق فوق البحر».

وأضافت: «بلغنا أفراد الطاقم بأن هناك مشكلة تقنية وأنه يجب التوجه إلى قبرص أو اليونان لحلها. لقد تصرفوا بمهنية، وكان سلوكهم عادياً، وقالت راكبة أخرى تدعى فايزة بكري ان الخاطف «لم يتحدث» إلى الركاب لكنه كان «يتناقش مع قائد الطائرة والمخيفة».

وعند الوصول إلى مطار لانزوكا أفرج الرجل عن القسم الأكبر

من الركاب ثم سلم نفسه بدون أية مشاكل بعد ساعات من المفاوضات مع السلطات القبرصية. وأكدت السلطات القبرصية سريعا ان القضية «غير متصلة بالإرهاب» وإنما «فردية قام بها شخص مضطرب نفسياً».

وقال وزير الخارجية القبرصي يونانيس كاسوليديس ان مطالبه، «لم تكن منطقية بما فيه الكفاية لأخذها على حمل الجهد، وأظهرت عمليات تفتيش الطائرة عدم وجود متفجرات على متنها أو لدى الخاطف».

وكانت للخاطف في مصر سوابق قضائية إذ سجن بهم ارتكاب جنح مختلفة خصوصاً تهريب مخدرات بحسب مسؤول في الشرطة المصرية.

وقد عاد غالبية الركاب إلى القاهرة مساء الثلاثاء وقال بعضهم أنهم خاضوا تجربة غريبة، وقال أحدهم رداً على أسئلة التلفزيون المصري الرسمي: «كانت تجربة لذيذة لا تحصل إلا مرة واحدة في العمر». وأضاف: «حصل خير».

وفي موقف غريب آخر، نشر الراكب البريطاني بن اينس (26 عاماً) صورة التقطها مضيفة الطائرة له وهو يتسمم إلى جانب الخاطف، وقال لصحيفة «دي صن» البريطانية: «لقد فكرت أنه حتى لو كانت قنبلته حقيقية فليس لدي ما أخسره في مطلق الأحوال».

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي توالى التعليقات والنكات، وكتب اثنان إيه هيلبر المتخصص في الشؤون العربية في معهد رويال يونانيس سرفيسيس، في لندن في تغريدة على تويتر: «دع جسات زوجتي لتقول لي: أنت لا تحبني كفاية، لم تخطف أبداً طائرة لتتحدث إلي».

من جهة ثالثة كتب عبد الله علي تويتر: «يقولك مصر للطيران عملت إعلان -أركب معانا- بعد 500 جنيه من برج العرب للقاهرة ويمكن زلهم زرع معاك تلاقى نفسك في فرنسا».

كما وردت تعليقات أخرى مرحة بفرصة أن يجد ركاب مصريون أنفسهم في قبرص المعروفة بشواطئها الجميلة.

## إيطاليا تهدد القاهرة بـ«عواقب» إذا لم تتعاون في التحقيقات حول مقتل ريجيني والقضاء على المشتبه بـ«عواقب» إذا لم تتعاون في التحقيقات

روما - القاهرة

القدس العربي» ووكالات:

هدد وزير الخارجية الإيطالي بولوجي جينيتيلوني، السلطات المصرية بـ«عواقب»، لم يكثف ماميتها، إذا لم تتعاون في التحقيقات الهادفة إلى كشف المتورطين الحقيقيين في قتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في نفي الشهر الماضي.

وقال التلفزيون الإيطالي الحكومي عن جينيتيلوني القول: «إزاء عدم التعاون من جانب السلطات المصرية في التحقيقات المتعلقة بقضية ريجيني (28 عاماً)، فإننا على استعداد تام لأن تكون هناك عواقب... وأضاف: «ستتعمق التدابير الممكنة لتبنيها، لكننا نأمل أن لا تسير العلاقات بين إيطاليا ومصر إلى ذلك المنحطف».

ولم يوضح الوزير ماهية «العواقب» التي تهدد بها، لكن بولا ريجيني، والد الضحية الإيطالي، طالب في مؤتمر صحافي، أمس الأول الثلاثاء، برد قوي من قبل الحكومة «إذا أتضح أن الخامس من أبريل / نيسان المقبل مجرد تفض ليد (من قبل السلطات المصرية)».

في إشارة إلى تاريخ مقرر أن يجري فيه محققون مصريون زيارة إلى روما للبحث تطورات التحقيق في مقتل ريجيني.

وأعلنت هذه المرأة أنها لم تتعرف إلى «أس أنف» ابنتها عندما عاينته في المشرفة مهددة بنشر صورة إجتماعها في حال لم تقدم مصر نتيجة التحقيق للشرطة الإيطالية.

ودعا لوجي مانكوني، رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الإيطالي، الذي شارك في المؤتمر الصحافي ذاته، حكومة بلاده إلى استدعاء السفير الإيطالي من القاهرة، وإعلان مصر «بلداً غير آمن للزائرين» إذا لم يفض التحقيق إلى شيء.

وبيشان المطلوب من السلطات المصرية، قال جينيتيلوني، في تصريحاته التي نقلها التلفزيون الإيطالي: «ما نزيد بالضبط من الحكومة المصرية هو الحقيقة، أي تحديد المسؤولين عن مقتل ريجيني، وهذا يمكن الوصول إليه عبر ممارسة الضغط السياسي الدبلوماسي المستمر من جهة، وهو ما قمنا به ونقوم به، وذلك من خلال التعاون في مسار التحقيقات التي في رأينا يجب أن تشهد نقلة نوعية».

وحول شكواه من سير التحقيقات، أوضح قائلاً: «ولا قبل كل شيء، لم تتسلم (من قبل السلطات المصرية) الإيضاح الوثائق والمواد المتصلة بالتحقيقات التي طلبناها، كما ينبغي أن نشارك على الأقل في جزء من التحقيقات، وهذا ليس بشكل رسمي بل وفعلي أيضاً».

وعبر جينيتيلوني عن الأمل في أن تقضي زيارة المحققين المصريين إلى روما، في الخامس من أبريل / نيسان المقبل، ولقائهم بالسؤولين الأمنيين الإيطاليين، إلى «تغيير في سرعة التحقيقات».

وعثر على جثة ريجيني، الشهر الماضي، على طريق سريع غرب القاهرة، وبه علامات «تعذيب وحشي»، حسب السلطات الإيطالية. وقالت جماعات حقوقية وتقارير صحافية غربية أن آثار التعذيب التي عثرت عليها الشاب، الذي كتب مقالات تنتقد الحكومة المصرية، تشير إلى أن قوات الأمن المصرية «قتلته»، وهو اتهام تنفيه القاهرة بشدة.

وأدت هذه الحادثة إلى توتر العلاقات المصرية الإيطالية بشكل كبير، بينما أصدر البرلمان الأوروبي قراراً شديد اللهجة أدان ما وصفه بتعذيب ريجيني وأغتياله في ظروف غامضة»، معتبراً أن «حادث مقتله ليس الوحيد إذ يأتي في سياق ظاهرة متكررة تشمل حوادث تعذيب واعتقال وقتل في مصر خلال السنوات الأخيرة».

والخميس الماضي، فاجأت السلطات المصرية الجميع

ببيان قالت فيه إنه عثرت على حقيبة بها متعلقات ريجيني بحوزة شقيقة زعيم «عصابة إجرامية»، قتل أفرادها الأربعة في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة في القاهرة.

وفي 25 آذار/ مارس، أعلنت وزارة الداخلية المصرية أنه في أعقاب تبادل لإطلاق النار في ضاحية القاهرة الجديدة في شمال شرق العاصمة، تمكنت قوات الشرطة من تصفية أربعة أشخاص كانوا «تشكيلة عصابة» تخصص في انتحال صفة ضباط شرطة واختطاف الأجانب وسرقتهم بالإكراه».

وأضافت أن الشرطة دهمت منزل شقيقة احد افراد العصابة التي «كانت على علم بنشاط شقيقها الإجرامي واحتفاظه بنصبيه من متحصلات جرائمه طرفها (...). وعثر بداخل المسكن على حقيبة يد حمراء اللون عليها علم دولة إيطاليا».

وأوضحت الوزارة أن قوات الأمن عثرت في داخل الحقيبة على «محفظة جلد بنيتة اللون بها جواز سفر باسم جوليو ريجيني مواليد 1988، إضافة إلى بطاقة انتسابه إلى الجامعة الأمريكية في القاهرة بصفة باحث مساعد وبطاقة انتسابه إلى جامعة كامبريدج وبطاقتي إئتمان وجهازي هاتف محمول، إضافة إلى وثائق مقتنيات شخصية أخرى خاصة بشقيقة زوجها. كما أعلنت ان النيابة تحقق مع زوجة وشقيقة وزوج شقيقة احد افراد هذه العصابة السذي لقي حتفه في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة».

لكن البيان المصري أثار عاصفة انتقادات ساخرة من إعلاميين ونشطاء مصريين للرواية التي قدمتها الوزارة، كما تشلل في إقناع المحققين والسياسيين الإيطاليين، فضلاً عن أسرة الضحية والراي العام في إيطاليا.

وقال جياكومو ستوكي، رئيس لجنة الأمن في البرلمان الإيطالي في تغريدة على موقع «تويتر»، «لا أصدق إطلاقاً أن تأتي الحقيقة من السلطات المصرية عن

## وزير الخارجية المصري يرأس وفد بلاده في قمة الأمن النووي اليوم في واشنطن

القاهرة - «القدس العربي»

وصل سامح شكري، وزير الخارجية المصري، أمس الأربعاء، إلى واشنطن لرئاسة وفد بلاده في أعمال قمة الأمن النووي التي تبدأ فعالياتها اليوم الخميس في العاصمة الأمريكية وتستمر يومين بمشاركة قادة ورؤساء وفود 52 دولة.

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن قمة واشنطن تعد القمة الرابعة والأخيرة في إطار المبادرة التي سبق أن أطلقها الرئيس الأمريكي باراك أوباما عام 2010 لدعم الجهود الدولية والوطنية في مجال الأمن النووي، والعمل على الحد من المخاطر والتحديات الناشئة عن الإرهاب النووي، وأضاف ان وفد مصر سيقيم خلال القمة تقريراً وطنياً يستعرض الإجراءات التي اتخذتها في مجال الأمن النووي، خاصة في ما يتعلق بتوفير الحماية للمواد النووية وإنشاء قاعدة بيانات للمواد النووية والمصادر الإشعاعية، ومكافحة الاتجار غير المشروع في المواد النووية.

وحول أهم الموضوعات التي ستتناولها القمة، وما يتوقع صورته عنها، أوضح المتحدث باسم الخارجية أن القمة ستناقش الأهداف المشتركة التي اتفقت عليها الدول المشاركة.

ومن بين هذه التأكيد على الحق الوصول للدول في الانتفاع بالاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وأهمية دعم المفهوم الشامل للأمن النووي بحيث يشمل الأسلحة النووية باعتبارها تشكل خطراً حقيقياً يهدد السلم الدولي.

ويضاف إلى هذا مسؤوليات الدول في تنفيذ إجراءات الأمن، والطبيعية الاختيارية لهذه الإجراءات، وأهمية اضطلاع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالدور المحوري في تنفيذ هذه الإجراءات.

وأشار في هذا الصدد، إلى أن من المتوقع أن يصدر عن القمة بيان ختامي يتناول ما سيدتد الاتفاق عليه بشأن الأهداف، والإجراءات المطلوب اتخاذها لتعزيز بنية الأمن النووي على مستوى العالم.

## مصر لا تزال غاضبة على ميسي بعد تبرعه بجدائه

القاهرة - رويترز:

أفضل لاعب في العالم هذا العام، مشار غضب وجدل في مصر بعدما عبر المصري للبرلمان ومدتحت باسم الاتحاد عضو لكرة القدم عن غضبهما من تبرعه بجدائه لأغراض خيرية.

وأذاعت قناة (إم.بي.سي. مصر)، يوم السبت الماضي، مقابلة أجرتها مع مهاجم فريق برشلونة الإسباني أعلن فيها تبرعه الشهير. لكن إعلان اللاعب الأرجنتيني أثار ردود فعل غير متوقعة.

وقد خلغ النائب البرنامج تلفزيوني حساسين، حذاءه خلال برنامج تلفزيوني يقدمه وقال انه يتبرع به لصالح فقراء الأرجنتين. وقال: «جزمة مين اللي تبعتها

يا عم ميسي؟ وتجييب كام يعني؟ انت متفرش أن ضفر أصغر طفل مصري يساوي الدنيا دي كلها؟ روح بيع جزمك لنفسك أو احتفظ بيها لنفسك أو بيعها لإسرائيل».

ومضى يقول: «يا عم ميسي مصر فيها 90 مليون مواطن محترم معاهم جزم برده بس مش للبيع لحاجات ثانية. احنا مبناكلش من جزم حد. أنا كنت احترمهم لو قال إن الطقم بتاعي بتاع برشلونة كله يتبرع بيه لمصر. أوكيه مقبولة... إنما اطع الجزمة بالمنظر ده... دي إهانة للشعب المصري وأنا لا أقبل الإهانة للشعب المصري اللي مش لافي ياكل بس عايش بكرامته. السبعة آلاف سنة دول جوعنا

كثير وعطشنا كثير بس عمرنا ما اتذلينا. احنا دلنا كل الطغاة اللي جم مصر». وقال عزمي مجاهد، مدير إدارة الإعلام في الاتحاد المصري لكرة القدم في اتصال هاتفي مع حساسين: «أنا في حيرة. هل التوايب صادقة أم أنه يقلل منا بهذا الحذاء؟ وإذا كان يقلل منا فالحذاء على دماغه ودماع اللي وراه. لا تحتاج إلى حذاءه ولا تحتاج إلى إعانة لفقراء مصر من رجل يحمل الجنسية اليهودية أو الصهيونية».

وأضاف: «الفقراء في الأرجنتين أكثر فقرا... الحذاء ده الأولى بيه بلده مش احنا. الأولى بيه الأرجنتين مش مصر». وقالت المذبة منى الشراقوي، التي



ليونيل ميسي وحذاءه

قلت الفلوس هتروح لمصر ولا جيت سيرة أصلا». مصر خالص. أنا مستغربة جداً من الناس اللي بتقعد تقولنا حاجات متقاتلش الغاضبة من تبرعه بجدائه.

## تحرك دولي للمطالبة بالتكفل باللاجئين السوريين وبان كي مون يحث الحكومات على استقبالهم ومنظمات دولية تدعو إلى دعم دول الجوار لاحتضانهم



الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون يتفقد مخيم للاجئين السوريين في منطقة الهلمية في وادي البقاع جنوب لبنان

برلين - وكالات: وجه الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، نداءً إلى المجتمع الدولي، من أجل تقاسم أعباء اللاجئين السوريين، وزيادة التعاون مع دول الجوار، مبيناً أن تلك الدول باتت في وضع لا تستطيع تحمل كل هذه الأعباء لوحدها.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها لدى مشاركته في مؤتمر، عقد بمكتب الأمم المتحدة في جنيف، حمل عنوان «المسؤولية العالمية في تحمل أعباء اللاجئين السوريين وتقاسمهم بين الدول»، وأوضح كي مون أن أزمة اللاجئين السوريين، تعد من أكبر الأزمات الإنسانية خلال الفترة الأخيرة، داعياً إلى وجوب إظهار المزيد من التعاون تجاه هذه المشكلة.

وأشار كي مون إلى أن قصص اللاجئين السوريين، تعيد إلى ذاكرته، نزوحه مع عائلته من منزله قبل 60 عاماً، لافتاً إلى ضرورة عدم النظر إليهم، على أنهم مجرد أرقام. وفي هذا السياق أشاد الأمين العام بمواقف تركيا والأردن ولبنان، حيال استضافة اللاجئين السوريين، مبيناً أن كثرة أعداد هؤلاء اللاجئين، أنهكت هذه الدول.

وحض كي مون على ضرورة توطئة قرابة 480 ألف من اللاجئين السوريين المقيمين في دول الجوار، في دول أخرى، مشيراً إلى أن إجمالي عدد اللاجئين في سوريا والأردن ولبنان، يصل إلى 4.8 مليون لاجئ.

وقال نائب وزير الخارجية التركي، ناجي قورو، إنه في حال لم يتم التعاون بين الدول لتقاسم أعباء اللاجئين السوريين الموجودين في دول الجوار، فإن نتائج غير محمودة تنتظر المجتمع الدولي فيما يخص هذه الأزمة.

وشدد، خلال كلمة ألقاها في المؤتمر ذاته، على الحاجة الماسة لخطة تعاونية جديدة ومستدامة، ونقول إن هذه مسؤولية دول المنطقة.

## تزايد أعداد المهاجرين الوافدين إلى اليونان رغم الاتفاق الأوروبي مع تركيا لضبطهم وبرلين تشرع في ترحيل المرفوضين

المبرم بين أنقرة والاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين. وأوضحت أن «جميع الجهات المعنية تعمل بطاقتها القصوى في سبيل ذلك»، وأضافت قائلة «الناس غاضبون ويأسون بسبب إغلاق الحدود».

من جهة أخرى أكدت الحكومة الألمانية أنها تتوقع البدء الأسبوع المقبل في ترحيل اللاجئين الذين رفضتهم اليونان إلى تركيا وذلك على الرغم من الصعوبات التي تقف أمام تنفيذ هذه الخطوة وأهمها صعوبات تنظيمية.

وقالت كريستيانه فيرتس، نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، أمس الأربعاء في برلين إنه لا تزال هناك بعض النقاط العالقة التي تحتاج للحسم من أجل الحفاظ على خطة إعادة اللاجئين لتركيا حسب الاتفاق

وكانت مريم الموسى وهي مدرسة تبلغ من العمر 37 عاماً قدمت من حلب من العالقين في الميناء وقالت «المشكلة هنا هي سيكولوجية الناس». وأضافت قائلة «الناس غاضبون ويأسون بسبب إغلاق الحدود».

من جهة أخرى أكدت الحكومة الألمانية أنها تتوقع البدء الأسبوع المقبل في ترحيل اللاجئين الذين رفضتهم اليونان إلى تركيا وذلك على الرغم من الصعوبات التي تقف أمام تنفيذ هذه الخطوة وأهمها صعوبات تنظيمية.

وقالت كريستيانه فيرتس، نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، أمس الأربعاء في برلين إنه لا تزال هناك بعض النقاط العالقة التي تحتاج للحسم من أجل الحفاظ على خطة إعادة اللاجئين لتركيا حسب الاتفاق

1350 شخصاً أغلبهم أفارقة من قوارب قفلعت الطريق الطويلة عبر المتوسط.

وكانت المفوضية الأوروبية قالت أمس إن عدد القادمين في الأسبوع الماضي تراجع مشيرة إلى وصول ألف شخص فقط من تركيا إلى الجزر اليونانية مقارنة بالفي شخص في المتوسط في اليوم خلال الشهرين الماضيين.

ولم يتضح سبب تراجع أعداد المهاجرين لكن بحر إيجة شهد طقساً سيئاً ورياحاً قوية مما جعل الرحلة من تركيا على قوارب مطاطية صغيرة مسألة محفوفة بمخاطر أكبر.

ونصت الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ في 20 آذار/مارس على إمكانية إعادة المهاجرين واللاجئين الذين يصلون إلى

## معارض سوري: دعوة موسكو لعدم مناقشة مصير الأسد تقوض المحادثات

موسكو - وكالات: انتقد معارض سوري دفاع موسكو السمتية عن حليفها بشار الأسد، وأشار إلى أن الدعوة إلى عدم مناقشة مصيره تقوض مآل المحادثات الدولية، في وقت تشدد وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم على ضرورة تسوية الأزمة سياسياً.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن مسؤول في المعارضة السورية قوله إن مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد يجب أن يكون الموضوع الرئيسي لمحادثات السلام في جنيف وإن دعوة موسكو لعدم مناقشة ذلك تهدف لتقويض المفاوضات.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف قال إن واشنطن تفتيمت موقف موسكو بأنه ينبغي عدم مناقشة مستقبل الأسد الآن، وقال رياض نعتان أغا عضو الهيئة العليا للمفاوضات تعليقاً على تصريحات ريبكوف «من الواضح أن هذا التصريح يهدف إلى وقف عملية المفاوضات وحرمان الهيئة العليا للمفاوضات من أي أمل في مواصلة المحادثات»، وأضاف «ما الذي سنناقشه إذا لم نناقش مصير الأسد؟»

ومن الجزائر أعلن وليد المعلم، وزير خارجية النظام السوري، أن وفد النظام سيشارك في الجولة المقبلة لمفاوضات «جنيف»، المقررة الشهر المقبل. وجاء ذلك في تصريح للمعلم عقب محادثات أجراها مع نظيره الجزائري رمضان لعمامرة،

## سجل مع إعلامية في «المستقبل» على مواقع التواصل الاجتماعي ونأم وهاب سخر من رفض الحريري للأسد في الحل النهائي للأزمة في سوريا

بانتقادات لاذعة من مناوئيه الذين سخروا منها عبر مواقع التواصل.

وقد سخر رئيس حزب التوحيد العربي ونأم وهاب من موقف الحريري فكتب مغزراً: «مضحك أمر سعد الحريري، هو غير قادر على حل مشاكله الشخصية، ومشاكل تياره ويريد أن يحدد مصير الأسد عن جد نكتة هاشب».

وأضاف: «وليد المعلم في الجزائر، تحية لبيد للمليون شهيد، التي تجرأت وكسرت قرار السعودية وأيدت سوريا في مواجهتها مع الإرهاب. الجزائر أنا أحبك». وتابع: «يا حبيبي يا سعد صار لازم تفهم في المشرق العربي، الجيش السوري والجيش العراقي والمقاومة يقرون مصير الدول والأشخاص، بلا مؤاخذة من حضرتك؟».

هذا الموقف الساخر لوهاب دفع الإعلامية في قناة «المستقبل» رشا الخطيب إلى الرد عبر موقع التواصل الاجتماعي وصفته بانحطاط المستوى.

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:

حظ رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري أس في موسكو حيث التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على رأس وفد ضم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والنائب السابق غطاس الخوري ومدير مكتبته نادر الحريري.

وبعد اللقاء أكد الحريري «على ضرورة بقاء سوريا دولة موحدة»، لافتاً إلى «أن الرئيس السوري بشار الأسد لا يمكن أن يكون جزءاً من الحل النهائي للأزمة في سوريا».

وفي تصريح له نقلته عنه وكالة «إنترفاكس» الروسية، قال الحريري «لبنان مستعد للتعاون مع روسيا في المجال العسكري ومجالات أخرى».

وتصريحات الحريري جوبهت

## وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارته إلى الجزائر: لن ندمر من عدم بقاء تدمر في أيدي تنظيم «الدولة»

الجزائر - وكالات: قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت إنه لا ينوي «الدمر» من طرد تنظيم الدولة الإسلامية من تدمر من قبل النظام السوري، موضحاً في الوقت ذاته أن هذا الانتصار لا يعني دمشق من المسؤوليات.

وقال الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر «لن ندمر من أن تدمر لم تعد بأيدي داعش. فندمعتبر رمزاً في نظر الكثيرين».

وأضاف «لكن في الوقت نفسه، عندما غزت داعش تدمر، لا نستطيع أن نقول أن النظام في دمشق دافع كثيراً عنها، وهذا أمر مؤسف. ربما لو كان هناك رد فعل قوي، ما كنا وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم. كان ممكناً تجنب سقوط تدمر».

وأوضح خلال مؤتمر صحافي بعد لقاء مع المسؤولين الجزائريين وخصوصاً الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

## أثار تدمير معرضة للنهب من قوات النظام السوري بعد طرد تنظيم «الدولة» منها



فرنسا - وكالات: حذر خبير آثار سوري يقيم في فرنسا من التهديدات التي تواجه آثار المدينة السورية العريقة تدمر بالرغم من طرد عناصر تنظيم «الدولة» منها بسبب التهديدات التي تواجهها من قبل قوات النظام التي تلجأ لنهبها.

وقال الدكتور علي شيخخوس المختص في علم آثار الشرق الأوسط القديم والباحث في جامعة ستراسبورغ والذي يدير شبكة خبراء «إن استعادة النظام لمدينة تدمر «نبأ سار» لكن «على الجيش السوري تحمل مسؤولياته بحماية المواقع» والمدينة التي تعود إلى أكثر من ألفي سنة وهي مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

والخطر الفوري وفقر رئيس جمعية حماية الآثار السورية يهدد متحف المدينة، وباستثناء بعض التماثيل التي دمر الجهاديون رؤوسها، بقيت محتويات المتحف بمنأى نسبياً عن أعمال التخريب خلال الأشهر التسعة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة.

لكن مبنى المتحف تضرر جراء القصف وباتت أبوابه «مشرعة» ولا يوجد أي خبير آثار فيه منقذ القوات السورية من

## قضاة الغوطة تعرضوا لمحاولات اغتيال على ضوء أحكام الإعدام التي أصدروها... وصراعات تستعر بين الفصائل المسلحة



صراعات مستعرة بين فصائل سورية

حاولت جهة مجهولة اغتيال الشيخ «خالد طور» القاضي العام السابق وعضو المجلس القضائي الموحد فيها والذي تعرض لمثل هذه المحاولة سابقاً ونجا منها.

ويعتبر الشيخ أبو سليمان من كبار العلماء المعتدلين في الغوطة الشرقية ومن أشهرهم في دوما، وهو أحد مؤسسي العمل المسلح في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وعضو الهيئة الشرعية لدمشق وريفها، ولم يشغل أي منصب عسكري مكثفياً بالقضاء الذي استقال من إدارته بسبب الخلاف مع الفصائل العسكرية لعدم امتثالها، وعلى رأسها جيش الإسلام.

وفي حديث خاص مع الناشط عبدالله الشامي القرب من جيش الفسطاط والذي أصدر بيان ندد فيه بالعملية قال: «إن ملايسات العملية مجهولة لكن أصابع الاتهام توجه إلى جيش الإسلام الذي لم يكن على علاقة طيبة بالشيخ طور عكس كل الفصائل في الغوطة».

أما الناشط أبو صالح من الغوطة قال لـ «القدس العربي»: «إن محاولات الاغتيال المتكررة التي يتعرض لها القضاء هي نتيجة للأحكام التي يصدرها بعض فصائل الغوطة، وأضاف المعارض من سياسات بعض الفصائل»، وأضاف أن «القاضي طور لا يزال في المجلس القضائي بعد استقالته من إدارة القضاء وهو على تواصل مع مختلف الفصائل لحاولته توحيدها، ولا تزال الجهة المسؤولة عن محاولة الاغتيال غير معلومة والثابت الوحيد أن النظام هو أكبر المستفيدين من مثل هذه الأعمال».

واعتبر أن الهدف من هذه الأعمال هو تاجيح الخلافات ووث الفتن بين الفصائل خاصة بضغط القضاء الذي يلعب دوراً رئيسياً في تسيير حياة الناس.

ولم يستبعد أبو صالح وجود خلايا للنظام في الغوطة تقوم بمثل هذه العمليات، كما توه إلى أن عمليات ملاحقة لخلايا تابعة لتنظيم الدولة لا تزال مستمرة إلى اليوم، وأشار المصدر إلى أن الكيدية والفردية تحكمان العلاقة بين بعض الفصائل في الغوطة في الوقت الراهن.

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من أحمد الدمشقي:

شهدت غوطة دمشق الشرقية منذ الإعلان عن التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين النظام وقوات المعارضة، أحداثاً عدة أثارت التساؤلات حول طبيعة العلاقة بين الفصائل العاملة في الغوطة التي يحاصرها النظام منذ أربع سنوات مع تزايد محاولات استهداف بعض القضاة ورموز المنطقة، وبالتزامن مع سريان وقف إطلاق النار برزت الخلافات بين «جيش الإسلام» وبعض «وحدات الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، ثالث أكبر فصائل الغوطة، قبل أن يتم الإعلان عن الاندماج الكامل بين الأخير، و«فيلق الرحمن»، وانضمام العشرات من عناصر الاتحاد ممن هم من أهالي دوما خاصة إلى «جيش الإسلام».

التطورات الأخيرة كانت سبب الإشكال الرئيسي بين الفصيلين، ليضم الاتحاد تلقائياً إلى غرفة العمليات المشتركة لتنسيق الجهود العسكرية التي تضم فيلق الرحمن وجيش الإسلام منذ أشهر في إشارة واضحة على الوفاق بين هذه الفصائل، ومع استمرار الخلاف العميق بين هذا الحلف والحلف المقابل الذي أعلن عن تأسيسه مؤخراً وهو «جيش الفسطاط» والذي يضم «جبهة النصرة» في الغوطة و«أحرار الشام» فرع الغوطة، و«فجر الأمة» الذي دخل في خلافات حادة مع عدد من الفصائل بسبب قضية الأناضول الشائكة قبل دخول هذا الجيش، لتتشكل حالة من الاحتقان بين هاتين الكتلتين أثرت بشكل عام على جبهات الغوطة العسكرية.

وخسرت المعارضة مطار المرج العسكري ذي الموقع الاستراتيجي والذي حذر قبل أكثر من ثلاث سنوات، وهددت الغوطة بالتقسيم في حال استمرار تقدم قوات النظام على هذه الجبهة التي لم تدخل في وقف إطلاق النار في حسابات النظام فجهز حملة ضخمة لاسترجاع مزيد من الأراضي فيها منذ أيام بغطاء ناري وجوي كثيف.

ودخلت الغوطة مؤخراً منعطفاً جديداً عندما

### تركيا توقف 16 جهادياً من «جبهة النصرة»

اسطنبول - (وكالات):

أوقفت السلطات التركية 16 جهادياً مفترضاً في «جبهة النصرة»، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، خلال عملية واسعة قامت بها قوات الشرطة في شرق البلاد، حسب ما ذكرت وكالات الأنباء.

وقالت وكالة الأناضول للائباء شبه الحكومية أن المشتبه بهم اعتقلوا خلال 20 عملية مداهمة في منطقة اديامان واستهدفت العمليات أشخاصاً مشتبهاً بعلاقتهم بالمعارك في سوريا ولكنها لم تعهد إيضاحات إضافية خصوصاً حول جنسيتهم.

وتعد «جبهة النصرة» وهي مجموعة جهادية تتشارك في المعارك إلى جانب المعارضة التي تقاوت نظام بشار الأسد. وبرزت الجبهة في كانون الثاني/يناير 2012 أي بعد 10 أشهر على بدء الانتفاضة السلمية ضد نظام بشار الأسد التي قعت ثم تحولت بعد ذلك إلى نزاع دام، وهي من المرات القليلة التي تعلن تركيا عن اعتقال مشتبه بهم ينتمون إلى هذا التنظيم الجهادي على أراضيها.

وعززت أنقرة التهمة من قبل حلفائها الغربيين بعدم التصدي بما فيه الكفاية لجهاديين تنظيم «الدولة» أو «جبهة النصرة»، خلال الأشهر الماضية الأمن على حدودها واعتقلت عشرات الأعضاء المفترضين في تنظيم الدولة الإسلامية.

واتهمت تركيا أيضاً بالتساهل حيال جبهة النصرة لأنها تعتبرها حليفاً مفيداً لإسقاط بشار الأسد. وتنفى أنقرة نفياً قاطعاً هذه الاتهامات مؤكدة أنها تصف جبهة النصرة بأنها مجموعة أراهابية على غرار تنظيم «الدولة».

ويبلغ عدد مقاتلي جبهة النصرة ما بين 7 و8 آلاف، حسب ما قال مؤخراً توماس بيريه الأخصائي بشؤون سوريا. وأضاف «هناك الكثير من الأجانب في صفوف قياداتها وعدد أقل بين المقاتلين»، أما أمين التميمي المتخصص في الحركات الجهادية في سوريا والعراق فاعتبر أن العدد هو ما بين 10 و15 آلاف % 80 منهم سوريون.

البحر المتوسط أو ما إذا كان لديها خطط لتقليص وجودها فيه، ولا تظهر السفن الحربية وأغلب سفن المعاونة الروسية في قواعد البيانات المتاحة لمستخدمي الإنترنت. لكن أغلب السفن تظهر وتلتقط لها صور عندما تمر عبر مضيق البوسفور في طريقها من روسيا إلى البحر المتوسط أو بالعكس.

وفي أغلب الأحوال من المستحيل تتبع الشحنات العسكرية حتى الموانئ التي تتجه إليها وهو ما يعني أن البيانات المتاحة جزئية.

ومنذ بدأت موسكو تقليص حجم قواتها في سوريا أرسلت روسيا سفينتين إنزال من السفن التي تستخدم في نقل الجنود والعقاد هما السفينتان سيريز كونيوف وساراتوف إلى البحر المتوسط مع كاسحة الجليد ياوزا المستخدمة مكسافية لشحن الإمدادات.

وفي الوقت نفسه صور مدونون أتركافوكسكي ومينسك وسفينة الإمدادات ديفينيتسا-50 أثناء مرورها عبر البوسفور في طريق العودة إلى روسيا.

ويبدأ أن اثنتين على الأقل من السفن الثلاث العائدة هما الكسندر أوتراكوفسكي ودفينيتسا-50 غير محملتين.

هجومية ثقيلة من سوريا مع بعض العاملين من أطقم الدعم.

تفحص بيانات الشحن البحري والمعلومات الرسمية ومعلومات المصادر الأمنية البحرية والصور التي نشرها مدونون لسفن روسية تمر عبر مضيق البوسفور في طريقها من البحر الأسود إلى البحر المتوسط لا يظهر أي بادرة على أن «الأكسبريس السوري» خفت حركته.

ويوضح تحليل لبعض البيانات أن المرجح أن روسيا أبدلت سفناً جديدة بأخرى حربية ربما تكون قد غادرت البحر المتوسط لتضمن أن قوة نيرانها البحرية ما زالت ثابتة.

وهذا يعني أن سفنها قريبة نسبياً من الساحل السوري يمكنها أن توفر الحماية لسفن الشحن. كما يتيح ذلك لموسكو إمكانية إطلاق صواريخ كروز من البحر.

وقال بارابانوف إن من المرجح أن تحتفظ موسكو بذلك القدرة، وأضاف «روسيا ليس لديها سفن كثيرة جداً يمكن إبقاؤها في البحر المتوسط، فقد كان دور القوة هو ضمان نشاط الأكسبريس السوري واستعراضه أمام الغرب وأمام تركيا فيما بعد».

ولم ترد وزارة الدفاع الروسية على أسئلة عما فعلته البحرية الروسية في

### رغم خفض حجم قواتها

## روسيا تشحن قطعاً بحرية إلى سوريا أكثر مما تنقل منها



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

الأيام التي أعقبت الإعلان عن تقليص حجم القوات الروسية.

وكان عدد الطائرات الروسية على وجه الدقة سراً لكن التحليل يشير إلى أن حوالي 36 طائرة حربية كانت موجودة في سوريا، ويوم الاثنين عرض التلفزيون الروسي مشاهد لنقل ثلاث طائرات هليكوبتر

نقلت بطائرات الشحن العملاقة المرافقة للطائرات الحربية العائدة.

هذه الحركات - رغم كونها تمثل صورة جزئية - تشير إلى أن روسيا تعمل بالكلية للحفاظ على بنيتها التحتية العسكرية في سوريا وتزود الجيش السوري بما يمكنه من رفع مستوى أدائه إذا اقتضى الأمر.

ولم يذكر بوتين تفاصيل عما قد يدفع إلى هذه الخطوة لكن من المرجح أن يستدعي أي خطر قد يحدث بالقواعد الروسية في سوريا أو بالرئيس بشار الأسد أوقف حلفاء موسكو في الشرق الأوسط عودة روسية قوية، وتدير روسيا قاعدة جوية في حميميم والقاعدة البحرية في طرطوس.

وقال بوتين إن روسيا ستحتفظ بالاثنتين السفينتين ياوزا التي تعد إحدى قطع أسطول الإمداد الذي زود القوات الروسية

باحتياجاتها وأطلق عليه اسم «الأكسبريس السوري» تعد واحدة من قطع عدة تعزز بها موسكو تواجدتها في سوريا.

ويظهر تحليل أقرته رويترز أن تحركات السفينتين وحركات قلاع بحرية روسية أخرى في الأسابيع الذين انقضي منذ إعلان بوتين عن انسحاب جزئي، تشير إلى أن موسكو شحنت إلى سوريا في واقع الأمر من الإمدادات أكثر مما سحبتها في تلك الفترة، ولا يعرف شيء عما كانت تلك السفن تحملها أو حجم المعدات التي

موسكو - (وكالات):

بالرغم من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب معظم قوات بلاده من سوريا، وتوقع البعض أن تعود كاسحة الجليد ياوزا التابعة للبحرية الروسية - وهي من سفن الإمداد الرئيسية في المهمة الروسية في سوريا - إلى قاعدتها في المحيط القطبي الشمالي، لكن وبدلاً من ذلك انطلقت السفينة من ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود متوجهة إلى ميناء طرطوس حيث توجد منشأة بحرية روسية في سوريا وذلك بعد ثلاثة أيام من إعلان بوتين في 14 آذار مارس.

السفينة ياوزا التي تعد إحدى قطع أسطول الإمداد الذي زود القوات الروسية باحتياجاتها وأطلق عليه اسم «الأكسبريس السوري» تعد واحدة من قطع عدة تعزز بها موسكو تواجدتها في سوريا.

ويظهر تحليل أقرته رويترز أن تحركات السفينتين وحركات قلاع بحرية روسية أخرى في الأسابيع الذين انقضي منذ إعلان بوتين عن انسحاب جزئي، تشير إلى أن موسكو شحنت إلى سوريا في واقع الأمر من الإمدادات أكثر مما سحبتها في تلك الفترة، ولا يعرف شيء عما كانت تلك السفن تحملها أو حجم المعدات التي

### في انتظار «حصول شيء ما» وجاهز لسيناريو «تأجيل» الانتخابات أو «الإسراع فيها»

## تساور «صريح» مع رئيس مجلس النواب الأردني وخيارات تتنوع بين تقصير عمر البرلمان أو التمديد له



عاطف طراونة

الجديدة، وهو ما يفسر الترتيبات الحاصلة داخل الهيئة المستقلة للانتخابات.

أما السيناريو الثاني فهو تمديد ولاية البرلمان الحالي، وبالتالي تأجيل الانتخابات المقبلة، مع تساؤل عن وجهة اليمومة إلى أي خيار؟

لا يمكن الآن معرفة وتحديد ذلك لكن العامل المؤثر والحاسم بكل الأحوال قد يكون في المسار الإقليمي أو الدولي أو كلاهما فكل الأوجه تشير إلى أن الأردن بانتظار حصول شيء ما في المستقبل بالمنطقة والجوار.

استعراض الآراء على عمل اللجان فقط. يشكك خبراء كثيرون بأن مثل هذا التطوير المؤسسي الهائل ممكن أو محتمل مع التركيبة الحالية للنواب ومع استمرار ظروف التدخل في الانتخابات عمومًا.

في كل الأحوال الوضع معقد بين سلطتي التنفيذ والتشريع والنواب في حالة الغلات و«العصا والجزرة»، عرضاً معاً على رئيس المجلس في مشاورات الحلقة الأخيرة، وعلى أساس أن الالتزام بالأجندة المطلوبة سيمكّن النواب من البقاء في واجهة الحكم والنسب والإدارة لفترة أطول وعلى أساس أن التقصير بالواجبات سيدفع القرار المرجعي لتقصير عمر المجلس واللب بورة الانتخابات المبكرة.

المرة بهذا المعنى بين أحضان النواب أنفسهم، الأمر الذي يفسر الاستعداد معهم لدورة «استثنائية» صيفية للبرلمان لم تكن مقررة سابقاً مع الإبقاء بإمكانية البحث في مسارات أخرى.

سياسياً الأعمق والأهم في المسألة برمتها أن القضايا الجوهرية لم تحسم بعد، وأن الأردن اليوم يصدد سيناريوهين على الأقل الجاهزة متاحة لهما ويمتلان في ترحيل البرلمان والحكومة معاً، وتدشين الانتخابات

القرار، فترئيس المجلس عاطف طراونة يتحدث عن صعوبات في تفعيل العمل التشريعي في ظل الأبناء غير الحسومة عن عمر البرلمان، والكومة، ومزاج الانتخابات الذي دخل به الجميع.

مدير مكتب الملك الدكتور جعفر حسان يلجح إلى ثلاثة قوانين مهمة وأساسية لا زالت في حوزة النواب وهي ضرورة وينبغي تمريرها وإقرارها قبل الرحيل وتدشين الانتخابات المقبلة.

في الاجتماع المرجعي فهم المهندس طراونة صيغة «تعاونوا معنا وقوموا بواجبكم حتى نتعاون معكم»، المعنى السياسي مفهوم وهو الإبقاء بأن تعاون النواب تشريعياً في تمرير القوانين المتبقية المطلوبة قد يعني التمديد لهم لعام على الأقل بصفة مجانية بمعنى تأجيل الانتخابات المقبلة.

البرلمان، والاتجاه نحو انتخابات مبكرة قريباً. لا يريد القصر الملكي من المجلس النيابي الاتهام بفضة بقاء حكومة الدكتور عبدالله الشنور أو رحيلها بل الانشغال بالأولويات، وهي بعد التسريعات العلاقة حالياً والمطلوب العمل بنشاط على مطلب ملكي قديم وملح لإصلاح العمل البرلماني بعنوان «تعديل النظام الداخلي» وهي المهمة التي يلج مستشارون في الديوان الملكي على أنها أساسية ولا يمكن تجاهلها.

المطلوب في سياق النظام الداخلي هو «تقليص عدد اللجان» ووقف كل حالات النقاش تحت القبلة لاستثمار الوقت في التشريع الأساسي واقتصار العمل

في التشريع التشريعي ألقى أصحاب هذا الوضع التشريعي

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

ما يمكن فهمه من الإسراع في تغيير التركيبة التي تدير الهيئة المستقلة للانتخابات في الأردن أن الدولة تستعد فعلاً وبتوجهات مرجعية مباشرة لسيناريو الانتخابات القادمة، وكأنه قد حصل، أو سيحصل في أقرب وقت ممكن.

وما يمكن فهمه من الإشارات السياسية التي قبلت أو توشقت مع رئيس مجلس النواب تحديداً عاطف طراونة في لقاء ملكي خاص توجي بأن دوائر القرار جاهزة أيضاً، ومستعدة لسيناريو يتضمن تأجيل الانتخابات قليباً، والبحث في سيناريو «دورة استثنائية للبرلمان» بالإضافة لدورة عادية جديدة تعني ضمناً تمديد ولاية البرلمان الحالي.

بكل الأحوال الخياران متاحان ويقفزان في غرفة القرار في الوقت الذي يحاول فيه جميع المعنيين تفكيك اللغز الذي أدلى به رئيس الديوان الملكي الدكتور فايز طراونة عندما ألمح إلى أن مجلس النواب الحالي سيكمل فترته، وهو يعني لا حل للبرلمان.

الجلسة الأخيرة ظهر التلازم للنواب استمرت بهلاً نائباً فقط من أصل 150 الأعضاء بدأوا الانشغال بحملاتهم الانتخابية وصرقوا عن وظيفتهم الحقيقية على أساس أن البرلمان في آخر أيامه، والأفضل الانتباه لحملات الانتخابات المقبلة.

### وفاة والدة رئيس الحكومة أنقذت المتحاورين من الخلاف

## ممثل سلام ردا على باسيل: كفى تلويحاً بشبح التوطين واتهاماً لمن يساعدنا بالتآمر

بيروت - «القدس العربي»:

أما ما كان منتظراً في جلسة مجلس الوزراء فقد عبرت عنه كلمة الرئيس تمام سلام التي ألقاها باسمه وزير البيئية محمد المشنوق الذي رد على وزير الخارجية جبران باسيل حول وجود تواطؤ داخلي لتوطين النازحين السوريين وتمتع عن لقاء الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

فأكد «رفض لبنان بكل فئاته توطين السوريين»، معتبراً أنه «من العيب للبنان، أن نطلب المساعدة لتحمل عبء النازحين، وعندما تاتي منظمة العمل الدولية ونشكك في نواياه ونهئم بالتآمر علينا».

ورأى المشنوق، خلال كلمة ألقاها في المؤتمر الصحفي العربي السنوي لعام 2016 ممشلاً سلام، «أن الزيارة المشتركة التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس البنك الدولي ورئيس البنك الإسلامي للتنمية إلى لبنان، هي مؤشر إلى حرص المجتمع الدولي على استقرار لبنان، وعلى مساعدته على مواجهة عبء النزوح السوري».

وأضاف «كفى تلويحاً بشبح التوطين، وتخويف اللبنانيين بهذه الفزاعة. كفى تحريكاً لغرائز فتنة من اللبنانيين، وإغراقها بكوابيس الخلل الديموغرافي. كفى ادعاءً باحتكار الحرص على لبنان، واتهام الآخرين بالتفريط فيه. كفى التعاطي مع الأولويات الوطنية، وكأننا في حملة إنتخابية لا تنتهي. كفى مزايادات كلامية تقاوم الإزمة السياسية المستفحلة في البلاد».

وفي الملف الرئاسي، قال المشنوق: «الشغور الرئاسي يكمل عامه الثاني، وتدخل عاماً ثالثاً في مسار العبث السياسي الذي نخوض فيه».

لقد بلغ الضعف في بُنيان الدولة حدّاً خطيراً، يُنبئ بالإهيار إذا بقي مجلس النواب معطلاً وبقي مجلس الوزراء حبس العرقلة المفتعلة، وقبل كل شيء إذا بقيت مواريس الحسابات الخاصة، تقطع الطريق أمام تنفيذ الإستحقاق الأهم في حياتنا السياسية، أي انتخاب رئيس للجمهورية».

أنقذت وفاة والدة الرئيس تمام سلام طاولة الحوار من الخلاف بين أقطابها حول تفعيل عمل مجلس النواب، كما أنقذت جلسة مجلس الوزراء من المسجالات بين رئيسها وعدد من وزرائها وخصوصاً حول ملف جهاز أمن الدولة.

فقد أرجأ الرئيس بري طاولة الحوار بسبب وفاة والدة سلام التي شُيعت ظهر أمس إلى منوالها الأخير، ولو انعقدت هذه الطاولة لكانت شهدت منه طرْحاً لأمرين أساسيين: أولاً تفعيل عمل مجلس النواب مع حلول العهد العادي وضرورة عقد جلسة تشريعية وثانياً قانون الانتخاب في ضوء ما

خلص إليه التقرير النهائي للجنة، وسيشكل هذان الطرحان محكاً للعلاقة بين الرئيس بري والأطراف المسيحية حيث يتمسك حزب الكتائب باعتبار المجلس هيئة انتخابية لا أشرعها بحسب النص الدستوري فيما التيار الوطني الحر صدق موقفه برفض أي تشريع في غياب الميثاق بعدما كان والقوات اللبنانية يربطان أي مشاركة في الجلسة التشريعية بإدراج قانون الانتخاب على جدول أعمالها في وقت يسأل البعض عما إذا كان الرئيس سعد الحريري باقياً على تمهده أيضاً بعدم حضور كتلة المستقبل لا جلسة لا يكون على جدول أعمالها قانون الانتخاب، وفي حال تراجع الحريري عن تعهده سنشأ إشكالية حول مشاركة نواب مسيحيين ومدى تأميمه القانونية.

ويشأن قانون الانتخاب كان الرئيس بري سيسهرح للمتحاورين ما ألت إليه لجنة التواصل من مرواحة في عملها بحسب ما كشفت «القدس العربي» سابقاً وما ورد في تقاريرها من نقاط تلاقٍ ونقاط خلاف في ظل منهجية خجولة لمحاولة تدليل نقاط الاختلاف بين القانونين التسبي والأخري، وتقسيم الدوائر والاختلاف على تقسيم محافظة جبل لبنان حفاظاً على الخصوصية الدرزية.

## إسرائيل تصادق على وحدات استيطانية جديدة في القدس المحتلة



رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أعلنت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة عن مصادقتها على بناء قرابة العشرين وحدة استيطانية جديدة في جبل المكبر أحد أهم أحياء القدس الشرقية المحتلة. وبحسب ما نشرت المواقع العبرية فإن من يقف خلف مبادرة بناء الوحدات الجديدة هي جمعية «العاد الاستيطانية» المتطرفة التي تتحين الفرص باستعمار للاستيطان على المنازل الفلسطينية القائصة في القدس العربية المحتلة أو البناء الجديد.

وكانت الجمعية الاستيطانية ذاتها قد استولت على مبنى في جبل المكبر ووظفت شركة حراسة لحماية المستوطنين بداخله. والآن استصدرت قراراً بالبناء في محيطه ثماني عشرة وحدة استيطانية جديدة في قلب القدس العربية وتحديدًا حي جبل المكبر.

وخرج رد إسرائيلي أولي على هذه المصادقة من قبل جمعة عير عاميم عبرت أن المزيد من الاستيطان على هذه الشاكلة وسط الأحياء العربية سيكوّن من أكبر الشاكلة لأي حل لمدينة القدس بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

## لقاء مرتقب بين عباس وزعيم حركة «حماس» في الدوحة

رام الله - من قيس أبو سمرة: يتوقع أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، في العاصمة القطرية الدوحة، لتتويج اللقاءات حركتي فتح وحماس الجارية لإنهاء الانقسام الفلسطيني، خلال شهر نيسان/أبريل المقبل. وقال أمين مقبول، أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح في اتصال هاتفي، إن تقدماً ملحوظاً طرأ على اجتماعات وفدي حركتي فتح وحماس في الدوحة، وبناء على ذلك يجري الترتيب لعقد لقاء بين الرئيس عباس ومشعل، وذلك لتتويج اللقاءات والإعلان عن آلية لتطبيق الاتفاقات. وأضاف «في الأساس كانت الدعوة القطرية للرئيس عباس لقاء مشعل، وعدلت الدعوة على أن تجري قبل اللقاء للقاءات للتفاهم حول تنفيذ وضع آلية تطبيق اتفاقيات القاهرة لإنهاء الانقسام، جرت الجولة الأولى والثانية في الدوحة. هناك بعض التفاهات أمهما مسألة تشكل حكومة وحدة وطنية فصائلية».

ومضى قائلاً «الآن يجري ترتيب لعقد لقاء بين عباس ومشعل في ضوء استمرار الاتصالات ومتابعة القضايا العالقة، اللقاء يتوحد بإعلان اتفاق على آليات تنفيذ اتفاقيات القاهرة، وتتويج اللقاءات التي تمت وحسم بعض القضايا العالقة».

وعن موعد اللقاء قال مقبول «ربما الشهر المقبل، هناك تقدم في المحادثات التي تجري، على أن تستكمل باقي الملفات، وعن القضايا العالقة قال أمين سر المجلس الثوري لفتح «حتى الآن قضايا الأمن وموظفو حركة حماس وبرنامج حكومة الوحدة ما تزال عالقة، ويجري العمل للتوافق حولها». وكان وفداً فتح وحماس عقدا السبت الماضي اجتماعاً هو الثاني في الدوحة، لمبحث آليات تنفيذ الصلحة، ومعالجة العراقيل التي وقفت في طريق تحقيق ذلك، وفي 23 أبريل/نيسان 2014، وقعت حركتا «فتح» و«حماس» (أكبر فصليين على الساحة الفلسطينية) اتفاقاً للصالحة نصّ على تشكيل حكومة وفاق، ومن ثم إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني بشكل متزامن. وفي 2 يونيو/حزيران 2014، أدت حكومة الوفاق العيين الدستورية أمام الرئيس عباس، غير أنها لم تتسلم أياً من مهامها في قطاع غزة، بسبب الخلافات السياسية بين الحركتين، وسط تبادل الاتهامات والترشق الإعلامي.

(الأناضول)

## تطالب بعدم تحويلها إلى قضية تفاوضية لأن الإجراء غير قانوني أساساً

### الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء تستنكر قرار ننتياهو باحتجازها



نيتيامين نتياهو

الجثامين إلى عائلاتهم دون تمييز بينهم وبلا شروط مسبقة حتى يتسنى لعائلاتهم تشييعهم ودفنهم بما يليق بكرامة الإنسان، وتشكيل لجنة طبية محلية وبمشاركة خبراء دوليين للإشراف على عملية التشريح لكافة الجثامين للوقوف على الأسباب الحقيقية للوفاة وقتها وأنواع النواثر التي استعملت ونوع السلاح المستخدم والمسافة التي تفصل ملق النار عن الضحية. كما طالبت الحملة بملاحقة ومسألة كل من يثبت تورطه بالمشاركة أو إصدار الأوامر في حالات الإعدام خارج نطاق القانون، وأن تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإصدار موقف من منع إجراء التشريح واحتجاز الجثامين باعتبار ذلك مخالفاً للقانون الدولي الإنساني، والأهم هو عدم تحويل قضية الجثامين إلى قضية تفاوضية أو قبول تسلمها بشروط يضعها الاحتلال لأن الاحتجاز غير قانوني ويجب أن يتم التسليم دون قيد ولا شرط أو مقابل من أي نوع. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أعلنت تلقيها ما أمر مباشرة من نتياهو بعدم تسليم جثامين الشهداء الفلسطينيين إلى الجانب الفلسطيني حتى إشعار آخر.

شرطة الاحتلال دفع كفالة مالية قيمتها 20 ألف شيكل لضمان لا يشترك في التشييع أكثر من 30 شخصاً فقط يمتع أي منهم من حمل جهاز خلوبي، وعلى أن يجري دفعه على الفور». وتحتجز سلطات الاحتلال حتى اليوم جثامين خمسة عشر شهيداً كان أولهم جثمان الشهيد 8/10 أبو غزالة 19 عاماً والذي استشهد بتاريخ 2015/22 (عاما) وأخرهم جثمان الشهيد عبد الفتح الشريف (22 عاماً) من مدينة الخليل والذي استشهد الخميس الماضي بتاريخ 2016/24 في جريمة إعدام خارج القانون نفذها جندي إسرائيلي بإطلاق النار على رأسه مباشرة بعد إصابته بالقدم كما أظهرت مقاطع الفيديو الصورة لعيلة إعدامه ميدانياً. وكانت سلطات الاحتلال في الأونة الأخيرة تقوم بالإفراج عن جثامين الشهداء حملة الهوية الفلسطينية بعد احتجازها لأيام وترفض تسليم جثامين الشهداء الذين يحملون هوية القدس في تعنت واضح لزيادة التمييز بين المجتمع الفلسطيني. وفي ظل استمرار سياسة احتجاز الجثامين الهيئية وغير الإنسانية قدمت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء خمسة مطالب، منها تسليم كافة

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء عن استنكارها الشديد لقرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو القاضي باستمرار احتجاز جثامين الشهداء ومنع تسليمها إلى ذويهم حتى إشعار آخر، والتهديد باحتجاز جثامين أي شهداء جدد.

وأعتبرت الحملة أن هذا القرار يتناقض مع كافة مبادئ حقوق الإنسان والعراف الإنساني الدولي، وحيث أن سلطات الاحتلال ما زالت تحتجز منذ بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر وحتى اليوم جثامين خمسة عشر شهيداً تدعي قيامهم بتنفيذ عمليات ضد الاحتلال نافذة حق ذويهم باحتضانهم ودفنهم بالطريقة التي تحفظ كرامتهم الإنسانية.

وقالت الحملة أن سلطات الاحتلال «تنتدع بأن هذا القرار يأتي لتجنب المواجهات التي تقع مع القوات الإسرائيلية أثناء التشييع، في الوقت الذي شهدنا فيه التزام أهالي الشهداء بشروط تسلم جثامين أبنائهم والتي كان آخرها تسليم جثامين الشهيد عمر ياسر إسكافي (21 عاماً) من سكان مدينة القدس في ساعات فجر الثلاثاء الموافق 22 آذار/مارس 2016 حيث فرضت

## كندا تنصاع للضغط وتحاول سحب مرشحها لمنصب مقرر حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

علمت «القدس العربي» أن وزير خارجية كندا ستيفان ديون، اتصل يوم الجمعة الماضي بمجلس حقوق الإنسان في جنيف، وطالبه بإعادة النظر في مسألة اختيار الخبير القانوني الكندي الجنسية، مايكل لينك، المقرر الجديد المعنى بانتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خلفاً لمكارم وبيسونو، الذي استقال من منصبه في كانون الثاني/يناير الماضي بسبب الإحباط الذي تعرض له من التعنت الإسرائيلي ومنعه من دخول إسرائيل والأرض المحتلة لممارسة مهامه. وتبدأ الاستقالة فعلياً في اليوم الأول من نيسان/أبريل 2016. وكان وبيسونو قد تم تعيينه خلفاً لريتشارد فالك الذي استقال من منصبه للأسباب نفسها.

وكان مجلس حقوق الإنسان اختار السيد لينك خلفاً للسيد وبيسونو يوم 23 آذار/مارس الحالي بعد النظر في مجموعة مرشحين، كما كتب رئيس المجلس الكروي الجنوبي شوي كيونغليم قائلاً «بناء على مشاورات أجريتها ووفق معايير عامة على صعيد المهنية والخبرة والاستقلال والحياد والنزاهة الشخصية قررت تعيين ستانلي مايكل لينك».

وقد أشار ديون في تغريدة إلى أن كندا «سوف تتابع دعم عملية شفافة ذات مصداقية عندما يتعلق الأمر باختيار مقرر خاص لحقوق الإنسان يتمتع بالمصداقية والحيادية».

وكانت إسرائيل قد شنت حملة ضد تعيين لينك واتهمت بأنه أحد أعضاء المجلس الاستشاري في رابطة التبادل الثقافي الفلسطيني الكندي، والمسؤول عن أنشطة «أسبوع الفصل العنصري الإسرائيلي». وقد احتج كريغ سكوت، عضو سابق في البرلمان الكندي، في رسالة وجهها لديون قائلاً «إن أوتوا بهذا الاعتراض أساءت لسعة شخص أكاديمي رفيع وأستاذ قانون ذي ضمير نقي وعلى علم واسع بتفاصيل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني».

## الفلسطينيون يشعرون بخيبة أمل إزاء الموقف الأوروبي في مجلس حقوق الإنسان

رام الله - «القدس العربي»:

عبر صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن خيبة أمل القيادة والشعب الفلسطيني إزاء موقف الاتحاد الأوروبي حول فلسطين في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والموقف الذي قاده بعض مسؤولي الاتحاد الأوروبي في مناقشة محلات المجتمع المدني السلمية الداعية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن فلسطين.

وسلم ممثلي وأعضاء الاتحاد الأوروبي في مدينة رام الله رسالة رسمية إلى مونغريني الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، طالبها خلالها بتقديم إيضاحات بشأن التصريحات الصادرة من المسؤولين الأوروبيين بشأن هذه المسألة.

وجاء لقاء أمين سر التنفيذية بممثلي وأعضاء الاتحاد الأوروبي مع نكري مرور أربعين عاماً على يوم الأرض. وقال عريقات: «منذ ذلك اليوم وإسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال تضع مخططاتها المدروسة وسياساتها العنصرية لترسيخ فكرة «الدولة اليهودية»، وبدلاً من دعم حل الدولتين على حدود عام 1967 تواصل حكومات الاحتلال اعتبارها لفلسطين التاريخية جزءاً من إسرائيل بهدف فرض نظامين مختلفين أحدهما نظام الفصل العنصري».

وكشف عريقات للوفد أن العديد من المجتمعات الفلسطينية تواجه خطر التطهير العرقي وممارسات التهجير القسري في القدس الشرقية المحتلة والخليل والأغوار حتى يومنا هذا، تعزها إسرائيل بممارسات ترحيل البدو قسرياً في حوران في منطقة النقب وغيرها من المناطق. وطالب المجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لنجم سياسات تل أبيب العنصرية والاستمرار بما فيها عنصريتها ضد المواطنين الفلسطينيين في الداخل».

ودعا عريقات إلى ضرورة اتخاذ مبادرات فاعلة وإيجابية في دفع العملية السياسية والمساهمة في دعم الجهود السياسية والقانونية والدبلوماسية التي تبذلها القيادة الفلسطينية من أجل إنهاء الاحتلال العنصري الإسرائيلي في فلسطين، وإنهاء ما يقارب نصف قرن من عذابات شعبنا.

## فقدان أحد الأسرى للذاكرة والأسيرات يشتكين البرودة وقلة الأغذية

## أسرى الجهاد والجبهة الشعبية يصعدون احتجاجاتهم ضد إدارة السجون الإسرائيلية

بموجب بعضاً من حقوقهم، من خلال رفع الاعتجاجاتهم. وجرى الإعلان عن الاتفاق يوم الجمعة الماضية، ويقضي بـ«رفع جزئي للعقوبات المفروضة» على أسرى الحركة منذ عامين، مقابل وقف الخطوات الاحتجاجية التي بدأها الأسرى منذ عدة أسابيع، ويشمل الاتفاق الجديد الذي جرى الإعلان عنه زيادة وقت الزيارة لأسرى غزة لتصبح 75 دقيقة بدلاً من 45، وكذلك زيادة عدد القوات الفصائية إلى 5 قوات بدلاً من 3 قوات، وزيادة مخصصات الكانتينا، إلى جانب نقل الأسرى المريض بالسرطان بسام السايح إلى سجن «إيشل» ليتمتع بأخيه الأسير المحب المعتقل منذ نحو 14 عاماً بدأها أسرى السجن الإسرائيلي.

ونفذ أسرى حركة حماس منذ عدة أسابيع خطوات احتجاجية وتمثلت بإرصاع وجبات الطعام حسي ووصولها للإضراب الفلج في نكري يوم الأسير الفلسطيني، احتجاجاً على العقوبات الإسرائيلية المفروضة عليهم. ولجأت إسرائيل لهذه العقوبات ضد أسرى حماس صيف عام 2014، عقب اختطاف وقتل ثلاثة مستوطنين إسرائيليين في مدينة الخليل.

في الأمور الحياتية. وقالت الهيئة إن إدارة السجن تحتجز 17 أسيرة من أصل 25، في غرفة واحدة بمرحاض واحد، غالبيةنهن من الموقوفات، إضافة إلى أسيرات معتقلات إداريا، وأخريات يعانين من أمراض صعبة تتسبب بأوجاع وآلام مستمرة، ولتلقن داء من بداهما الأسرى والدورى والأمراض. واشتكت الأسيرات لحماية الهيئة من البرودة الشديدة داخل السجن، وقلة الملابس والأغذية الشتوية، والاختفاظ الحاد داخل الغرف، ومن الضغط النفسي بفعل إجراءات إدارة السجن بحقن. وكثيراً ما قام الأسرى بالجوع بشكل فردي أو جماعي إلى تنفيذ إضرابات عن الطعام واحتجاجات ضد سياسة إدارة السجون الإسرائيلية.

وتجرح هؤلاء الأسرى في فعالياتهم الاحتجاجية في النزاع حقوقهم من إسرائيل، وأخرها الإضراب الطويل للأسير محمد أسرى عن الطعام، وما تلاه من احتجاجات أسرى حركة حماس التي انتهت قبل أيام، باستجابة إدارة السجون إلى طلباتهم. وقبل أيام تمكن أسرى حركة حماس في السجون الإسرائيلية، من التوصل إلى اتفاق مع إدارة هذه السجون، انتزعوا

التبريد في فصل الصيف، إضافة إلى شكاوى الدائمة من سوء الدواء والتغذية. وتمثلت في إنهاء عزل الأسير نهار السعدي المزول منذ ثلاث سنوات. وكذلك شملت إنهاء عزل أربعة أسرى في سجن «إيشل» وهم الأسرى حسني عيسى، منير أبو ربيع، سعيد صالح، أحمد أبو جزر. وتمثل الطلب الثالث في إنهاء العقوبات التي فرضت على الأسرى مؤخرًا، وفتح غرف جديدة للأسرى الجدد، وإتمام بعض التلكيات اللازمة لعل توازن في عدد الأسرى حسب كل قسم. وذكرت أن الأسرى يعانون من «حالة اكتظاظ، لا سيما في سجن «نخعة وعوفر»، حيث هناك إشكالية حقيقية مع الإدارة التي تتعنت بنقل الأسرى لسجون أخرى. وأكد البيان أن إدارة السجون تدخل الأسرى الجدد للأقسام المكتظة والمزدحمة أصلاً «حتى أصبح العديد من الأسرى ينامون على الأرض». وتعتقل سلطات الاحتلال الإسرائيلية في سجونها نحو سبعة آلاف فلسطيني، بينهم أطفال صغار ونساء ومرضى، وكبار السن، وجميعهم يعانون أوضاعاً إنسانية غاية في الصعوبة. ويشتكي هؤلاء من سوء المعاملة حيث يفتقرون إلى التدفئة شتاءً وإلى وسائل

أسرى الجهاد والشعبية حدوا مطالبهم التي وجهت لإدارة السجون الإسرائيلية وتمثلت في إنهاء عزل الأسير نهار السعدي المزول منذ ثلاث سنوات. وكذلك شملت إنهاء عزل أربعة أسرى في سجن «إيشل» وهم الأسرى حسني عيسى، منير أبو ربيع، سعيد صالح، أحمد أبو جزر. وتمثل الطلب الثالث في إنهاء العقوبات التي فرضت على الأسرى مؤخرًا، وفتح غرف جديدة للأسرى الجدد، وإتمام بعض التلكيات اللازمة لعل توازن في عدد الأسرى حسب كل قسم. وذكرت أن الأسرى يعانون من «حالة اكتظاظ، لا سيما في سجن «نخعة وعوفر»، حيث هناك إشكالية حقيقية مع الإدارة التي تتعنت بنقل الأسرى لسجون أخرى. وأكد البيان أن إدارة السجون تدخل الأسرى الجدد للأقسام المكتظة والمزدحمة أصلاً «حتى أصبح العديد من الأسرى ينامون على الأرض». وتعتقل سلطات الاحتلال الإسرائيلية في سجونها نحو سبعة آلاف فلسطيني، بينهم أطفال صغار ونساء ومرضى، وكبار السن، وجميعهم يعانون أوضاعاً إنسانية غاية في الصعوبة. ويشتكي هؤلاء من سوء المعاملة حيث يفتقرون إلى التدفئة شتاءً وإلى وسائل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى، أن كلا من أسرى حركة الجهاد الإسلامي وكذلك أسرى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في السجون الإسرائيلية، قرروا خوض إضراب عن الطعام لمدة يوم واحد الأسبوع المقبل، في إطار سلسلة من «الخطوات التحذيرية» التي يخوضها الأسرى من أجل إنهاء العزل الانفرادي لعدم منتهم. وذكر بيان صدر عن المؤسسة تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن الإضراب التحذيري هذا سيكون في سجون «نخعة والنقب ورميون وإيشل وعوفر». وأضافت المؤسسة أن 30 أسيراً من أسرى حركة الجهاد والجبهة الشعبية في سجن مجدو، خاضوا إضراباً لمدة يومين، فيما خاض أمير الهيئة القيادية لأسرى الجهاد زيد سبيسي إضراباً لمدة ثلاثة أيام الأسبوع الماضي كخطوة أولى في برنامج خطوات تصعيدية، سيقفها أسرى الجهاد والشعبية خلال الأيام والأسابيع المقبلة. وأضافت مؤسسة مهجة القدس أن

## قوات الاحتلال تدهم منزل مصور فيديو إعدام الشهيد الشريف

في 24 مارس/آذار 2016 في مدينة الخليل. وأوضح نادي الأسير أن محكمة صلح الاحتلال في القدس وافقت على أن يوجد طبيب فلسطيني في غرفة التشريح، وأن من حقه أن يبدي ويوثق ملاحظاته، ولكنه لن يكون مشاركاً في عملية التشريح بشكل فعلي. وأضاف نادي الأسير أنه تقدم بالتماس المحكمة العليا الإسرائيلية

في 24 مارس/آذار 2016 في مدينة الخليل. وأوضح نادي الأسير أن محكمة صلح الاحتلال في القدس وافقت على أن يوجد طبيب فلسطيني في غرفة التشريح، وأن من حقه أن يبدي ويوثق ملاحظاته، ولكنه لن يكون مشاركاً في عملية التشريح بشكل فعلي. وأضاف نادي الأسير أنه تقدم بالتماس المحكمة العليا الإسرائيلية

## صحيفة إسرائيلية تستبعد توجيه تهمة القتل العمد للجندي قاتل الفلسطيني المصاب

تل أبيب - ب: أ. استبعدت صحيفة إسرائيلية أمس الأربعاء توجيه تهمة القتل العمد للجندي قاتل الفلسطيني المصاب الأسبوع الماضي. وذكرت صحيفة «يديعوت أحر نووت» أنه سيواجه على الأرجح تهمة أقل تتضمن ربما القتل الخطأ. وكان تم تصوير الجندي وهو يطلق النار على رأس فلسطيني كان جنوداً أطلقوا النار عليه بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن. وأطلق الجندي النار على رأس الفلسطيني رغم مرور نحو ست دقائق على تمكن الجنود الآخرين من تحييده والسيطرة عليه. وكان فلسطيني متطوع بمنظمة «بتسليم» الحقوقية الإسرائيلية قد صور مقطع فيديو للواقعة. وأمرت محكمة عسكرية في تل أبيب الليلة قبل الماضية بتعميد الحبس الاحتياطي للجندي، وتحدث ممثلو الادعاء عن «تناقضات» في روايته.

## غزة احتضنت فعاليات جماهيرية عديدة وشهدت افتتاح أكبر جدارية عالميا جسدت تاريخ الصراع الفلسطينيون يحيون ذكرى «يوم الأرض» بمسيرات وفعاليات جماهيرية تؤكد على الوحدة وخيار المقاومة



جانب من الاحتفالات في ذكرى «يوم الأرض» أمس

عنها، واستعادة ما اغتصب منها، مهما غلت التضحيات».

وأكدت أنه بهذه الذكرى لتجدد وحدة الأرض والشعب وتكون ركيزتها الأساس «إنهاء الانتقام البغيض، ومواصلة المقاومة بكافة أشكالها المتاحة والمشروعة».

من جهتها أيضا أكدت المبادرة الوطنية الفلسطينية أن أحداث «يوم الأرض» ما زالت شاهدة على المشروع الاستيطاني الإسرائيلي، وشددت على أن «المقاومة الشعبية هي الطريق لتقصير عمر الاحتلال وتغيير ميزان القوى المختل».

وأكد حزب الشعب أن «يوم الأرض» أصبح راسخا في وجدان وحياة الشعب الفلسطيني بفعل الانتفاضة، وأنه مثل تحديا بإسرا لـ «العنصرية الإسرائيلية»، وتأكيدا معيدا بالدم على رفضه لكل مشاريع الاقتلاع والتزحيل وتهويد الأرض الفلسطينية.

الممارسات الصهيونية العنصرية وفضحها»، وكذلك طالبت بإعادة ترتيب الأولويات الوطنية بترتيب البيت الفلسطيني وتنفيذ الاتفاقيات الوطنية المتفق عليها، وشددت على ضرورة «إنهاء الرهان على المفاوضات ومعادرة كل أشكال التنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال رسميا وقرديا، وتنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني بشأن العلاقات مع الكيان الصهيوني، والتخلص من قيود الاتفاقيات الموقعة معه».

وشددت على ضرورة مواجهة وإحباط مشروع «الدولة اليهودية» على طريق تحقيق الهدف الاستراتيجي بفلسطين الدولة الواحدة الديمقراطية التي يتحقق فيها عودة اللاجئين.

من جهتها أكدت جبهة التحرير الفلسطينية، أن ذكرى يوم الأرض الخالصة، تجدد الأمل بمواصلة مسيرة كفاح الشعب الفلسطيني التحرري، رغم التحديات والصعاب، وتشدد العهد لـ «التمسك أكثر بآثار الأرض والحفاظ عليها، والدفاع

الفلسطيني.

وفي مثل هذا اليوم في عام 1976، شهدت مناطق 48 إضرابا شاملا، وحاولت القوات الإسرائيلية كسر الإضراب بالقوة، فادى ذلك إلى صدام بين المواطنين والقوات الإسرائيلية، أسفر عن استشهاد عدد من الفلسطينيين من عدة مناطق.

وجاء الإضراب بعد قرار السلطات الإسرائيلية صادرة نحو مليون ونصف مليون دونم من أراضي الفلسطينيين داخل الخط الأخضر.

وأصدرت الفصائل الفلسطينية بهذه المناسبة العديد من البيانات، أكدت على استمرار النضال الفلسطيني حتى تحرير فلسطين.

وأكد القيادي في حركة حماس يحيى موسى،



وأكدت إن انتفاضة الشباب العمدة بالتضحيات الجسام «تبشر بانقضاء شاملة مستمرة وتطور بقدر توفير مركاتز الدعم والمشاركة والحماية الوطنية لها رسميا وشعبيا»، وفي حديثها عن لانتفاضة الحالية التي تشهدها المناطق الفلسطينية قالت إنها أكدت على «إسحالة الرهان على سرب المفاوضات».

ودعت الجبهة الشعبية لأهمية وأولوية توحيد وتعزيز النضال المشترك لجماهير الشعب في مناطق الـ1948 مع الكل الوطني والجمع بين الحقوق المدنية والحقوق الوطنية والقومية لعوم الشعب الفلسطيني.

وأكدت على ضرورة «مواجهة وتعرية

فقط الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فعالية تضمنت زراعة أشجار الزيتون في أراضي المواطنين المحرقة، شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وضمن فعاليات الزراعة التي يعبر فيها الفلسطينيون عن تمسكهم بالأرض، نظمت جمعيات وهيئات أهلية العديد من هذه الفعاليات، في مناطق قريبة من الحدود، وأخرى وسط المدينة، حيث أشرفت الجامعة الإسلامية على حملة غرس أشجار الكينا، في أحد شوارع غزة. كما نظمت قوى اليسار الخمس وهي الجبهتان الشعبية والديمقراطية، وحزب الشعب وفدا المبادرة الوطنية، مسيرة جماهيرية انطلقت من أمام منطقة «القعقة» وسط مدينة خان يونس، واتجهت حتى مكتب تشغيل «الأوتروا» في المدينة.

وفي ساحة الكتبية غرب مدينة غزة، جرى الاحتفال بأكبر جدارية رسومات، توسطها مجسم لقبعة الصخرة، حيث شملت هذه الرسومات التي أحييت ذكرى «يوم الأرض» الأحداث اليومية الثورية للشعب الفلسطيني على مدار تاريخ الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

ويبلغ طول الجدارية 2300 متر ويشارك بتشكيلها نحو 300 فنان تشكيلي من قطاع غزة، نظمتها جمعية الثقافة والفكر الحر، وتحدثت عن بداية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وصولا إلى انتفاضة القدس.

وقامت وزارة الإعلام في هذه الذكرى بفعالية تذكارية، تضمنت زراعة أشجار باسماء الصحافيين الذين استشهدوا خلال الحرب الأخيرة على غزة، وذلك في ساحة «السريرا» وسط مدينة غزة، فيما قامت بلدية المدينة أيضا بإقامة معرض تراثي بهذه المناسبة.

وأضافه إلى هذه الفعاليات قامت دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس بمناسبة الذكرى الأربعين ليوم الأرض الفلسطيني، بإطلاق حملة إلكترونية للتفريد عبر وسائل التواصل الاجتماعي على «تويتر» و«فيسبوك» على الوم الخاص بالحملة «يوم الأرض».

ونظم أيضا قطاع المرأة في حركة فتح حملة للتأكيد على أهمية الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وتقدير صموده، شملت رفع الأعلام الفلسطينية، وارتداء الملابس التراثية، خلال فعالية قرب الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع، شملت أيضا إطلاق بالونات في الهواء مزينة بالوان العلم لشعب بلا أرض».

### غزة - «القدس العربي»:

أحيا الفلسطينيون في كافة المناطق الفلسطينية يوم أمس، الذكرى الأربعين ليوم الأرض» من خلال فعاليات جماهيرية أكدت الشئب بالحقوق المشروعة وفي مقدمتها العودة وتقدير الصير، ودعت إلى ضرورة مواصلة المقاومة بكل أشكالها ضد الاحتلال.

وفي قطاع غزة خرجت مسيرة جماهيرية بدعوة من الفصائل، وصلت إلى مشارف معبر «إيرز»، للتنديد بالسياسات الاحتلالية.

وخرجت جماهير غفيرة في مسيرة حاشدة دعت لها القوى الوطنية والإسلامية، لإحياء فعالية «يوم الأرض»، انطلقت من عزبة عبد ربه، إلى بوابة معبر بيت حانون «إيرز» شمال قطاع غزة.

ورفع المشاركون أعلاما فلسطينية ولاتفتا تنسد بالاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية، وتؤكد على تمسك الفلسطينيين بالأرض، وكتب عليها «لن نتنازل عن الأرض الفلسطينية»، و«لن نتنازل عن أرضنا»، كما هتف المشاركون ضد الاحتلال.

وتقدم صفوف المسيرة قادة العمل الوطني والإسلامي، وأكد الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الذي ألقى كلمة الفصائل على ضرورة تحقيق الوحدة الفلسطينية، لمواجهة السياسات الإسرائيلية.

وأكد استمرار الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل نيل حقوقه الوطنية الثابتة المثلثة في حق العودة وتقدير الصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني لا يزال يواجه «سياسة التطهير العرقي» وصادرة الأراضي، وأكد أنه لن يكون هناك أمن ولا استقرار في الأرض، إلا إذا تم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحل قضيته العادلة.

من جهته أكد الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، والقيادي في حركة حماس، دعمه بهذه المناسبة التي تتطلب الوحدة، لتشكيل حكومة وحدة وطنية، تتبنى برنامج المقاومة والثوابت الفلسطينية.

وأشار إلى استمرار الشعب الفلسطيني في «انتفاضة القدس» حتى دحر الاحتلال، مؤكدا على وحدة الشعب على تحرير الأرض.

إلى ذلك شهد قطاع غزة عدة فعاليات جماهيرية أخرى إحياء لذكرى «يوم الأرض».

## ... وفلسطينيو الداخل يزينون أضرحة شهداء يوم الأرض بالورود

وأشار إلى أن التحديات اليوم أكبر، حتى لو لم تجر أي مصادرة للأرض، فإن فلسطيني الداخل على حافة الانفجار لأن احتياجاتهم زادت ومعها زادت عمليات الحصار الإسرائيلية، إضافة إلى الملفات المنتهية منها التحريض العنصري على أعضاء الكنيست، حظر الحركة الإسلامية، أعمال القتل بدم بارد، مخطط اقتلاع قرية أم الحيران في النقب.

من طرفه دعا مندوب عائلات الشهداء حسني طه شقيق شهيد يوم الأرض محسن طه من فكرتنا القيادات السياسية إلى ابتكار وسائل نضال خلاقة ومبدعة بعدما شاخت الوسائل التقليدية وتقدمت، كما دعا للوحدة وعقب بركة على ذلك بالقول: «هناك خطاب جديد وأدوات جديدة وعلمية وعمل تخطيطي، لكن الشعوب جميعها تتظاهر وتضرب وتحترق، أدوات النضال السياسي معروفة ومطلوبة، ونحن نعمل وفق المسارين الشعبي والتخطيطي».

بأغنية الشهيد «الأخضر كفا» للفنان مارسيل خليفة قام ناشطو جمعية «بلدنا» بالتعبير على طريقتهم الخلاقة عن رفضهم لخطوات إسرائيل بتجنيد الشباب العرب للخدمة العسكرية أو بدائلها من خلال ارتداء البزة العسكرية من جهة والكوفية الفلسطينية من جهة أخرى وكتابة شعار «دماغي مسلول» على جباههم وهتفوا: «ما ينضم وما ينضم لجيش ملتح بالدم»، وتقول منظمة الحملة الفعالة فك خضر «القدس العربي» إنها وقائية وتوعوية وتهدف لمواجهة مخططات إسرائيلية مكررة تحاول استدراج شباب عرب لتشويه رجوعهم وهويتهم، وتقصدية رقيقة وإلقاء جميل الهبت الفتاة ندين رباح من عرابية حماس الجمهور، وانطلقت زغاريد الفتيات اللواتي ارتدين الزي الفلسطيني والكوفيات.

استهل بديقة صمت وتلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء وبالشديد الوطني على دور فلسطيني الداخل في التصدي لخطوات المؤسسة الإسرائيلية، وشدوا على أهمية إحياء يوم الأرض، مع التأكيد على وحدة الصف والأحزاب السياسية لمواجهة المخططات الحكومية التي تهدف للمس بكيان ووجود الجماهير العربية في البلاد.

وبرز التصعيد بلهجة فلسطيني الداخل هذا العام نتيجة تعادي العنصرية الإسرائيلية، بكلمة رئيس بلدية عرابية علي عاصلة الذي أكد استعدادهم للموت كي يحيا وطنهم، وتابع: «سبعة عقود مرت ما زلنا نقاتل على هويتنا الوطنية في محاولات الأسرة والتهديد ولن نفرط بها مطلقا نقاتل ضد سلب الأراضي وانتهاك المقدسات والقدس حضنتنا وأمننا والأقصى قلب القلب واليوم نقسم ونعهد لها باننا على طريق الشهداء».

وشدد محمد بركة رئيس لجنة المتابعة الهيمية التنفيذية الأعلى داخل أراضي 48 على أن رسالة فلسطيني الداخل بهذا اليوم أنهم مغرسون في وطنهم رغم كافة التحديات الخطيرة، مذكرا بأنهم لنمو وترعرعوا ورغم النكبة وتضاعف عددهم عشرين مرات حتى صاروا 1.3 مليون نسمة، كما قال بركة إن أربعين عاما مضت، وما زال شعبنا صامدا على أرضه، متمسكا بأهدافه وحقوقه، رغم استمرار مراهنة المؤسسة الإسرائيلية على سلب هويتنا العربية الفلسطينية، ومصادرة أراضيها وذاكرتنا الوطنية، لكننا نقول لهم إن كيدكم سيرتد عليكم»، وتابع: «فها هي شعوبنا العربية تنظم المسيرات في ذكرى يوم الأرض الخالد لتؤكد للدنيا جميعا أن حقنا لن يضيع. نقول للمؤسسة الإسرائيلية، إن رزمة قوانينكم العنصرية المختلفة لن تنجح في النيل من ارادتنا، وهذه الذكرى ستبقى خالدة في نفوسنا».

النظم، وتابع عودة: يوم الأرض هو يوم مفصلي في تاريخ الجماهير العربية في البلاد، ففي هذا اليوم قبل 40 عاما خرج الناس إلى الشارع احتجاجا على سياسة مصادرة الأرض والتمييز العنصري التي تمارسها إسرائيل.

وبعد التوقف عند هدم المنازل العربية وانتهاك الحق بالناوى خلص عودة للقول «اليوم أيضا سنطلق صرخة أخرى ضد سياسة التمييز هذه، ضد اقتلاع أهالي أم الحيران من بلدتهم، ومن أجل المطالبة بالاعتراف بكل قرى النقب، عاش يوم الأرض الخالد وعاش شعبنا بكل مناضل».

وفي هتافاتهم أكد المشاركون بمسيرة عرابية البطوف على صمودهم فوق أرض الآباء والأجداد بهتافات وطنية كـ: «بلدنا تحكي عن المكشوف صهيوني ما بدنا نشوف» و«أرض العروبة للعرب صهيون شبييل ورحلي» الخ.

وعبرت الطالبة بالمرحلة الثانوية نورس (17) من بلدة عبلين قضاء عكا عن التحديات التي تواجه الفتاة العمرية الشبابية لدى فلسطيني الداخل بقولها: «القدس العربي» إنها تحرص على المشاركة بالفعاليات الوطنية لتعبير عن رفضها للمعدية القومية والأسرلة التي تتعرض لها وزملائها في المدارس الرسمية.

وقالت إنها شاركت بتوزيع من أهلها وبخلاف أولياء أمور بعض زميلاتنا ممن يعارضون مشاركة الفتيات بمثل هذه الفعاليات، وتبدي نورس وإسرائيل اللباسا معقولا بتاريخ يوم الأرض بفضل متابعتها وسائل الإعلام كما أكدت، وخلصت للقول «الوطن مسكون فينا وجننا اليوم وفاء له ولذكرى من فدى روحه من أجله ومن أجلنا».

وأكد المتحدثون في مهرجان عرابية البطوف الذي

### الناصر - «القدس العربي»:

من وديع عواودة:

أحيا فلسطينيو الداخل أمس الذكرى الأربعين ليوم الأرض التاريخي بالإضراب العام في كافة المرافق التجارية والأهلية والمؤسسات التعليمية والرسمية، وبمسيرات شعبية محلية تكثلت بمسيرتين وحدويتين مركزيتين في عرابية البطوف وفي النقب.

وفي المسيرتين رفع آلاف المشاركون الرايات الفلسطينية وصور شهداء يوم الأرض الأول في 30 مارس/ آذار 1976 وهتفوا ضد الظلم والاضطهاد والإقصاء الإسرائيلي.

وعلى تراب أم الحيران في النقب زرع الفلسطينيون المحتفلون بذكرى يوم الأرض أغراس الزيتون رمز الصمود والبقاء والعطاء، ومنها استمد الشيخ رائد صلاح عنوان كلمته في المهرجان «هنا باقون ما بقي الزعر والزيتون»، لافتا إلى أن حظر حرته من قبل إسرائيل لن ينهي مشروعه فهو أكبر وأبقى من أن تحظره إسرائيل، مجددا تحديه له بالقول «نحن طلاب حياة لكننا فدء للأقصى إن اقتضى الأمر ولن نترع إلا لله».

النائب أمين عودة رئيس القائمة المشتركة قال في كلمته في مهرجان النقب إن يوم الأرض الأول تحقق بعد الإعلان عن مصادرة 20 ألف دونم، وفي هذه الأيام تحترم السلطة مصادرة 800 ألف دونم في النقب، مشددا على أن هذا يتطلب منا ردا قويا في مركزه النضال الشعبي

## استشاري فتح يدعم القيادة في المطالبة بالإعتراف بفلسطين ونيل الحقوق الوطنية

رام الله - «القدس العربي»:

أكد المجلس الاستشاري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح استمرار التحرك الدولي لكسب المزيد من الاعتراف بدولتنا وحقوقنا، وعبر المجلس في بيانه الختامي للندوة العاشرة عن تقديره ودعمه الكامل للجهود الكبيرة التي يبذلها الرئيس وقيادة منظمة التحرير في التمسك والحفاظ على الثوابت الوطنية الفلسطينية ومواجهة التحديات والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا وقضيته المقدسة.

كما أكد المجلس أن القدس هي جوهر مشروعنا الوطني وهي العاصمة الأبدية لشعبنا ودولتنا ودعم صمود أهلها ومؤسساتها هو صلب برنامجنا الوطني وضرورة استمرار المواجهة الجماهيرية مع الاحتلال وميليشياته الاستيطانية من أجل استكمال المشروع الوطني، واعتبر المجلس أنه من الأهمية رص الصفوف وتصليب وضعنا الوطني من خلال الإسراع بعقد المؤتمر العام السابع للحركة، والانتهاء من كافة التحضيرات اللازمة وتحديد موعد نهائي لعقد.

## الفلسطينيون يعيشون على 15 في المئة فقط من أراضي بلدهم التاريخية

رام الله - من قيس أبو سمرة: أوضحت بيانات إحصائية فلسطينية، أن إسرائيل تستغل أكثر من 85% من مساحة فلسطين التاريخية (الضفة وغزة والقدس ومنطقة 48) والبالغة حوالي 27,400 كم مربع، ولم يتبق للفلسطينيين سوى حوالي 15% فقط من مساحة الأراضي.

وقال الإحصاء المركزي الفلسطيني في بيان صحفي، بمناسبة يوم الأرض، إن نسبة الفلسطينيين بلغت 48% من إجمالي السكان في فلسطين التاريخية، وتسيطر إسرائيل على أكثر من 90% من مساحة غور الأردن شرقي الضفة، والذي يشكل ما نسبته 29% من إجمالي مساحة الضفة الغربية بحسب البيانات. وقال محمد المصري، مدير دائرة الإحصائيات والصادر الطبيعية في جهاز الإحصاء الفلسطيني، للاضطلاع، إن السلطات الإسرائيلية تستغل الأراضي الفلسطينية بقوة الاحتلال، وتعمل على إحلال سكان غير أصليين، وأضاف «إسرائيل تمارس استغلال الموارد الطبيعية الفلسطينية بفعل الاحتلال»، وأشارت البيانات إلى أن «السلطات الإسرائيلية صادقت في 2015 على بناء أكثر من 12,600 وحدة سكنية في المستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية بالإضافة إلى المصادقة على بناء أكثر من 2,500 غرفة فندقية»، وصادقت السلطات الإسرائيلية على تغيير أسماء الشوارع في البلدة القديمة في القدس وتسميتها بأسماء عربية لفرض الطابع الإسرائيلي عليها، بحسب البيانات، وهدمت السلطات الإسرائيلية خلال 2015 نحو 152 مبنى فلسطينيا (مسكن ومنازل) وتوزيع مئات أوامر الهدم لبيان أخرى، وجرفت 546 دونما من أراضي الفلسطينيين في القدس الشرقية.

ورصد الجهاز المركزي قتل 181 فلسطينيا خلال 2015 منهم 32 طفلا و 9 سيدات و 26 قتلا في قطاع غزة، فيما بلغ عدد الجرحى خلال 2015 حوالي 16,620 جرحيا، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال حوالي 6,830 حالة، من بينهم 2,179 طفلا. وصادرت السلطات الإسرائيلية في 2015 نحو 6,386 دونما (الدونم يعادل ألف متر مربع) من أراضي فلسطينيين في مختلف محافظات الضفة الغربية، وهدمت 645 مسكنا ومنشأة أدت إلى تهجير وإحراق الضرب بـ 2,180 فردا، (الأناضول)



مسيرات ومهرجانات في منطقة 48 لإحياء يوم الأرض



## المعارضة والموالة في الجزائر في «استعراض للعضلات» والشعب خارج «نطاق التغطية»!

الجزائر – «القدس العربي»:

عقدت أحزاب وشخصيات معارضة في الجزائر مؤتمرها الثاني في العاصمة الجزائرية، بعد سنتين من عقد أول مؤتمر جمع كل أطراف المعارضة، التي قررت التكتل في ما بينها مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2014، في الوقت نفسه كانت أحزاب الموالة تنظم مهرجاناً ضخماً بإحدى القاعات، لدعم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، تحت عنوان «جدار وطني لحماية استقرار البلاد».

تمكنت أحزاب وشخصيات تنتمي إلى المعارضة، والمنضوية تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي من عقد مؤتمرها الثاني، مؤتمر حضرته أغلبية قيادات الأحزاب المشاركة في هذا التكتل، وعددها 15 حزباً سياسياً، بالإضافة إلى مجموعة من الشخصيات الوطنية والمسؤولين السابقين الذين التحقوا بالمعارضة.

وأشرف الوزير السابق عبد العزيز رحابي على تراس هذا المؤتمر، الذي أكد على أن تمكن المعارضة من عقد مؤتمرها الثاني يعتبر إنجازاً.

لأنها نجحت رغم الصعاب، ورغم العراقيل التي تضعها السلطة في طريقها، وهذه سابقة في تاريخ العمل السياسي الجزائري، وتقدم الدليل أن الحديث بصوت واحد ممكن، مشيراً إلى أن التنسيقية طلبت الحصول على ترخيص لعقد مؤتمرها في القاعة البيضوية، لكن السلطات رفضت بحجة أن القاعة تخضع لعملية ترميم، لكنها في الأخير منحتها لحزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) لعقد مهرجان لدعم الرئيس، ومنحت المعارضة قاعة تتسع لـ 300 شخص، في حين أن عدد الصحفيين الذين تم اعتمادهم لتغطية المؤتمر تجاوز الـ 150 صحافياً.

من جهة ركز علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق ورئيس حزب طلائع الحريات في كلمته القاها على ما يعتبره شغفراً على رأس الدولة، معتبراً أن هذا الشغفور هو أساس كل المشاكل والأزمات التي تتخبط فيها البلاد، ويؤثر كذلك على استقرار مؤسسات البلاد وعلى حسن سيرها.

وشدد على أنه لا بد من الرجوع إلى الإرادة الشعبية، وذلك من خلال تنظيم انتخابات حرة ونزيهة، تشرف عليها هيئة مستقلة لمراقبة



عبد العزيز رحابي

العملية الانتخابية من بدايتها وحتى الإعلان عن النتائج.

أما علي بنواري الوزير السابق فأكد على أن تمكن المعارضة من التكتل فيما بينها لم يعد حديثاً



علي بن فليس

في حد ذاته، لأن المعارضة سبق وأن اجتمعت منذ سنتين، موضحاً أنها مطالبة اليوم باتخاذ إجراءات والإقدام على خطوات ملموسة، مثل النزول إلى الشارع والدعوة إلى مظاهرات

شعبية سلمية، شريطة أن تكون قادرة على تسخير هذه المظاهرات والإشراف عليها، ومنع أي تجاوزات وانزلاقات.

واعتبر أن السلطة أوقعت المعارضة في الفخ من خلال تحذيرها من أن أي نزول إلى الشارع تصاحبه تجاوزات تتحمل المعارضة مسؤولية، وأن المعارضة أضحت تخشى من المغامرة، والشعب يضاف أيضاً من دخول البلاد في الفوضى، لكن من الضروري، حسب، أن تتحمل المعارضة مسؤوليتها، وأن تنزل إلى الشارع، وتكون قادرة على تسخير المظاهرات، وتكون أيضاً مستعدة لكل الاحتمالات، إما رحيل النظام، وبالتالي تسير المرحلة التي تلي ذلك، أو مواجهة القمع الذي سيواجه به النظام هذه المظاهرات.

وعقدت أحزاب الموالة مهرجانها الضخم في القاعة البيضوية، التي كان من المفترض أن تجتمع بها المعارضة، وهو المهرجان الذي أشرف عليه عمار سعدي زعيم حزب الأغلبية، الذي عاد لدق ناقوس الخطر، مؤكداً على أن الجزائر مهددة بالإرهاب من كل ناحية، وأنه من الضروري على كل الجزائريين الالتفات

حول الرئيس بوتفليقة وحول برنامجه وحول الجيش الذي يخوض معركة ضارية ضد الإرهاب.

أما الوزير عمار غول رئيس حزب تجمع المشركون في هذا المهرجان إلى الرأي العام الدولي هي أن الجزائر بخير، مشدداً على أن الذين يتربصون بالجزائر لن ينجحوا في ضرب استقرارها وأهمون، وأن الجزائر لن تتساق وراء الأجنحة الأجنبية، وأن الجيش الشعبي الوطني واقف بالرصد لكل محاولات المساس بأمن واستقرار البلاد.

وبين مهرجان القاعة البيضوية الذي حضره أعضاء أحزاب الموالة الذين تم جلبهم بالأوتوبيسات من كل ولايات البلاد، وبين مؤتمر المعارضة الذي لم يكن مفتوحاً للجمهور بسبب ضيق القاعة، يبقى الشعب الجزائري بعيداً عن صراعات المعارضة والموالة، فكل المراقبين يجمعون على أن الشعب غائب أو مغيب، وأنه خارج ترتيبات السلطة وخارج حسابات المعارضة.

### مصر والجزائر توقعان مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الأمني وتطويره

القاهرة – من ربيع العسكري: وقعت وزارة الداخلية المصرية ونظيرتها الجزائرية، مساء الثلاثاء، مذكرة تفاهم تتعلق بتعزيز وتطوير التعاون في المجال الأمني، جاء ذلك خلال زيارة بحريها إلى مصر، حالياً، وزير الداخلية الجزائري، نور الدين بدوي، على رأس وفد أمني رفيع المستوى.

وقد أعلن وزير الداخلية المصرية، إنه في ختام جلسة مباحثات بين مجدي عبد الغفار وبدوي، وقع الجانبان مذكرة تفاهم حول التعاون في المجال الأمني بين الوزارتين، وأوضح البيان أن مذكرة التفاهم «تهدف إلى تطوير وتعزيز التعاون الشرطي والمعلوماتي في عدد من المجالات الأمنية».

وبينما لم يصف البيان تفاصيل أخرى بشأن المذكرة، نقل عن وزير الداخلية الجزائري قوله إن توقيعها يعكس توجه بلاده «لتوسيع قاعدة التعاون الأمني مع أجهزة الشرطة المصرية، ورفع مستوى التنسيق الثنائي لمواجهة التحديات الأمنية التي تفرضها الظروف السياسية الراهنة في الوطن العربي».

وحول تفاصيل جلسة المباحثات، ذكر البيان أن الوزيرين «استعرضا أوجه التعاون بين الوزارتين، وأساليب تدعيمها، فضلاً عن توسيع آفاق التعاون بين أجهزة الشرطة في مجالات الأمن المختلفة»، وأضاف أن المباحثات تناولت أيضاً سبل «تعزيز أوجه التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب، والجريمة المنظمة، وتهريب المواد المخدرة».

وأكد المسؤولون «تطبيق الرؤى فيما يتعلق بالتعاون مع التحديات الأمنية التي تواجه كلا البلدين، مع ضرورة مواصلة التنسيق والتشاور وتبادل المعلومات الأمنية ذات الصلة بالعناصر والكينات الإرهابية».

كذلك تطرقت المباحثات إلى «الوضع الراهن في ليبيا» حيث حذرا من أنه «بات يشكل تهديداً مباشراً على أمن دول الجوار؛ بما يدفع لضرورة مواصلة العمل لإعادة الاستقرار والأمن للدولة الليبية، وحفظ وحدتها وسيادتها بشكل يكفل تلبية تطلعات الشعب الليبي»، حسب البيان ذاته.

ووصل إلى القاهرة، مساء الإثنين، وزير الداخلية الجزائري، على رأس وفد أمني، في زيارة للبلاد (لم يعلن عن مدتها)، يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين ليبحث بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك، وخاصة في مجال «مكافحة الإرهاب».

«الاناضول»

### الجزائر تدعو باريس إلى تأييد حق تقرير المصير للصحراء الغربية

أحد مكاتب الاتصال العسكري، والبعثة التي تنتهي مدة ولايتها أو آخر نيسان/أبريل، مكلفة مراقبة وقف إطلاق النار الذي تم إقراره في عام 1991 والتخصيص لاستفتاء حول تقرير المصير. لكن وساطة الأمم المتحدة منذ عام 2007 لتحديد الوضع النهائي للصحراء تواجه طريقاً مسدوداً.

«التهدئة» في العلاقات بين المغرب والأمم المتحدة. وقد أثار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون غضب الحكومة المغربية مؤخرًا بحديثه عن «احتلال» الصحراء الغربية، قبل أن يؤكد «سوء فهم» تصريحاته، وقررت الحكومة المغربية طرد الغالبية العظمى من الخبراء المدنيين الأجانب العاملين في البعثة وأغلقت

باستخدامها الفيتو في مجلس الأمن. من جهة، قال اليرولت الذي تدعم بلاده خطة الرباط «إنها مسألة في غاية الدقة والصعوبة، لا ينبغي أن تكون حجر عثرة في الصداقة التي تربط فرنسا والجزائر»، وأضاف «نأمل تجديد لياحة المينورسو (بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية)»، داعياً إلى

الجزائر – أ ف ب: دعا وزير الخارجية الجزائري رمضان العامرة الثلاثاء باريس إلى دعم عملية تؤدي إلى تقرير المصير في الصحراء الغربية معترفاً في الوقت نفسه بأن هذه القضية الحساسة للغاية تشكل نقطة «اختلاف» بين باريس والجزائر.

وقال خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي جان ساركيز اليرولت الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر «ما زلنا نأمل بأن تقدم إدارة الرئيس فرنسوا هولاند مساعدة فعّالة للمنطقة من أجل تسوية هذه الأزمة في إطار الشريعة الدولية وفي ظل احترام موقف الأمم المتحدة بشأن تصفية الاستعمار».

وأضاف العامرة أن «النزاع في الصحراء الغربية يدوم منذ 40 عاماً ولا أخفي عليكم أنه من أبرز نقاط الاختلاف بين سياسة الجزائر الخارجية والسياسة الفرنسية الخارجية»، واعتبر أن الأمم المتحدة باتت «قاب قوسين أو أدنى من موقف ربما يكون حاسماً» معرباً عن الأمل في أن «تتخذ الأمم المتحدة القرارات اللازمة حتى يتمكن المجتمع الدولي من تحمل مسؤولياته التاريخية من أجل تقرير مصير شعب الصحراء الغربية»، وأكد «نعقد أن فرنسا ستجد دوراً يكون في مستوى تاريخها وقدراتها ومسؤولياتها في دعم وقيادة مسار يسمح للمغرب العربي بالمضي قدماً نحو مصير مشترك ومودع مع احترام الحق الطبيعي للشعب الصحراوي في تقرير مصيره»، والصحراء الغربية المستعمرة الإسبانية السابقة التي ضمتها الرباط في عام 1975 تطالب بها جبهة البوليساريو الانفصالية التي تدعمها الجزائر.

ومنذ عام 2007، تقترح الرباط خطة للحكم الذاتي تحت سيادتها على مساحة شاسعة من الأرض يسكنها أقل من مليون نسمة غنية بالفوسفات، في حين تطالب جبهة البوليساريو باستفتاء حول تقرير المصير، وتتهم البوليساريو باريس بقرعة خطة تسوية للأمم المتحدة



صحراويون يرفعون علمهم في التندوف في الجزائر (أ ف ب)

### الخارجية المغربية: سنوان بشكل ملتزم وبناء لإيجاد حل لها

## ردود فعل المغرب والأمم المتحدة تتواصل بعد تصريحات «كي مون» حول «الصحراء الغربية»

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

الصحراوي، فإن الأزمة استنفحت أول أمس الثلاثاء بعد تصريحات في نيويورك والرباط. وقال استيفان دوغريك، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، «الاحتلال» بخصوص أوضاع الصحراويين بخيما تندوف وأكد أن التصريحات التي أدلى بها كي مون للصحافيين يوم الإثنين الماضي «لا تعني اعتذاراً» وقال «مرة أخرى نقول إن كلمة احتلال جاءت كرد فعل شخصي من الأمين العام على ما شاهده في المخيمات، إنني هنا أحاول أن أضع إطاراً للحالة المزاجية التي كان عليها الأمين العام حين نطق بهذه الكلمة».

وقال دوغريك يوم الإثنين بأن الأمين العام «يأسف لتداعيات سوء فهم استخدام كلمة احتلال للتعبير عن مشاعره الشخصية إزاء محنة اللاجئين الصحراويين في الجزائر»، لافتاً إلى أنها «جاءت عفوية ولم تكن متعمدة بالمرة».

وشدد دوغريك على أنه «لا يتفق مع أي تفسير يرى أن تلك التصريحات تعني اعتذاراً من قبل الأمين العام».

ولم يتأخر المغرب في الرد على تصريحات

دوغريك وقال انه لا يمكن اعتبار الأزمة ناجحة «في سوء فهم» لتصرحات بان كي مون التي وصفها بغير المقبولة.

وقال بيان لوزارة الخارجية المغربية مساء الثلاثاء، إن التصريحات والتصرفات غير المقبولة للأمين العام للأمم المتحدة، خلال جولته الأخيرة في المنطقة، بل يتعلق الأمر بتصريحات غير «سوء تفاهم»، بل يتعلق الأمر بتصريحات غير مسبوقة من حيث خطورتها «لا يمكن تبريرها ولا محوها»، مجددة التعبير عن استعداد المغرب للإنخراط في حوار مسؤول وشامل وبناء بخصوص الأزمة التي تسببت فيها تصريحات الأمين العام للمنظمة الدولية.

وأكد أن المغرب وجد نفسه مدموراً إلى الرد وقالت توضيحات، وقال إن «هذه التصرفات تمس بشكل خطير بالمبادئ الأساسية لمهمة التسهيل المستندة من قبل مجلس الأمن، وتتأى عن واجب الحياد وعدم الانحياز الذي يجب على الأمين العام للأمم المتحدة التقيد به».

وأضاف «في نظر المغرب، فإن هذه التصرفات متعمدة وتوحي تحوير طبيعة النزاع وتصدر أحكاماً مسبقة حول مآله، ويتعلق

الأمم المتحدة باسم الخارجية المغربية إنه لا يمكن التفاوض عن إشراوات وتصريحات أخرى للأمين العام، في انتهاك لخطاب الحياد، فيتحريجه أن المينورسو كانت مستعدة لتنظيم استفتاء، بشكل حصري، يكون الأمين العام قد تجاوز نطاق مهمته للتسهيل كما «أطردت قرارات مجلس الأمن، ميزاً أنه منذ سنة 2004، لم يتطرق مجلس الأمن الدولي إلى الاستفتاء كخيار لتسوية هذا النزاع الإقليمي. كما أن الجمعية العامة لم تشر إليه منذ سنة 2007.

ولاحظ أن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة،



استيفان دوغريك

يوم الخامس من آذار/مارس، إلى بلدة بيرا لحلو تشكل «تطوراً خطيراً، على اعتبار أنها تعطي الانطباع بأن بيرا لحلو هي امتداد للتندوف، وبذلك يكون الأمين العام قد كرس تقسيماً للأرض، وأضفى المصادقية على أطروحة «الأراضي المحررة»، مغيراً بذلك وضع هذه المنطقة العازلة».

وأضاف أن «علامات الانحياز، التي تمثلت في تلويح الأمين العام للأمم المتحدة بـ«إشارة النصر»، وانحنائه أمام علم كيان غير معترف به من طرف الأمم المتحدة، هي خرق لواجب الحياد من لدن الأمين العام الاممي وإهانة للمغرب والشعب المغربي بكافة مكوناته».

وتساءل المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية المغربية «هل يتعلق الأمر هنا أيضاً بـ«سوء تفاهم» بشأن مبادرات فردية وردود فعل شخصية؟» واعتبر أن «المعطيات الموجهة للصحافة المعتمدة من قبل مجلس الأمن تتحدث عن نفسها ولا تحتمل لا تأويلًا ولا قراءة موجهة».

وقال «إن الحملة الإعلامية والسياسية، المبثقة أو المكتسوفة للأمانة العامة للأمم المتحدة ضد المغرب أمر مؤسف وغير بناء في الآن ذاته، وهو جوهر الرسالة التي وجهها مؤتمر البلدان الـ 29 الأعضاء في تجمع دول الساحل والصحراء المنعقد الأسبوع الماضي بشرم الشيخ، عقب إخراج الأمانة العامة للنزاع مع المغرب، ضمن اجتماع مخصص للأمن الإقليمي».

وسجل المغرب بارتياح استمرار بعثة المينورسو في القيام على نحو لائق بمهمتها وإطاره ومعاييرته تم تحديدها، مشدداً على أن المغرب لن يدخر أي جهد من أجل الانخراط في هذا الحوار، اعتباراً من اليوم، في احترام تام لموقفه الذي سبق له أن عبر عنه وقراراته المؤتقة.

المكون العسكري للبعثة وجدد استعداد المغرب للانخراط في حوار مسؤول وشامل وبناء بخصوص الأزمة التي تسببت فيها التصريحات «الخطيرة»، والأفعال «غير المقبولة» للأمين العام للأمم المتحدة.

وأكدت وزارة الخارجية المغربية أن المغرب سيواصل بشكل ملتزم وبناء، التفاعل مع أعضاء مجلس الأمن، انسجاماً مع دعوة مجلس الأمن بمباشرة حوار حول الملائسات التي أدت إلى الوضع الراهن وقال إن «قنوات هذا الحوار وإطاره ومعاييرته تم تحديدها، مشدداً على أن المغرب لن يدخر أي جهد من أجل الانخراط في هذا الحوار، اعتباراً من اليوم، في احترام تام لموقفه الذي سبق له أن عبر عنه وقراراته المؤتقة.

### وزيرا داخلية المغرب واسبانيا يبحثان في مدريد التعاون في مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية

الرباط – «القدس العربي»:

عقد وزير الداخلية المغربي، محمد حصدا، أمس الأربعاء، جلسة عمل في مدريد مع نظيره الإسباني خورخي فرنانديس دياب، وبحث معه التعاون المغربي الإسباني في ميدان الإرهاب والهجرة غير النظامية.

### وقفة احتجاجية في الرباط ضد خطة الحكومة المغربية لرفع سن التقاعد

وقال معصدي، إن المستشارين البرلمانيين ممثلي النقابات بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، «سينتصرون لانفراد الحكومة بتدبير ملف التقاعد»، وطالب الحكومة بفتح حوار اجتماعي مع الحركة النقابية، وإشراك النقابات في تدبير ملف التقاعد، لأنه ملف مجتمعي مهم مصير الطبقة العاملة، حفاظاً على السلم الاجتماعي بالبلاد».

ولا تزال قضية إصلاح أنظمة التقاعد والمعاشات في المغرب موضع خلاف بين الحكومة والنقابات، ففي الوقت الذي تصر فيه الحكومة على إصلاحها بسبب العجز المالي الذي ظهر خلال 2014، والذي يهدد نظام المعاشات بالإفلاس

مناقشة مشروع الحكومة لإصلاح التقاعد –بالتراجع الفوري» عن الخطة الحكومية، ووصفوا اعترام الحكومة بالرفع من سن الإحالة على التقاعد إلى 63 سنة بـ«المخطط التدميري والتخريبي».

وحمل المحتجون لافتات تقول «لا إصلاح قبل إحالة المسدين على القضاء»، ورفعوا شعارات «الحكومة لا شعبية»، و«التقاعد في خطر».

ووصف ميلود معصدي، عضو الأمانة الوطنية للاتحاد المغربي للشغل، الوقفة الاحتجاجية بـ«الرمزية» ضد «تعتت الحكومة وعدم إشراكها للنقابات في إصلاح أنظمة التقاعد».

حالياً بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان)، وبعد الصداقة عليها سيتم نشرها بالجريدة الرسمية وتدخل حيز التنفيذ.

وتوجد في المغرب العديد من صناديق التقاعد والتأمين الصحي ويتعلق الأمر التي تتم مناقشتها بنظام المعاشات الدنينة للصندوق المغربي للتقاعد (عمومي)، والنظام الجماعي فتح رواتب التقاعد (عمومي)، ونظام التقاعد المسير من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (خاص)، ونظام التقاعد التكميلي الذي يتولى تدبيره الصندوق المهني المغربي للتقاعد (عمومي).

«الاناضول»

«المعارضة تمارس علينا إرهاباً فكرياً والصيد يقوم بواجبه على أكمل وجه»

## الرئيس التونسي: لم أرث الحكم عن بورقيبة ولن أورثه لأحد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إنه لم يرث الحكم عن بورقيبة ولن يورثه لأحد، متهماً المعارضة التونسية بممارسة «الإرهاب الفكري» على السلطة الحاكمة في البلاد، كما عبر عن تمسكه برئيس الحكومة الحبيب الصيد الذي قال إنه يقوم بواجبه على أكمل وجه، وأكد أنه لن يتخلى عن مبادرة المصالحة الاقتصادية رغم انتقادها من قبل المعارضة، واعتبر من جهة أخرى أن «حزب الله» الليباني حزب «وطني ولا يمكن أن يكون إرهابياً».

وأكد في حوار مع وسائل إعلام تونسية تم بثه أمس الأربعاء أنه لا يعتبر نفسه ورثاً لأحد بما في ذلك الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة الذي قال إنه يعتبره رزماً وطنياً يجب الاعتراف بإنجازاته لتونس، مؤكداً أيضاً أنه لن يورث الحكم لأحد.

وكان عدد من الأحزاب انتقد مؤخراً قرار إعادة تمثال بورقيبة إلى مكانه السابق في قلب العاصمة التونسية، فيما تحدثت أودون حول نية الرئيس التونسي تعيين حافظ على رأس حزب «بناء تونس»، وهو ما نفاه قائد السبسي في مناسبات عدة.

واتهم قائد السبسي المعارضة، وخاصة «الجبهة الشعبية»، بممارسة الإرهاب الفكري على مؤسسة الرئاسة والحكومة وعدم الاعتراف بإنجازاتها، مضيفاً «الجبهة الشعبية لا تمثل جزءاً صغيراً من التونسيين، (في حين أن) رئيس الجمهورية هو الذي يمثل تونس لأن الشعب التونسي اختاره ليملكه (...) والمعارضة دائماً ما تنتقد وهذا ليس الدور الحقيقي للمعارضة بل يجب



الحبيب الصيد

الباجي قائد السبسي

عليها أن تقول للحكومة أحسنتم عندما تحسن الصنيع وتنتقدها عندما تخطئ».

واعتبر بأنه المسؤول عن الوضع الذي تعيشه البلاد، وأكد أنه تم انتخابه لإخراج تونس من الوضع السيئ وهو ملتزم به في نطاق مسؤولياته الدستورية، مشيراً إلى أنه قام بمبادرة للمصالحة الاقتصادية لإخراج البلاد من الوضع الصعب الذي تعيشه لكن تمت معارضتها من قبل الجبهة الشعبية وغيرها من أطراف المعارضة، وقال إن تونس لن تخرج من وضعها بدون مبادرة المصالحة التي قال إنه لن يتخلى عنها.

وعبر السبسي عن تمسكه برئيس الحكومة الحبيب الصيد الذي قال إنه رجل كفء ويقوم بواجباته كما ينبغي معتبراً أن تحقيق الحكومة لنسبة نمو اقتصادي لا تتجاوز 0.8 في المئة «إيجابية خصوصاً في ظل الصعوبات التي تعيشها بلادنا إضافة إلى تنامي ظاهرة الإرهاب في الفترة الأخيرة»، لكنه أكد بالمقابل أنها «مطلوبة بنحسين الوضع والقيام بواجباتها إلى نهاية السنة ون ثم نمة سيتم تقييم عملياً وتحصيل المسؤوليات. من جهة أخرى، انتقد قائد السبسي «الحملة المسعورة ضد تونس التي يقودها البعض ممن يدعون

### لوح بمحاسبة أي طرف يعرقل عملية السلام

## الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى التسليم السريع للسلطة في ليبيا

تونس - وكالات: دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الثلاثاء إلى السماح لحكومة الوفاق الوطني الليبية ببدء عملها بسرعة، ملوحاً بمحاسبة أي طرف يعرقل عملية السلام. وحسب بان كي مون من تونس على السماح للمجلس الرئاسي الليبي المنتق عن اتفاق سلام وقع في كانون الأول/ديسمبر بواسطة الأمم المتحدة على بالعمل من أجل «تحقيق السلام الفوري والتسليم الصحيح للسلطة إلى حكومة الوفاق الوطني».

كما دعا البرلمان الليبي المعترف به دولياً ومقره في شرق البلاد إلى «تحمل مسؤولياته»، بتطبيق اتفاق السلام الذي وقعه برلمانيون ليبيون بصفتهم الشخصية. وقال «يجب محاسبة الذين يعرقلون العملية السياسية. الشعب الليبي يستحق السلام والامن والزدهار في ظل حكومة قوية موحدة». وقال بان كي مون «تحقق العديد من الدول التي ترغب حقاً في أن تفعل ليبيا الان حكومة الوحدة

الوطنية حتى نستطيع ان نساعدكم، وحتى يصبح بإمكانهم بناء بلدهم بسلام وامن»، وأضاف أن «الإرهاب يشكل تهديداً كبيراً ليس فقط على ليبيا وتونس بل كذلك على العالم اجمع، كما شاهدنا خلال الايام القليلة الماضية في بلجيكا والعراق وباكستان. نحن نحتاج الى نهج عالمي موحد».

ولدت حكومة الوفاق الوطني بموجب اتفاق السلام واختار تشكيلتها المجلس الرئاسي الليبي، وهو مجلس يضم تسعة أعضاء يمثلون مناطق ليبية مختلفة. ويصن الاتفاق على ان عمل حكومة الوفاق يبدأ مع نيلها ثقة البرلمان المعترف به، لكن المجلس الرئاسي أعلن انطلاق أعمالها استناداً إلى بيان تاييد وقعه مئة نائب من اصل 198 بعد فشلها في حيازة الثقة تحت قبة البرلمان. ورغم أن حكومة الوفاق تحظى بدعم الأمم المتحدة ودول كبرى لا سيما في الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تواجه بالفرز من قبل السلطتين المتنازعتين في ليبيا اللتين تطعنان في شرعيتها. وجددت هاتان

السلطان الثلاثا رفضهما تسليم السلطة. وقال عبدالله الثاني رئيس الحكومة المدعومة من البرلمان المعترف به دولياً ومقرها مدينة البيضاء في شرق ليبيا «لن نعترف بشرعية تلمى من خارج البلاد»، وأضاف في مؤتمر صحافي في بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء «ال» القريبة من حكومته ان «الشرعية تؤخذ من داخل ليبيا وأي قرار خارج قبة مجلس النواب لن نعترف به».

من جهته، دعا خليفة الغويل رئيس الحكومة في طرابلس في مؤتمر صحافي، الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة إلى «مراجعة حزمة الدم الليبي وعدم إدخال البلاد في حالة من الفوضى لا تصمد عقابها»، وتحظى حكومة الغويل بمساندة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، يفرض سيطرته على العاصمة منذ أكثر من عام ونصف عام. وأعلنت جماعات منضوية عن هذا التحالف معارضتها محي حكومة الوفاق إلى طرابلس.



بان كي مون

## برلمان تونس ينهي التصويت على تأسيس هيئة وطنية للوقاية من التعذيب في مراكز الاحتجاز

تونس - د ب أ: أنهى برلمان تونس أمس الأربعاء التصويت على انتخاب أعضاء الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب في خطوة لتعزيز المراقبة ضد انتهاكات حقوق الإنسان في مراكز الإيقاف والسجون. وصوت نواب البرلمان على مدى يومين لانتخاب 16 عضواً للهيئة من قطاعات مختلفة من المجتمع المدني من بينهم قضاة ونشطاء في مجالات حقوق الإنسان ومختصون في الطب النفسي وعلم الاجتماع والديولة. وتختص الهيئة بتلقي شكاوى بخصوص حالات تعذيب

الإنسان ومبادئ دولة القانون التي نؤكدها اليوم بانتخابنا لهذه الهيئة». ويمتدح القانون الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب صلاحيات مراقبة مدى احترام المؤسسات السجنية ومراكز الإيقاف والايواء والجهات الأمنية لحقوق الإنسان. ومن بين تلك الصلاحيات القيام بزيارات مفاجئة لمراكز الاحتجاز التي يوجد فيها أشخاص محرومون من حريتهم والتأكد من مدى ملاءمة ظروف الإيقاف أو السجن للمعايير الدولية. وتختص الهيئة بتلقي شكاوى بخصوص حالات تعذيب

محتملة أو ممارسات مهينة وقاسية والتقصي بشأنها وإحالتها إلى الجهات القضائية أو الادارية. وتقول السلطة في تونس بعد ثورة 2011 إنها منعت ممارسات التعذيب ضد الموقوفين في السجناء لكن منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان وثقت حالات تعذيب عدة في مراكز الإيقاف وفي سجون.

## انفجارات وإطلاق نار كثيف في العاصمة الليبية

طرابلس - رويترز: سماع دوي انفجارات أعقبها إطلاق نار كثيف في العاصمة الليبية طرابلس في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء ولم يتضح على الفور سبب الانفجارات لكن التوتر يخبم على المدينة وسط تكهنات بأن حكومة وفاق تدعمها الامم المتحدة على وشك الانتقال من تونس إلى طرابلس.

وتعارض حكومة موازية في طرابلس وبعض الفصائل المسلحة في المدينة حكومة الوفاق وحزبها من الانتقال إلى العاصمة. وأغلقت المجال الجوي لطرابلس يومي الأحد والاثنين لفتحات استمرت بضع ساعات في خطوة قال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق إنها استهدفت منع وصول أعضاء الحكومة إلى ليبيا.

وشكلت حكومة الوفاق لراب الانقسامات وإنهاء الفوضى السياسية والأمنية في ليبيا حيث توجد حكومتان وبرلمانان متنافسان منذ عام 2014.

وقال خليفة الغويل رئيس الحكومة الموازية في طرابلس في بيان في وقت متأخر يوم الثلاثاء إن المجال الجوي أغلق «حفاظاً على أرواح الناس بسبب ممارسات غير لائقة من أعضاء المجلس الرئاسي».

## إنقاذ 152 مهاجراً قبالة سواحل ليبيا وفقدان آخرين

طرابلس - أ ف ب: أنقذ جهاز خفر السواحل الليبي أمس الأربعاء 152 مهاجراً بعد غرق المركب اللذين كانا يقطنهم خلال محاولتهم الإبحار بطريقة غير شرعية نحو أوروبا، فيما غرق مهاجرون آخرون لم يعرف عددهم بعد، بحسب ما أعلن مسؤول ليبي.

وقال العقيد أيوب قاسم المتحدث باسم القوات البحرية التابعة لحكومة طرابلس إن خفر السواحل شاهدوا عند الرابعة فجراً «قارب هجرة غير شرعية يشارف على الغرق بعدما غمرته المياه وعلى متنه 120 شخصاً».

وأضاف أن خفر السواحل انقذوا المهاجرين وهم من جنسيات أفريقية حيث جرى نقلهم من منقطة الحادث على بعد ثمانية أميال شمال مدينة صبراتة (70 كلم غرب طرابلس) إلى قاعدة في الزاوية (45 كلم غرب طرابلس). وتلقى جهاز خفر السواحل بعد انتهاء عملية الإنقاذ عن السادسة والنصف صباحاً (30، 04 تخ) نداء استغاثة من مركب آخر «حيث تم التوجه فوراً إلى مكان الاستغاثة على بعد تسعة أميال شمال صبراتة»، بحسب قاسم.

وكان النواب الليبيين قد وقعوا في كانون الأول/ديسمبر 2015 اتفاق سلام بوساطة الأمم المتحدة ينص من بين أشياء أخرى على تشكيل حكومة وفاق وطني ويهدف لإنهاء عقود من عدم الاستقرار في الدولة الفعنية بالنفط. ولكن العديد من السياسيين وقادة الميليشيات رفضوا الاتفاق. من ناحية أخرى، ذكرت صحيفة «الاستامبا» أن إيطاليا ما زالت تعارض إرسال قوات برية ولكن قد تدعّن لضغط الولايات المتحدة وتعرض وحدات خاصة مصفيرة ومقاتلات من أجل عمليات محتملة في ليبيا. وقالت لاستامبا إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد يناقش أزمة ليبيا مع الحلفاء الأوروبيين على هامش قمة الأمن النووي غدا الجمعة في واشنطن.

## إيطاليا: تنفيذ غارات جوية في ليبيا محتمل إذا فشلت مفاوضات الأمم المتحدة

روما - وكالات: نكر وزير الخارجية الإيطالي بولسو جينتينوني

أمس الأربعاء أن إطلاق المدمت لتتصيب حكومة وحدة وطنية في ليبيا ربما يدفع المجتمع الدولي إلى قصف معازل تنظيم تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد بالقنابل.

وفي حوار مع صحيفة كوريري ديلا سيريرا، قال إن بلاده تدعم جهود حكومة الوحدة الوطنية برئاسة فايز سراج لشغل المنصب في طرابلس ولكنه قال هذا يجب أن يحدث خلال «فترة زمنية معقولة».

وأضاف الوزير الإيطالي قائلاً «والأفضل فتنح جنازات بان يسود نهج هؤلاء الذين يقولون إن إرساء الاستقرار في ليبيا وهم وبالتالي نحن نحتاج إلى شن غارات جوية مكثفة على مواقع الجهاديين».

ودعا بولسو جينتينوني إلى التحرك برئاسة فايز السراج مهامها في طرابلس حتى لا تتحول ليبيا إلى «فريسة لاداعش» وقال «تعمل من أجل توسيع قاعدة الدعم السياسي لحكومة الوفاق» وإيطاليا «تدعم تصميم» هذه الحكومة «التي يقودها السراج على أن تمارس مهامها في طرابلس».

وأضاف إن هذه العملية التي تهدف إلى توسيع الدعم للحكومة «يجب أن تتم خلال مهل معقولة والإيمان أن يطغى موقف الذين يرون أن احلال الاستقرار في ليبيا وهم ويجب شن حملة جوية مكثفة ضد المواقع الجهادية».

وتابع الوزير الإيطالي أن «الوضع الحالي يظل على مخاطرة عدة» ووجود بلد في حالة فوضى «على بعد 400 كلم من سواحلنا يمكن أن يصبح

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اشعلت تصريحات دافع فيها أمس محمد الأمين ولد الشيخ الوزير الناطق باسم الحكومة موريتانية عن مطالبة سابقة لوزير المالية والعدل بزيادة مدد ولاية الرئيس محمد ولد عبد العزيز، الجدل من جديد حول تعديل الدستور لإلغاء المأموريتين.

فقد أكد في مؤتمر صحافي «أن وزير العدل والمالية لهما الحق في المطالبة بفتح الرئيس محمد ولد عبد العزيز مأموريات

## وزير الخارجية التونسي يزور موريتانيا اليوم

نواكشوط - «القدس العربي»:

يبدأ وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي اليوم زيارة موريتانيا تودم يومين.

وأوردت الخارجية التونسية في بيان لها أنها هذه الزيارة «ضمن سلسة التشاور والتنسيق المستمر بين تونس وموريتانيا». وذكر البيان «أن الوزير خميس الجهيناوي يزور موريتانيا بصفتها مبعوثاً خاصاً من الرئيس التونسي

ثالثة ورابعة وخامسة»، مؤكداً «أن هذا الرأي هو رأي الأغلبية بل هو رأي جمهور كبير داخل الشعب الموريتاني».

وقال «إن تغيير الدستور ليس ممنوعاً فالمنوع مخالفة الدستور ومن حق أي مواطن موريتاني أن يقترح تعديل الدستور إذا شا».

واعتبرت أواسط المعارضة وأوساط المدونين المغريين منها «أن تصريحات الوزراء الثلاثة بالوحدات اختبار هدفها جس نبض الشارع حول تقبل أو رفض قضية تعديل الدستور لزيادة المأموريات»، معتبرة «أن تصريحات الوزراء لا يمكن أن تصدر من فراع فهي

مقدمة لعركة ستفتح قريباً زيادة المأموريات الرئاسية المحددة في الدستور الحالي بمأوريتين غير قابلتين للتجديد»، وعلى مستوى كبار المدونين والمفكرين من مناصبي هذه القضية، أكد الدكتور أبو العباس أبراهم في تدوينة له أمس «أن الدستور لن يُغيّر بدون دم».

وأكد «أن الوقت ما يزال مبكراً، حتى على المستوى التحليلي، لاتخاذ موقف مما بدأت يُسوّقُ أنه محاولة تعديل الدستور للتصدي للجنرال عزيز بولاية ثالثة ورابعة».

فالمعطيات إلى حدّ الآن، يضيف أبو العباس، شحيحة وغامضة وقابلة للتأويل، وفي الوقت نفسه من الواضح أننا بصدد اختلاجات أو تفكير بصوت عال، وربما بالون اختبار، بخصوص التعديدي».

وتابع أبو العباس قائلاً «يجزم الغوليزيان وزير المالية والعدل، بدون أن يُطلف ثالث الاتافي، الناطق باسم الحكومة، كمشحاق الجنرال عزيز لتمديدات كثيرة، وفي الوقت نفسه الذي لا تعرف هل هذه التصريحات كزة تلج وسحابة صيف فإن الكثيرين يجدون أنه من الصعب الاعتقاد بأن تزامن هذه التصريحات لم ينتج من استراتيجيتها وغرفة حرب».

«ما هو أهم، يقول الأستاذ أبو العباس، هو أن هذا النمط من التفكير، إن صحت تسميته كذلك، يأتي في طرف سياسي موج، فقد انهار الحوار الوطني الذي أطلق قبل أكثر من عام، وربما كان ذلك الحوار محاولة من النظام إعادة

انتخابات رئاسية تُعفى انتخاباتها 2014 وبالتالي تُعطي ترميداً عملياً للنظام في الحكم، بتفويض المعارضة (مقابل تقاسم البرلمان والبلديات معها)، ويبدو أن تفكير تغيير الدستور، بغالبية أحادية، قد ظهر جهازاً في تدوينة في حوار وطني، قد يكون استراتيجياً انتقال سياسي وقد يكون مجرد تخطيط».

«عموماً، يقول، لم يظهر الجنرال عزيز أي احترام للدستور منذ 2005، وهو محاط بالثلاثين على نصوص القوانين في جميع المؤسسات «الدستورية»، ولكن مواد المأمورية تبدو الأكثر قداسة في الدستور، ويعكس غيرها فنم الضب تهميشها من دون خلق أزمة سياسية-اجتماعية وتعبئة هائلة على مستوى العسكر والضراع الطبقي وبدل الأموال والتعبئة الجماهيرية».

وضمن هذا الجدل المشتعل منذ أمس حول تعديل الدستور، عرضت صحيفة «نواكشوط أنفو» المستقلة لأهم السيناريوهات التي يجري إعادة التأسيس، بإعلان عن إلغاء الدستور الحالي، وتنظيم مشاورات شعبية واسعة تنشأ عنها جمعية لإعادة تأسيس الدولة في البلاد، وكتابة وثيقة دستورية، محدثة عن نقاط يمكن أن تفيد النظام في هذا المجال على رأسها رفع حركات سياسية وحقوقية عدة لطلب إعادة التأسيس، «أما الخيار الثاني تضيف الصحيفة، فهو خيار التوافق السياسي، مشيرة إلى أن المجلس الدستوري في موريتانيا



البرلمان الموريتاني

اعتبر في فتوى صادرة عنه في العام 2009 أن التوافق الأعلى قانونياً من الدستور، محدثة عن المساعي المتعددة لإجراء حوار سياسي منذ سنوات عدة، ومشير إلى سعي كل طرف سياسي لاحتياز الوقت سيقا يسطله على خصمه في معركة لي الأزرع بين الأطراف السياسية، وهي المعركة المستمرة منذ سنوات عدة، حسب نواكشوط أنفو».

وأشارت الصحيفة إلى أن «الخيار الأخير هو خيار التعديل التقليدي، وتجاوز المواد الدستورية من خلال مطالب شعبية وجماهيرية، وامتناع الرئيس عن دعمها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لكن بدون الوقوف في وجهها أو منعها بأي شكل من الأشكال».

وتوقفت الصحيفة أمام العقبات التي يمكن أن تقف في وجه التعديل

الدستوري مؤكدة أن من بينها «شدة جمود هذه المواد، وصراحة القسم الرئاسي، فضلاً عن الموقف الدولي الصريح من الموضوع وخصوصاً الموقف الفرنسي والأمريكي».

وحذرت الصحيفة «من مغبة التوجه نحو التعديل بالنظر لتجارب تغيير الدستور التي أثرت على استقرار بلدان إفريقية عدة».

# الجيش والأمن يطردان تنظيمات متطرفة من عدن اليمن: مسؤولو الحكومة والمقاومة يتوجهون إلى الرياض للمشاركة في مناقشة الرؤية النهائية للتسوية السياسية قبيل مباحثات الكويت



عناصر من الشرطة اليمنية تنتشر في حي المنصور في عدن بعد طرد جهاديين منه

عدن، جنوبي اليمن، وألقت القبض على 21 مسلحاً تشبّه في تورطهم في أعمال الاغتيالات والتفجيرات، التي شهدتها المحافظة، في الآونة الأخيرة، وطالت مسؤولين، وعناصر أمنية. وجاء ذلك خلال حملة أمنية واسعة شاركت فيها قوات كبيرة من الشرطة، معززة بمدافع وعبوات عسكرية، وتزامنت مع تحليق مكثف لمروحيات الأباتشي، التابعة لقوات التحالف العربي، حسب المصدر الأمني ذاته، الذي طلب عدم الكشف عن هويته. وأوضح المصدر أن عناصر الشرطة، المشاركة في الحملة الأمنية، داهمت في وقت سابق من فجر أمس، الأماكن التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة في مدينة المنصورة، مثل سجن المنصورة، ومبنى السلطة المحلية، وتمكنت من طرد المسلحين منها. بعد أن ظلت في قبضتهم منذ استعادة السيطرة على عدن من مسلحي جماعة «الحوثي» منتصف يوليو/تموز الماضي. وأضاف المصدر أن عناصر الشرطة انتشرت، أيضاً، في مختلف الأحياء السكنية، ونصبت نقاط تفقيش، وفرضت سيطرتها الكاملة على مداخل ومخارج المدينة، بعد اشتباكات محدودة مع بعض عناصر الجماعات المسلحة (لم يوضح حجم الخسائر البشرية والأضرار المادية الناتجة عنها). وتابع أنه، في إطار الحملة الأمنية ذاتها، داهمت عناصر الشرطة بعض مخابئ العناصر المسلحة، وتمكنت من القبض على 21 مشتبهاً بتنفيذ أعمال اغتيالات وتفجيرات في عدن. وعن هي المقر الوُقت للحكومة اليمنية، التي اضطرت للخروج من العاصمة صنعاء أمام تقدم المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق «علي عبدالله صالح» عام 2014. واستغل مسلحون من تنظيمي «القاعدة» و«داعش» الفوضى في اليمن، وعززوا تواجدهم في المحافظات الجنوبية. وخلال الفترة الأخيرة، كانت مدينة المنصورة مسرحاً لكثير من أعمال الاغتيالات والتفجيرات التي طالت مسؤولين في الدولة، وضباط أمن وقضاة وتجار، وقيادات في المقاومة الشعبية، والوية للرئيس اليمني، «عبد ربه منصور

الدولة، بحيث تطرح رؤية موحدة وشاملة في جولة المفاوضات المقبلة مع الانقلابيين من ميليشيا الحوثي وقوات المخول على صالح. وكانت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية قالت إن «سجاح وصل إلى الرياض وسيلتقي برئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي للتشاور معه في العديد من الملفات الإستراتيجية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية». وأوضحت أنه «سيرأس خلال هذه الزيارة اجتماعاً لكامل أعضاء مجلس الوزراء اليمني في الرياض، حيث سيتم مناقشة الكثير من الملفات العالمة، وأهمها إدارة العجلة الاقتصادية في المناطق الحرة ووضع موجهاً للفرق الحكومية لتسيباً تزولها المديان إلى المحافظات الحرة لممارسة مهامها من هناك لتطبيع الحياة، ومناقشة آلية تعزيز الأجهزة الأمنية في كل المحافظات مع قيادات التحالف العربي، ودراسة تطوير العمليات العسكرية وتكثيفها للقضاء على الإرهاب في مختلف المحافظات». وقال مصدر مسؤول في مكتب نائب رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة «أنه من المتوقع أن تستمر زيارة بحاح لعدة أيام، كونها تأتي لبحث مستجدات الوضع الراهن في اليمن ومواصلة المباحثات مع قيادات التحالف فيما يتصل بسبل تعزيز السلام، والعمل على تحريك العملية السياسية. ليشاء بين أمن ومستقر وسيسم مواصلة ملفات المباحثات المتعلقة بالإغاثة وملف التنمية». وعلمت «القدس العربي» من مصدر سياسي أنه من المرجح أن تلتقي قيادة التحالف العربي بأعضاء الحكومة اليمنية وقيادات المقاومة الشعبية وقيادات الجيش الوطني الميدانيين لمناقشة بنود التسوية السياسية التي ستطرح في مفاوضات الخروج من أجل السلام في الرياض. وواضحة ومجمع عليها من قبل جميع الأطراف المؤيدة والوالية للشريعة في اليمن، حتى لا يتفاجأ التحالف العربي الذي يقود عمليات عسكرية جوية وبرية محدودة في اليمن منذ 26 آذار (مارس) من العام الماضي لدعم السلطة الشرعية في اليمن. وعلى الصعيد الميداني، قال مصدر أممي يعني إن الشرطة تمكنت، أمس الأربعاء، من إحكام

## تعز - «القدس العربي»

### من خالد الحمادي:

قال مصدر رسمي إن نائب رئيس الجمهورية اليمني، رئيس الوزراء خالد بحاح وصل أمس الأربعاء إلى العاصمة السعودية الرياض قادماً من العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، بعد وصول العديد من قيادات المقاومة الشعبية والقادة العسكريين للجيش الوطني إليها سابقاً. وأوضح لـ «القدس العربي» إن «وصول بحاح إلى السعودية جاء بعد وصول العديد من قيادات المقاومة الشعبية وقيادات الجيش الوطني من محافظات تعز ومارب وعدن وغيرها». وأكد أن زيارته للسعودية «تأتي ضمن استكمال مشاورات الجانب الحكومي مع القوات العسكرية الميدانية من قيادات المقاومة الشعبية والجيش الوطني، لمناقشة بنود التسوية السياسية للأزمة اليمنية والتي تسعى الأمم المتحدة عبر مبعوثها الخاص لليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى طرحها على طاولة المفاوضات في مباحثات السلام الأوسع التي انعقدت في 18 نيسان (أبريل) الجاري، بين الحكومة اليمنية والانقلابيين من ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس المخول على صالح». وذكر أن السلطة الشرعية برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي تسعى من خلال اللقاء بجميع القيادات الرسمية والشعبية في الرياض خلال الأيام المقبلة إلى خلق توافق داخلي أولاً حول التسوية السياسية التي ستستخرج عليهم في الكويت من قبل الأمم المتحدة، لإنهاء الحرب في اليمن، التي أرهقت جميع الأطراف، وأصبح الجميع يتفقدون السلام وعدم تفويت الفرصة المقبلة المتمثلة بمباحثات الكويت والتي قد لا تتكرر إذا لم يقبل لها التناح.

## قطر توقع 10 اتفاقيات لتطوير قواتها المسلحة بنحو مليار دولار

أمس الأربعاء، ببيان قذيفة أطلقها مسلحون حوثيون في محافظة تعز وسط اليمن، حسب مصدر في المقاومة الشعبية. وقال المصدر في تصريح عبر الهاتف مفضلاً عدم الكشف عن هويته، إن «الحوثيين أطلقوا قذيفة هاون استهدفت سيارة إسعاف في منطقة عذيفة، الخاصة بسيارة المقاومة الشعبية، بمدينة تعز، ما أسفر عن مقتل سائقها الذي يدعى عبد الله عبد السلام». وأضاف، أن «الحوثيين استهدفوا أيضاً بعدد من القذائف أحياء أخرى خاضعة لسيطرة المقاومة في تعز، (دون ذكر مزيد من التفاصيل)».

صالح»، وأضاف، أن «الجيش والمقاومة تمكنا من أسر 5 حوثيين، فيما قتل وجرح عدد آخر منهم (دون ذكر رقم محدد)». وحول خسائر الجيش والمقاومة، قال الأشرف إن 3 قتلى سقطوا منهم في هذه المعارك. وتعتبر مدينة براقش التي كان يحصن فيها مسلحون حوثيون واحدة من أهم المدن الأثرية في اليمن، فيما تكمن أهمية موقع الصغراء بوقوعه قرب الطريق العام المرتبط بالضبط الدولي بين اليمن والسعودية. وفي سياق آخر، قتل سائق سيارة إسعاف،

هادي»، وقال عبد الله الأشرف، الناطق الرسمي باسم «المقاومة الشعبية» التابعة للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في محافظة الجوف شمالياً اليمن، إن المقاومة والجيش الوطني سيطرا على مدينة براقش الأثرية، وموقع الصغراء الاستراتيجي، الواقعين بين محافظتي الجوف ومارب (وسط)». وأوضح الأشرف في تصريح عبر الهاتف، أمس الأربعاء، أن «السيطرة على المدينة والموقع المهم جاء بعد معارك عنيفة مع الحوثيين المسجونين بقوات موالية للرئيس السابق علي عبد الله

## إخلاء مخيم للاجئين في شمال باريس أولاند يتخلى عن اقتراح إسقاط الجنسية عن «الإرهابيين»

أوقف في باريس الخمسين. وفي سياق متصل، أخلت السلطات الفرنسية أمس، مخيماً جديداً يضم مئات المهاجرين في شمال باريس جاء بعضهم من كاليه، فيما أنقذ خفر السواحل الليبي والإيطالي المئات منهم من الغرق في البحر المتوسط بعدما ارتفعت وتيرة تدفقهم إثر تحسين الطقس، وأجلى تحت مراقبة قوات كبيرة من الشرطة الفرنسية، مهاجرون معظمهم سودانيون وأريتريون وأفغان في عملية جرت بهدوء وهي الـ 19 من نوعها في العاصمة منذ حزيران / يونيو الماضي. وكان المهاجرون تمركزوا قبل حوالي 3 أسابيع في خيام وعلى فرش في وسط نفايات تحت خط المترو، وكان عدد منهم ينتظرون على الأرصعة قبل بدء العملية، وصول الحافلات لتلقهم في مراكز ابواء في منطقة باريس أو الضواحي. وتقول السلطات إنها امتدت لهؤلاء أكثر من 800 مكان لإيوائهم، ويفترض استقبالهم في هذه الأماكن لمدة شهر، وهو الوقت اللازم لبدء إجراءات طلب اللجوء. وقالت المسؤولة في إدارة المنطقة صوفي بروكا إن «الوئيرة تتسارع وتعتقد بأن هناك عدداً كبيراً من الناس الذين كانوا في كاليه ويأتون إلى باريس، في الإشارة إلى تفكك جزء من مخيمات اللاجئين في هذه المدينة الساحلية. وذكرت السلطات أنه «تم ابواء أكثر من 6500 مهاجر عبر أراضي باريس ضمن إطار إجراءات الدولة».

تخلى الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند عن إصلاح دستوري أعلن بعد اعتداءات باريس الجنسية، وحل المعارضة اليمنية مسؤولية هذا الإخفاق. وقال بعد لقائه رئيس الجمعية الوطنية التي يقودها اليسار ومجلس الشيوخ ذي الغالبية اليمنية: «لا يمكن التوصل إلى اتفاق، إذ إن قسماً من المعارضة يرفض أي مراجعة دستورية، وهذا الموقف مؤسف لأنه يجب أن نعمل كل شيء لتجنب الانقسام واستيعاب المزيد من المهاجرين». إسقاط الجنسية عن أولاند حتى داخل الحزب الاشتراكي، ودفعت وزيرة العدل إلى الاستقالة في كانون الثاني/يناير الماضي». وكان يفترض موافقة ثلثي أعضاء مجلسي البرلمان على نص مشترك لإجراء تعديل دستوري، لكن الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ تشبهاً بضمين مختلفين. وأكد أولاند أن «التهديد الإرهابي يبقى أكثر ارتفاعاً من أي وقت، لقد أعلن الإرهاب الإسلامي الحرب على فرنسا وأوروبا والعالم، والتي ستطاول»، مؤكداً تمسكه بتعهد ضمان أمن لفرنسيين». وفي وقت لاحق، نفذت الشرطة الهولندية عملية دهم جديدة من دون أن تعتقل أي شخص وأعتد على



الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند

## باريس - «القدس العربي»

### من صهيب أيوب:

تخلى الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند عن إصلاح دستوري أعلن بعد اعتداءات باريس الجنسية، وحل المعارضة اليمنية مسؤولية هذا الإخفاق. وقال بعد لقائه رئيس الجمعية الوطنية التي يقودها اليسار ومجلس الشيوخ ذي الغالبية اليمنية: «لا يمكن التوصل إلى اتفاق، إذ إن قسماً من المعارضة يرفض أي مراجعة دستورية، وهذا الموقف مؤسف لأنه يجب أن نعمل كل شيء لتجنب الانقسام واستيعاب المزيد من المهاجرين». إسقاط الجنسية عن أولاند حتى داخل الحزب الاشتراكي، ودفعت وزيرة العدل إلى الاستقالة في كانون الثاني/يناير الماضي». وكان يفترض موافقة ثلثي أعضاء مجلسي البرلمان على نص مشترك لإجراء تعديل دستوري، لكن الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ تشبهاً بضمين مختلفين. وأكد أولاند أن «التهديد الإرهابي يبقى أكثر ارتفاعاً من أي وقت، لقد أعلن الإرهاب الإسلامي الحرب على فرنسا وأوروبا والعالم، والتي ستطاول»، مؤكداً تمسكه بتعهد ضمان أمن لفرنسيين». وفي وقت لاحق، نفذت الشرطة الهولندية عملية دهم جديدة من دون أن تعتقل أي شخص وأعتد على

## توقعات بشرائهم 15 ألف عقار في 2016 والعراقيون الأكثر تملكاً العرب والأجانب يشتررون آلاف العقارات في تركيا... ثورة اقتصادية أم مجازفة؟

ويحق للكثير من مواطني العالم التملك حتى المساحة القصوى المسموح بها، بما في ذلك دول الخليج، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وكندا، ومعظم دول الاتحاد الأوروبي، والغرب، ولبنان، والبرازيل، والأرجنتين، والتملك فقط بعد الحصول على إذن خاص من وزارة الداخلية. وبموجب القانون الجديد، لا يحق لأي فرد أجنبي تملك أكثر من 30 فدناً، كما لا يحق له حيازة أملاك داخل مناطق محظورة عسكرياً أو أمنياً، ولا يُسمح بأن يكون إجمالي مساحة الأرض المشترية، أو التي حيزت حقوق انتفاع بها، أكثر من 10 % من مساحة الحي أو المقاطعة الموجودة بها، كما يسمح لأية مقاطعة بوضع شروط إضافية عن طريق وعد تميرير القانون في 2012، أصبح البريغانيون هم الأكثر تملكاً في تركيا، بحوالي 35 ألف مواطن، ثم الروس والألمان والبريغانيون والأيرلنديون والاندماكيون والهولنديون والسويديون. عربياً وبحسب مؤسسة الإحصاء التركية احتل المواطن العراقي المركز الأول في تصنيف الأجانب من حيث شراء العقارات في عام 2015، حيث وصل عدد العقارات التي اشتراها المواطنون العراقيون 4228 عقاراً، في حين حل المواطن السعودي في المركز الثاني بـ 2704 عقاراً، ومواطنو دولة الكويت 2130 عقاراً، في حين حل الروس في المركز الرابع بشراء 2036 عقاراً. ويذكر التقرير أن مدن إسطنبول وبورصا وأنطاليا وبلوفا هي أكثر المدن التي اشترى بها الأجانب عقارات خلال عام 2015. وفي واقع تقرير مؤسسة إن نسبة بيع العقارات العامة بتركيا في عام 2015 ارتفعت 10 % مقارنةً بإحصائيات

عام 2014، حيث وصل حجم بيع العقارات خلال عام 2015 إلى مليون و 289320 عقاراً. بلغت حصة الأجانب منها 22 ألفاً و 830 عقاراً، وذلك بكون العدد ارتفع مقارنةً بعام 2014 بنسبة 20.4 %.

ويترقب العراقيون على عرش الممتلكين الأجانب بسبب هجرة رؤوس الأموال والآلاف من العائلات المسيورة إلى تركيا بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في بلادهم، في حين يلجأ السوريون إلى تأسيس شركات مع مواطنين أتراك من أجل التمكن من التملك، وهو ما يفسر الارتفاع الكبير جداً في أعداد الشركات السورية التي تم إنشائها في تركيا خلال السنوات الأخيرة.

ولفت تقرير استراتيجي إلى أن 53 ألف مستثمر أجنبي اختاروا مدينة أنطاليا الساحلية لشراء شقق فيها فيما فضل 20 ألف مستثمر أجنبي التملك في مدينة إسطنبول، بينما بلغ عدد الأجانب الذين اشترى شققاً في مدينة إيدن الساحلية 18 ألف شخص، وحلت مدينة مرسين وموغلا في المرتبة الرابعة، حيث قام أكثر من 10 ألف مستثمر أجنبي بشراء بيوت في كل منهما.

وأكد رئيس لجنة حقوق المستهلكين في تركيا حسين سامي شيراك على أن إقبال المواطنين العرب على تملك العقارات في تركيا قد ازداد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، مشيراً إلى أن عدد العقارات التي قد بيعت إلى المستثمرين العرب في العام الماضي بلغ 10683 عقاراً، أي ما يعادل خمسين بالمئة من حجم العقارات المباعة للأجانب في عام 2015، وتوقع أن يبلغ عدد العقارات المباعة للعرب هذا العام إلى أكثر من 15 ألف عقار.

وفي تقرير غير موثق نشرته إحدى الصحف التركية، جاء فيه أن قرابة 112300 إن شخص من الأجانب اشترى 90000 عقار في تركيا أي ما يعادل 24.1 مليون متر مربع

الخطوة، خاصة أن مواطني دولة واحدة تملكوا قرابة 30 ألف عقار، وهو ما قد يري فيه البعض تهديداً للأمن القومي للدولة.

لكن وبحسب القانون الذي اطلعت عليه «القدس العربي» فإن مواطني بعض الدول لا يزال لا يسمح لهم التملك في تركيا أهمها سوريا ورمينيا وكوريا الشمالية، كما أن البلاد التي تمتلك حدوداً مع تركيا، مثل إيران والعراق وجورجيا وبلغاريا، لا يحق لها تملك الأراضي والعقارات في الولايات التركية المتاخمة لها مباشرة، علاوة على أن اليونان تحديداً، ونتيجة للخلافات التاريخية بينها وبين تركيا، وتخوف الأتراك عامة من طموحات هيمنتها ولو بشكل غير مباشر على ساحل المتوسط، لا يحق لمواطنيها التملك في 26 ولاية ساحلية بما فيها إسطنبول وولاية أدنه الحدودية، في حين يمكن لهم التملك في قلب الأناضول.

وهذه الاستثناءات يري فيها محللون تحصيلاً للأمن التركي الاستراتيجي من أي تخوفات مستقبلية، معتبرين أن الأمر يخلو من أي مخاطرة إستراتيجية قد تهدد الأمن القومي التركي، وأنه في أسوأ الأحوال لن يتعدى بعض المشاكل القانونية أو بعض المشاكل الاقتصادية التي قد تنتج في حال حدثت أي دولة مواطنيها على عدم العيش في تركيا والخروج منها.

وبحسب ما استفسرت «القدس العربي» من مواطنين عرب وأجانب تملكوا عقارات في إسطنبول، فإن عدلية الشراء لا تتم بشكل نهائي قبل الحصول على إذن موافقة رسمية من هيئة تابعة للجيش التركي يتم منحها بعد التأكد من هوية المشتري الأجنبي ومكان العقار حيث يستلزم الابق في منطقة قريبة من مقرات الجيش والمؤسسات الهامة والحساسة في الدولة.

توقعات بشرائهم 15 ألف عقار في 2016 والعراقيون الأكثر تملكاً العرب والأجانب يشتررون آلاف العقارات في تركيا... ثورة اقتصادية أم مجازفة؟

ويحق للكثير من مواطني العالم التملك حتى المساحة القصوى المسموح بها، بما في ذلك دول الخليج، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وكندا، ومعظم دول الاتحاد الأوروبي، والغرب، ولبنان، والبرازيل، والأرجنتين، والتملك فقط بعد الحصول على إذن خاص من وزارة الداخلية. وبموجب القانون الجديد، لا يحق لأي فرد أجنبي تملك أكثر من 30 فدناً، كما لا يحق له حيازة أملاك داخل مناطق محظورة عسكرياً أو أمنياً، ولا يُسمح بأن يكون إجمالي مساحة الأرض المشترية، أو التي حيزت حقوق انتفاع بها، أكثر من 10 % من مساحة الحي أو المقاطعة الموجودة بها، كما يسمح لأية مقاطعة بوضع شروط إضافية عن طريق وعد تميرير القانون في 2012، أصبح البريغانيون هم الأكثر تملكاً في تركيا، بحوالي 35 ألف مواطن، ثم الروس والألمان والبريغانيون والأيرلنديون والاندماكيون والهولنديون والسويديون. عربياً وبحسب مؤسسة الإحصاء التركية احتل المواطن العراقي المركز الأول في تصنيف الأجانب من حيث شراء العقارات في عام 2015، حيث وصل عدد العقارات التي اشتراها المواطنون العراقيون 4228 عقاراً، في حين حل المواطن السعودي في المركز الثاني بـ 2704 عقاراً، ومواطنو دولة الكويت 2130 عقاراً، في حين حل الروس في المركز الرابع بشراء 2036 عقاراً. ويذكر التقرير أن مدن إسطنبول وبورصا وأنطاليا وبلوفا هي أكثر المدن التي اشترى بها الأجانب عقارات خلال عام 2015. وفي واقع تقرير مؤسسة إن نسبة بيع العقارات العامة بتركيا في عام 2015 ارتفعت 10 % مقارنةً بإحصائيات

## إسطنبول - «القدس العربي»

### من إسما عيل جمال:

بمؤشر تصاعدي كبير، تزايد أعداد العرب والأجانب الذين يملكون عقارات في الأراضي التركية خاصة في مدينة إسطنبول، في نقطة تحول يري فيها البعض ثورة اقتصادية كبيرة في قطاع العقارات والاقتصاد التركي بشكل عام، بينما يشكك آخرون بانعكاساتها التي من الممكن أن تحولها إلى مجازفة إستراتيجية، على حد وصفهم.

نقطة التحول بدأت في عام 2012، عندما عدلت تركيا قانون تملك الأجانب للعقارات، ليصبح بإمكان معظم الأجانب تملك الشقق والأراضي في تركيا دون شروط مسبقة، عقب إلغاء القانون السابق الذي كان يشترط المساح للتركي بالتملك بنفس القدر في دولة الشخص الذي يريد التملك على أرضها.

وتم تميرير القانون رقم «6302» المتعلق بالمادتين 35 و36 لقانون حيازة الأراضي، والتي نصت في السابق على منح حقوق تملك لأي مواطن أجنبي ما عدا ما تمنحه لبلده للمواطن التركي، ولكن بعد التعديل تم رفع ذلك الشرط ليصبح التملك مفتوحاً لمواطني 183 بلد (ليس كل البلدان)، مع اشتراط استيفائهم مجموعة من الشروط، وهو ما يقدر نمو التملك الأجنبي بشكل ملحوظ منذ عام 2013 وما بعده.

ومنذ بدء تطبيق هذا القانون تملك عشرات الآلاف من الأجانب والعرب شقق سكنية وأراضي في المحافظات التركية المختلفة، الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام التكهات حول بعض المخاطر التي يمكن أن تنتج عن هذه

# الحكومة مصر على سد العجز من جيوب الفقراء... والفسادون يرتعون على أرض الوطن في العلن ولا أحد يستطيع صدهم الإعلام يضع الدولة كلها في موقف لا تحسد عليه أمام العالم... ومستشارو الرئيس في حاجة إلى مستشارين

## القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم

موضوع رئيسيان سيطرا على الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 30 مارس/ آذار، وكان مركزهما مدينة برج العرب غرب الإسكندرية، وتلاعبا بمشاعر المصريين من الصباح حتى المساء.

الأول الإعلان عن اختطاف الطائرة المصرية المنطلقة من مطار برج العرب إلى القاهرة، وتحولها إلى مطار لانكا في قبرص، بواسطة راكب مصري يرتدي حزاما ناسفا، وهو ما أحدث صدمة هائلة أصابت أول ما أصابت العاملين في مجال السياحة وعددهم باللايين، وأصحاب الاستثمارات الهائلة التي تعطلت بعد حادث الطائرة الروسية، بعد أن كانت آمالهم قد انتعشت الأسبوع الماضي. بعد أن أعلن الرئيس السيسي في مدينة شرم الشيخ، أن السياحة ستعود قريباً إلى كل الأماكن في مصر ويأقو مما كانت عليه. وصرح الرئيس بذلك استناداً إلى اطمئنان الدول الأوروبية وروسيا وأمريكا إلى التعديلات التي تم إدخالها على نظم الأمن في المطارات، ووجود روسيا والصين والمانيا والسماح لوافئيتها بالسفر لمصر.

وعنى أن خاطف الطائرة دخل المطار وصعد للطائرة بحزام ناسف حول وسطه، أن أمن المطارات لم يتطور فقط، وإنما ساء أكثر، وهو ما سيؤدي إلى عدم وصول الأفواج السياحية القليلة ولكن بعد ساعات بعد الفلق بعد إعلان السلطات القبرصية أن الخاطف يعاني مشاكل نفسية وأن الحزام حول وسطه ليس ناسفاً، ولا يوجد فيه أي مواد ناسفة، ثم تم الإعلان عن أن اسمه هو سيف الدين مصطفى من حلوان، وأنه مسافر خطر تزوير وصب، وكان معكوماً عليه بالسجن سنة، وافر من السجن أثناء ثورة يناير/ كانون الثاني سنة 2011، وتحول الأمر إلى قفشات بعد قلق مميت ثم إلى سخرة أكثر من الحكومة. لأن التلفزيون الرسمي كان قد أذاع تصريحا لسؤلوف بأن الخاطف اسمه الدكتور إبراهيم سماحة أستاذ الرقابة الصحية على الأغذية في كلية الطب البيطري في جامعة الإسكندرية، وسارعت زوجته إلى النفي، وقالت إنه كان متجهاً للقاهرة ليستقل الطائرة المتجهة إلى أمريكا لحضور مؤتمر

علمي اعتاد حضوره كل سنة، وسارع وزير الطيران المدني للاعتذار، مؤكداً أنه ليس مصدر التصريح.

ومتلما كان مطار برج العرب مصدر اللقلق ثم الارتياح، فقد كان استناد المدينة مصدر اللقلق والفرح، لأن مباراة المنتخب المصري والنيجيري في بطولة أفريقيا كانت ستقام عليه مساء، وخشي الناس الأتقام بسبب الحادث، أو أن يقع ضحايا من ركاب الطائرة فتنحصر البلاد إلى الحزن، لكن انتهاء الأزمة وتحولها إلى كوميديا طائفة قبل المباراة التي انتهت بفرة أيضاً بغوص مصر وتاهلها لتنهائي بطولة أفريقيا.

ومن الأخبار المهمة الأخرى التي استحوذت على اهتمام رجال السياحة والاقتصاد، الإعلان عن زيارة المعاهد السعودي لسلامة إلى مصر يوم الاثنين المقبل، كما نشرت الصحف بشكل موسع تصريحات مصدر قضائي بـ[أن رئيس جهاز الحاسبات السابق المستشار هشام جنينة، الذي استحقق معه نيابة أمن الدولة، يواجه اتهامات عديدة منها تعريض السلم العام للخطر، بسبب تصريحاته عن حجم الفساد العام الماضي، والإضرار بالاقتصاد القومي وتورطه في البيان الذي أصدره عدد من القضاة على منصة اعتصام رابعة العدوية والبيانات المقدمة من وزير العدل السابق المستشار أحمد الزند ضد.

وواصلت الصحف بشكل أقل نشر تصريحات وردت على بيان الحكومة أمام مجلس النواب والانقسام ما بين مؤيد ومعارض، بالإضافة إلى ظهور طائفة من الذين يتشككون في جدتها في مكافحة الفساد. كما وأصلت الصحف الاهتمام بذكرى وفاة المطرب والفنان عبد الحليم حافظ بدرجة أكبر من ذكرى وفاة الفنان أحمد زكي. أما أبرز الحوادث فكانت إبلاغ إحدى السيدات في قسم شرطة ثان مطلطا عن اختفاء ابنتها ونجت الشرطة في التوصل إلى العصابة التي خلفتها وتناوبت الاعتداء عليها وكانت بزعامه مسجل خطر اسمه شارون ومع مسجل آخر اسمه مانجة، رغم أن موسم ظهور المانجة لم يعد يحمل. وإلى من أشياء كثيرة لدينا.

في بيانه أول أمس أمام مجلس النواب، وبقى نجاحها مرهونا بأن تكون «صعبة» على الحكومة والمواطن في الوقت نفسه، فلا يمكن على سبيل المثال أن يركب معالي الوزير سيارة تمنها يساوي مرتب ألفي «محدود دخل»، أو أن يفطر هو ومكتبه يومياً بمرتب «ثلاثة» منهم. ابدوا التنفيذ على بركة الله، بشرط أن يسبقها ترشيح ملموس لإتفاق الحكومة وإجراء مزيد لسيارات الحكومة الفاخرة ويمكن بذلك أن تصنع طاقة أمل كبيرة للشعب. وعندما يبدأ مجلس الوزراء بنفسه تنفيذ خطة «الأم والأمل» يمكن له وقتها أن يقول، نعم نستطيع.

## السيد البابلي: لا نملك إلا الانتظار ودعم الحكومة

لكن هذا الهجوم ضد الحكومة وبياناتها في جريدة «الأخبار» الحكومية، الذي وصل درجة مطالبة عاطف زيدان مع مجلس النواب إقالتها، وجدنا عكسه في يوم الثلاثاء نفسه في «الجمهورية» الحكومية التي قال فيها

زيدانا السيد البابلي: «جاء بيان الحكومة تحت عنوان «نعم نستطيع»، على الشعار نفسه الذي رفعه الرئيس أويايما في حملته الانتخابية الرئاسية الأمريكية، وأويايما في شعاره كان يعني أن في مقدوره التغيير للأفضل. وبيان الحكومة المصرية يعني أنه في إمكان مواجهة المشاكل المزمنة التي تعاقبت حكومات وكحومات. وأويايما في محاولته للتغيير كان ينطلق من أرضية صلبة من الرخاء والتقدم. وشريف إسماعيل رئيس الوزراء يتبسط من أوضاع اقتصادية صعبة، وضحايا لا يزال تقديم حلول سحرية لها، ولا يمكن معها أن يكون هناك عود بالرخاء أو بالانتعاش السريع، وإنما محاولات وتحريك الأمور. وربما الاستعداد أيضا لمواجهة وتقبل قرارات أصعب، ومع ذلك فنعن نستطيع في مقدورنا أن نتجاوز هذه المرحلة وأن يكون في إمكان عبورها بأقل الخسائر، وبيان الحكومة أوضح التحديات التي تواجهنا واتسم بالواقعية، ولم يعتمد على الوعد، وهي سياسات غير مألوفة للذين اعتادوا سماع البيانات الوردية، ولكن سيكون من الصعب أن نحكم على بيان الحكومة الآن، أو اتخاذ موقف يتسم بالتشاؤم والإحباط، ولابد من منح الفرصة كاملة للحكومة لإثبات قدرتها على التغيير، وإذا فشلت فإن في مقدور مجلس النواب سحب الثقة وتغيير الحكومة. أما الآن فإن المجلس الذي سيوافق على بيان الحكومة على ما يبدو عليه أيضا أن يساقد الحكومة وأن تتوقف الانتقادات قليلاً وأن تنتظر ولا نملك الآن إلا الانتظار ودعم الحكومة لكي ندعم أنفسنا».

## شعار الحكومة: نعم نستطيع!

أما أبرز ردود الأفعال على بيان الحكومة الذي ألقاه رئيسها شريف إسماعيل أمام مجلس النواب، فتراوح بين ما بين مؤيد لمعارض ومتشكك في ما تعهد بتفيذه وفي نوايا الحقيقة، ونبداً ممن جريدة «الأخبار» الحكومية يوم الثلاثاء مع ميلانها المحرر الاقتصادي عاطف زيدان وقوله: «لم أجد في بيان الحكومة الذي تاره المهندس شريف إسماعيل أمام مجلس النواب أي جديد - كما توقع في مقالتي مبيحة الأحد الماضي - لكن الحق يقال وجدت ما زاد من إصراري على ضرورة رحيل هذه الحكومة التي لم تجد شعاراً للرئيس الأمريكي باراك أوباما الانتخابية «Yes we can» كما لم تجد ما تدلل به على أوسع الأوضاع الاقتصادية سوى مقارنة الأوثار الحالية المتردية بمثلثها الوردي في 2010 آخر سنوات حكم مبارك، والخص رئيس الحكومة بعد فاصل سوداوي طويل كأيدي يتجسس على أي «التهام» الخداع في عهد مبارك، خلص إلى مفاتيح الحل - كما يراها - وهي الجديدة في عملية الإصلاح - بما يعني أن حكومتكم لم تكن جادة طوال الأشهر الستة الماضية - ليصل إلى مبرط الفرس وهو «حمية اتخاذ قرارات صعبة تم تأجيلها كثيراً» ما يواب البرلمان الشعب جاب آخروه وهذه الحكومة ولا لن نستطيع فكونوا على قدر ثققتنا بكم وإقولوا».

## إلى أين تسير الأمور في البلد؟

وكذلك كان حال زميله محمد منازع وقوله: «كان السند العالي حلماً فخطراً فاحتمالا، ثم أضحي حققة لا خيالا، وهو من المشروعات التاريخية الكبرى، وقاعة السوسيس في قلبه في مشروعه الأول، ثم القفزة الجديدة التي أصبحت هي الأخرى من المشروعات الكبرى، التي لم يكن تحقيقها سهلاً، خاصة في ظل الظروف الصعبة جدا التي مرت بها البلاد في السنوات الأخيرة، والأمم والشعوب لا تحقق قفزات في تاريخها إلا إذا كانت تحمل أملاً كبيراً، وتعلق وثق عند الواقع وتتذرع بأن الأوضاع صعبة، وتعلق مشاكلها على شناعة الظروف، فهذا منطق الكسالي والمتخلفين والمرجفين، هذه الأيام الاظح سريان أزمنا الخوع والشكوى وفقدان الأمل في الإصلاح، بل فقدان الطموح وانقطاع الرجاء في مستقبل أفضل، كثيرون جدا كروروا على سامعي السؤال نفسه إلى أين تسير الأمور في البلد؟».

## حزب «الكلانية»، يتكلم ولا يعمل

أسما زميلنا وصديقنا قسى «الأهرام» ورئيس إدارتها الأسبق مرسى عطا الله فقد قال يوم الاثنين في عموده اليومي بكل يوم، عن حزب كثير الكلام بدون عمل على طريقة أسعح ضجيجاً ولا رأي طحنا: «في مصر حزبية دولة غير عمل لكتمه موجود على الساحة والناس يطلقون عليه اسم حزب «الكلانية»، لأنه يملك صوتاً مقرواً وسموعا ومرتبياً في كافة وسائل الإعلام، ولا يعبر عن اتجاه سياسي محدد، وإنما هو توفيق غير محجانسة من كل ألوان الطيف السياسي التي تحترق المعارضة في كل عصر وزمان؛ وهذا الحزب له تاريخ طويل في النضال بالكلام وابتداء مفردات النقد والاحتجاج ضد كل الحكومات والأنظمة التي توالدت على حكم مصر منذ ثورة يوليو/تموز عام 1952 وحتى الآن. حزب «الكلانية» تحدث عنه جمال عبد الناصر في كتاب «لسفسة الثورة»، مشيراً إلى أن كل الذين يتقاهم في بداية الثورة من الرموز السياسية القديمة لم يسع منهم سوى التشهير في غيرهم، وإصرار على ارتكاب كافة أشكال الاعتقال المعنوي لمناسيهم، في بورة الرغبة في الحصول على حقبة وزارية أو أريكة مرمية في يهو السلطة، ومن حسن الحظ أن الوعي الشعبي أخذ في الازدياد، ولم يعد هناك من يلتفت كثيراً لن صدوعاً وروسنًا بأكاذيب الإقصاء والتهيش وحرمانهم من الحق في تصدر المشهد السياسي، ولو بحكم أقدمية وجودهم كمعارضين، ولك الله يا مصر.»

## التشخيص الدقيق حل للمشاكل

ومن «الجمهورية» إلى «الأهرام المسائي» الحكومية ورئيس تحريرها زميلنا علاء ثابت وقوله: «عندما قرأت بيان الحكومة زاد تفاولي في القدرة على تجاوز الأزمات الحادة التي تواجهنا في مختلف المجالات، فالبيان قدم قراءة حقيقية لأوضاعنا المشهورة، ووضع أهدافاً تبدو منطقية وقابلة للتفنيذ، ولا تفرط في الوعد. صمدنا البيان بمعدل النمو المتدني، وارتفاع الدين وفوائدها، حتى التهمت %28 من إجمالي موازنة الدولة الأخيرة، وكذلك معدل البطالة، الذي يشكل خطراً اجتماعياً وليس اقتصادياً فقط، كما يلتهم التصخم أي زيادة في الأجور، بالإضافة إلى تدني مختلف الخدمات التعليمية والصحية وغيرها، التشخيص الدقيق والتكامل مشاكلنا هو المدخل الصحيح لعلاج المشاكل، بعض ما جاء في البيان يثير بعض المخاوف، خاصة الإشارة إلى أن أحد أسباب أزمنا الاقتصادية يرجع إلى استمرار الدولة في تقديم الخدمات بأقل من تكلفتها الحقيقية، فهل نحن نقبلون على موجة جديدة من رفع أسعار الخدمات؟ لقد تم رفع أسعار الكثير من الخدمات في السنوات الأخيرة، حتى أصبحت مياه الشرب تكاد تصل لسعر المياه العذبة، وكذلك الكهرباء والبنزين، إننا بالطبع نريد إصلاحاً للبنية الأساسية وتطوير واستثمارات الدولة، لكن لا بد من الواعة من تصحيح الأسعار ومعدل الأجور والأدخول، فنحن لا نتقاضى أجوراً عالمية، لتكون أسعارنا مثل أوروبا وأمريكا، فمخضصات الدم والأجور تضاعفت، لكن



بيان الحكومة أمام النواب: انتخابات (المحليات) في الربع الأول من 2017

اليومي «هوامش حرة»، ما هو قريب من حزب «الكلانية»، الذي تحدث عنهم مرسى عطا الله قال: «في زمان مضى كان الإعلام يديق كثيراً في ما ينشره من الأخبار، وكانت هناك مناطق على درجة كبيرة من الحساسية، ومنها تحقيقات النيابة والجرائم الكبرى، وقبل هذا كله ما يخص سرية الأخبار داخل المؤسسات السيادية ومنها، القوات المسلحة والشرطة والأمن القومي. كانت أخبار هذه المؤسسات لها وضع خاص يتخلف تصريحات بالنشر من الجهات المسؤولة عن الإعلام فيها، وكان السبب في ذلك أن مثل هذه الأخبار قد تضرر بالأمن القومي، خاصة الأخبار التي تمس القوات المسلحة أو الداخلية فروعها المختلفة، بما فيها الأمن الوطني أو ما كان يسمى أمن الدولة، ولكن الغريب أن الإعلام الآن يتورط كثيراً في أخبار ينبغي أن تكون على درجة من السرية، وما حدث أخيراً من مقتل الأبرياء الشباب الإيطالي ريجيني يؤكد أن الإعلام يضع الدولة كلها في موقف لا تحسد عليه أمام العالم، وكان السبب في ذلك هو الإسراع بنشر أخبار لم تتأكد صحتها، والغريب أن نجد هذا المصطلح في عشرات الأخبار المغاضية والهجوالة، بأن الذي صرح بالخبر، رفض ذكر اسمه، وهذه أول خطيئة يجب أن نتشكك في صحة الخبر، وكيف تنتشر جريدة خيرا حساسا من دون أن تذكر اسم المصدر، أو أن يقال أنه رفض أن يذكر اسمه؟ إن مثل هذه الأخبار في زمن مضى كان مكانها صناديق القمامة لأنها قد تورط الجريدة في خبر كاذب.»

## مبادرة حمدين صباحي مع النظام وليست البديل

وإلى المعارك والردود المتنوعة وأولها من جريدة «الكرامة» لسان حال حزب حركة الكرامة «ناصري» الذي رسسه في البداية زميلنا وصديقنا حمدين صباحي، الذي أسس في ما بعد «التيار الشعبي» الذي شارك بجهد كبير في الإطاحة بالأنحاون، وخرج منه حركة «مصر»، وكان حمدين من شهر قد أطلق مبادرة مع عدد من الأحزاب والشخصيات لتكوين بديل للنظام، ونشرت تحقيقات عن هذه المبادرة أعده زميلنا أحمد عثمان وعماد الدين خليل ومما جاء فيه: «قال عبد الحليم قنديل الكاتب الصحافي: أننا أتفق مع مبادرة حمدين صباحي، في أننا في حاجة إلى بناء حزب وطني جامع للثورة، التي أسسها الثورة اليعتية، نقطة الضعف في مسمى المبادرة نفسها كلمة «البديل»، لأنها تلفت النظر إلى أن حمدين يريد أن يكون رئيساً أيضاً. تسويق المبادرة صعب جدا في هذا الوقت لأن هذا يسهل للعدا والمخبر والاضطهاد، فنحن ان المبادرة خاطئة، لكن جوهر المبادرة وفحواها يحمل ما تحتاج إليه جميعا في بناء حزب للثورة فوهدها إلى تحقيق مطالباتها، وقال القيادي الناصري محمد أبو العلام ماضي: إن حمدين صباحي رجل وطني ومن الشخصيات التي تؤكد على الولاء المصرية ودولة المؤسسات، وهذا من المنطلق الذي يؤيده الجميع، الخاطرة على الدولة، يجب أن تكون هناك معارضة واضحة البرامج ورؤية ونقد من أجل الإصلاح والتطوير، وهذا الهدف مهم جدا في البلاد، وإذا استطاع حمدين مع التحصيل في جميع المجالات توحيد الصفوف وتقوية المعارضة، فهذا يخدم النظام الحالي ويسانده، وهذا البديل لا توجد فيه حساسية للنظام الحالي».

## نريد قرارات رئاسية حاسمة - تصلح المسار وتمنع الخطر

أما موقف النظام من منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان فالتأثر مخاوف الأستاذ في كلية الطب السياسي البارز ورئيس «الحزب المصري الاجتماعي» الذي استقال منه ليفسح الطريق لغيره وهو الدكتور محمد أبو الغار إن قال في صحيفة «الصري اليوم» يوم الثلاثاء: «هذه المقالة كتبت خوفاً على دولة مصر وشعبها من تداعيات خطيرة، ما صدر من أعلى سلطة في ألمانيا واكتفرا وقرار البرلمان الأوروبي شيء كارثي، الرسالة المتوجهة من بئية تحرير «نيويورك تايمز» إلى أويايما يوم 25/3 أمر في منتهى الخطورة، هناك توقعات كبيرة بتدابير حاسمة ضد مصر ورئيسها، لا تريد الانتخابات رئاسية مبكرة ولا ثورة ولا برلمانا جديدا، نريد قرارات رئاسية سريعة وحاسمة تصلح المسار وتمنع الخطر. زيادة الفروض الخارجية بدون حذر سوف تؤدي بنا إلى موقف مشابه لليونان، وفي سينايريو أسوأ ما حدث لنا في عهد اسما على، مصر دولة عريقة وليست إحدى جمهوريات الموز، وأعتقد أن مستشاري الرئيس أن وجدوا فهم في حاجة إلى مستشارين».

## تعديل قانون الجمعيات والمنظمات الأهلية

ومنه إلى «الشروق» والدكتور زياد بهاء الدين الرشح منصب الأمين العام للحزب «المصري الاجتماعي» بجوار المرشح لرئاسته صديقنا الفقيه القانوني الدكتور محمد نور فرحات، زياد قال في يوم الثلاثاء أيضاً عن مشكلة منظمات المجتمع المدني: «مهما كانت التجاوزات القانونية والإجرائية المنسوبة إلى بعض منظمات المجتمع المدني، فإن هناك مسؤولية أيضا على عاتق الدولة مادامت مستمرة في إصرارها على التمسك بنظام قانوني عقيم لتنظيم عمل الجمعيات الأهلية، يقيد نشاطها ويفتح أبواب الفساد في تأسيسها والرقابة عليها، ويدفع الرأغبين في مزاوله العمل الأهلي بشكل سليم إلى البحث عن أشكال وحلول قانونية بديلة، وأنا لا أشير هنا إلى حالة معينة أو منظمة بعينها، التزاما كما سبق القول -بحظر النشر عن التحقيقات الجارية، بل أتحدث عن الإطار القانوني المنظم للنشاط الأهلي بشكل عام. أكثر من ثلاثين عاما مضت ونحن نتحدث عن ضرورة تعديل قانون الجمعيات والمنظمات الأهلية وعشرات السنوات بحظر النشر عن التحقيقات الجارية، بل أتحدث عن لقوانين جيدة جرى تقديمها في كل العهود، لا يوجد حل وحق الدولة في الرقابة من جهة أخرى. المطلوب هو قانون يسمح بتأسيس الجمعيات الأهلية بسهولة ويخفف عنها الإجراءات البيروقراطية اليعتية، ويحميها من تدخل وفساد الموظفين ويعينها الحرية اللازمة لكي تقدم خدماتها للمواطنين وراقبائها على السلطة التنفيذية، أما عن التمويل الأجنبي فالتطلب هو أن يرض القانون على العمل.»

## أخبار مكاتبنا صناديق القمامة

وهو ما وافقه عليه زميله الشاعر فاروق جويده، الذي طلب مني البقاء لليوم التالي الثلاثاء لأقرأ له في عموده

الأغراض والأنشطة التي لا يجوز أن تكون محلا للمتبول الأجنبي، وأن يلزم الجمعيات التي تتلقى تمويل أو دعما من الخارج بإظهار الأجهزة المعنية بذلك والإعلان عن أهداف التمويل وكيفية إنفاقه، وأن يمنح الدولة الحق في الاعتراض لأسباب معينة وفي مدة زمنية محددة، ومن يخالف هذه الضوابط المواتنة بعد ذلك يكون مستحقا للعقاب الذي ينص عليه القانون».

## معارك الإسلاميين

والى إخواننا في التيار الإسلامي ومعاركهم وبدءا يوم السبت المتكور جمال فاروق عميد كلية الدعوة الإسلامية في جامعة الأزهر في حديث معه نشرته «اليوم السابع»، وأجراه معه زميلنا لؤي علي، شن فيه هجوما عنيفا على الداعية الشيخ محمد حسان بقوله عنه: «محمد حسان ليس أزهري ولم يحصل على دكتوراه من الأزهر، وما حدث مجرد خدعه قام بها بعض المنتسبين للسلفية والصحاب الفكر السلفي، والنشأة تتبع الجامعة الأمريكية المفوحة، وكان يشرف عليها عميد الكلية السابق وكان المناقش وزير الأوقاف السابق الشيخ عبد العليم العدوي، وهو أزهري، لكنه كان يحمل الفكر السلفي في عاتق في السعودية لفترة طويلة، وهنا نجد أن المناقشة كانت من قبل عميد الكلية المشرف وأنين من الأزهر، فياتي الانطباع لدى الكل أن هذه الرسالة مأخوذة من كلية الدعوة، وقد لن ليست تابعة لكلية الدعوة أو الجامعة أساسا، وتفسيري أن ما حدث خدعة واستغلال، وأنا أرى في محمد حسان ريبة لأن هناك مواقف لا يصرح فيها بحقيقة رأيه، هذا الكلام ربما يحدث في السياسة لكن لا يصح هذا الكلام أو التبريل وهو عالم دين، فقد سألته العلامي عمرو اللبني وقال له ميروك يا فضيلة الشيخ حرصك على الدكتوراه من كلية الدعوة، فلم ينف ذلك وسكت، وهذا يعتبر لأنه أقرهه وكان المقرض أن يقول له لا وينفي هذا ويقول له إنه كان استأجر قاعة ومكانا للمناقشة فقط في كلية الدعوة الإسلامية».

## محمود حبيب: معاول الهمم توجه للأزهر

وفي اليوم التالي الأحد شن زميلنا في «الأخبار» محمود حبيب هجوما عنيفا ضد مهاجمي الأزهر وشيخه بقوله عنهم: «بين الحسين الآخر ترى أناسا يهاجمون الأزهر والأوقاف والإفتاء، ويبريدون إلغاء المؤسسة الدينية ويتهمون بالإرهاب، ونرى آخرين يهاجمون التراث الإسلامي ورموزه، وقد بات واضحا من سياق هذه المحلات وتتابعها وتوئعا أن الأمر لا يتعلق بنقد بناء أو جهود إصلاح، بل هي محاولات لهدم تراث الأزهر وتاريخها وقِيمها ومبادئها، من خلال قنوات ووسائل إعلامية معينة تخصصت في هدم التراث بوسائل خفية، وليس الأزهر إلا الرمز الذي توجه إليه معاول الهدم، توصلوا إلى التراث ذاته، حتى تولد في قناعات العامة أن المقصود هو الإسلام، الذي يشكل خطرا على الأمن الداخلي واستقرار الوطن. إن الأزهر الشريف كله على رجل واحد وجميع أساتذته وعلماة يقفون صفاً واحداً خلف الأزهر وشيخه وهيئة علماء كلياته المخلصين، حتى يُؤذى رسالته في بيان الوجه الصحيح للإسلام الحديث، ويتهمَن من ضد الهجمات المجرضة من بعض الإعلاميين والحقادين على هذه المؤسسة الدينية العريقة التي تنتهج الوسطية منذ ما يزيد على الألف عام».

## اتهامات باطله للإسلام

ثم نعود يوم الاثنين إلى «الأخبار» لتكون مع زميلنا محمد أمين الذي قال: «انتشرت في الأونة الأخيرة أفكار المشك المطلق وتزايدت معها اتهامات للإسلام بأنه يحوي بين طياته ما يدفع للأرهاب، ومن المؤسف أن هذه الاتهامات تأتي من بعض المنتسبين إليه، التي تريد أن تخزيه في أحد أركانه الأساسية، وهي السنة النبوية وأكثر الأمثلة التي يسوقها البعض لتشويه السنة هو حديث البخاري وهيئة علماء كلياته المخلصين، حتى يُؤذى رسالته في بيان الوجه الصحيح للإسلام الحديث، يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقسموا الصلاة ويؤثوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني ودماهم وأموايهم»، متعافلين عن أن أساس القتال في الإسلام هو قول الله تعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقاتلوا في سبيل الله»، وما يروج من تفسيرات ما أنزل الله بها من سلطان لأحاديث موضوعة أو صحيحة من أن الإسلام دين دموي يعادي الإنسانية وغير متحضر، فهو غلبته نفسه الأمانة بأسوء على أعداء ذلك ووصف السنة النبوية بكلمة تراث للتقليل من شأنها، وحتى يتسنى له الخوض فيها بحرية من باب وضع السهم في العسل.»

# إطالة على ظاهرة انقراض اللغات ومستقبل العربية



حسيب شحادة\*



محمد العباس\*

## حديث استعادي عن مثقف غائب

اعتدنا في كل مناسبة ثقافية خارجية على مجابهة منظومة من الأسئلة حول واقع المثقف في السعودية ومواقفه وآرائه ومنجزه، حيث تتركز أسئلة الكائنات الثقافية الطامحة باحتياجات روحية هائلة، باتجاه قائمة من الأسماء كان لها حضورها وسمعتها في المنابر والمثقفات الثقافية، إبان الثمانينيات من القرن الماضي على وجه التحديد، أو ما يُراد توطينه في الأذهان تحت عنوان الغصن الذهبي للثقافة.

وتتأني تلك الاستفهامات الحامضة، التي يمتزج فيها الحميمي بالخكري، في المقام الأول من شوق لمعرفة أخبار رفاق الدرب الثقافي، ومن رغبة في استعادة تاريخ من الصداقة الألفية التي يمكن تصنيفها في خانة الأجداد الإبداعية، كما تتصاعد حدة الدهشة عند السائل بسبب غياب من يسأل عنه، واختفائه من واجهة المشهد الذي كان يعلو إعلامه وهكذا، وعندها يكبر السؤال ليحصول النقاش كله صوب عنصر سلامة أصدقائه الغائبين، لا يد ابتداءً من تبيد حالات القلق التقليدية، إذ يمكن أن تغيب به الفنون باتجاهات مزجة، كان يكون صديقه في حالة صحية سيئة، أو داخل حالة حصار سياسي أو اجتماعي، أو يمر بضائقة مالية بسبب منعه من الظهور في وسائل الإعلام وعزوفه عن استعادة ذكرياته الثرية معهم، وامتناعته عن المثقفين العرب، وعزوفه عن استعادة ذكرياته الثرية معهم، وامتناعته عن المثقفين العرب، وهذا الفصل يشبه بكل تشويق في قصته «إنسان في الأقطار العربية» وهكذا تتوالى الأسئلة التي تبدو في ظاهرها مجرد استفسارات حميمية في ما هي تضرب في أعماق جذلية شروط إنتاج المثقف ومآله، وتختبر وعيه للعلم ومدى إحصاسه بكون التناقضات طريقاً رويةً وتفسير للتحول الاجتماعي.

لا يتخيل المثقف العربي الذي نذر نفسه كمثل عملة تاريخية، لا صديقه القادم من السعودية ما هو إلا برجوازي صغير لا يعنيه من الثقافة إلا نفسه، ولا أهمية لأية منتج ثقافي لأفرانه، وقد تخلى عند لحظة الاستحقاق عن إنتاج الجماليات واكتفى بزواجة صحية يومية أو أسبوعية يستلغ فيها هومو الذاتية وملاحظاته الاجتماعية. وهذا الفصل يشبه بكل تشويق في قصته «إنسان في الصومعة» فهو إنسان مقلب لا يعرف من الحياة إلا واجباته الوظيفية ولا يعيا إلا بعقالاته.

وقد يباغت السائل بضمة عندما يعرف أن بعض أولئك الذين اعتددهم أعضاء فاعلين في حركة تاريخية اجتماعية قد انقلبوا على لحنهم الذهبية تلك، وصاروا يدخلون منها، حيث صار بعض (المردبين- مثلاً، يتصلون من كل متعلقات ذلك زمن أسماء ومكانا وحسناً قومياً، والأسوأ حين يسمح بأن بعض أبطال تلك المرحلة الثقافية الباهرة قد كتبوا من الهجائيات لأسماء وأصوات وأفكار اللحظة التي جمعهم داخل مشروع إبداعي، ليس من باب المزاجية الفكرية إنما استيقاق وراء مقتربات سياسية واجتماعية.

ليس المثال الذي يصل إليه بعض نجوم الحالة الثقافية في السعودية من نهاية قسرية، بل هو خيار طوعي لأنه المحدودة الشفوية، حيث يركن ذلك المثقف أو ذلك الة العزلة السلبية لأسباب تكوينية تتعلق به كذات إبداعية. لأن اللحظة اليوم أكثر انفتاحاً وأكثر قابلية لاستقبال الأفكار الجديدة، وهو فضاء يتسع للجميع ويجرح على استثناء الإبداع، باستثناء من ارتضى لنفسه أن يكون نجماً محتفظاً مع المثقفين، ومن استمر فكرة التكريم الموسمية له باعتباره رائداً ومؤسساً ولمهما، وهذه معايير قد تكون فاعلة في المراتب الداخلية المتواضعة، التي تجتبع عن تموضع كجرام في مداراتها، أما الألقا الثقافي العربي فلا يسمع هذا الرنين اللدوي في الغرف الضيقة، ولا يتعلق إلا مع الذوات المنتجة الفاعلة، التي تحفر بصمتها الإبداعية في العقل والوجدان.

لم تتردد النخب العربية في احتضان المثقفين في السعودية خلال العقود الماضية، فقد كانوا محل احتفاء وإهتمام دائم، سواء على المستوى الإنساني أو الثقافي، حيث كانت المنابر العربية التقدمية تبحث عن الأسماء الجديدة، وكانت المطبوعات الثقافية ترصد النص المخلف المتولد في أرض شبه مجهولة، وهذا هو الذي أدى إلى نشوء تلك الصادقات الإنسانية والمواثيق الإبداعية، إلا أن معظم مثقفي ذلك المختبر لم يكونوا على مستوى الطموح، وكانوا يعتبرون كل ذلك الاحتفاءات والدموع فرصة للظهور على المنصتين والتباهي بالصداقات، ولذلك اعتبروا أنفسهم غير مدينين لأحد من مثقفي العالم العربي ومؤسساته الطلابية، وكان هذا الصنف من المثقفين لا يعرف الثقافة إلا كونها لحظة تنكحها بالناسية والتواضع إلى العود إلى حاضنته الاجتماعية، وأنه ليس ذلك الكائن الموعود الذي يخوض باستمرار صراعاً تقديماً مع الماضي، ليبني عليه حصناً تأملياً للحاضر والمستقبل.

ولا شك أن فرار بعض مثقفي ذلك الزمن من مستوجباته الإنسانية والثقافية له تداعياته الجارحة والمخيبة عند المثقفين العرب، الذين صاروا يبحثون عن تلك الكائنات من خلال إصداراتهم ومواقفهم ومواقفهم من النص والحياة، وفي المقابل امتنع معظم أولئك عن الحديث الاستعادي حول تلك المرحلة يحرم الأجيال من فرصة الاستماع إلى خبرة جيل بكامله عن مرحلة ثقافية على درجة من الأهمية، لأن الكتابة عن مثقفي تلك المرحلة وأفكارهم وانبعاثهم لا تعني مجرد سرد وقائع عاطفية وذكريات حميمية عابرة، بل هي بمثابة درس في العلاقات والأفكار والتحولات الثقافية والحياتية، حتى إن كانت من موقع النقد والرفض، حيث يمكن فهم سرد ذلك النأي عن سرد تلك الحقبة، ولو على مستوى القيسويك، إكاشرة إلى انتفاء أدب الصادقات والذكريات والأماكن والسيرة، وغبلة الحاجات المادية الشخصية على منازح الوعي.

المثقفون العرب يلتقون اليوم بفضيل وأسع من المثقفين في السعودية وخارجها، ويتعلمون مع منتجي المعرفة ومنتجي النصوص بكثافة ودراية وتماس أشمل، إلا أن ذلك لم يوقف نساؤلاتهم عن أسماء بعينها، وهي أسئلة تبدو غير مريحة في ظل اليسر الذي تؤديه وسائل التواصل الإلكتروني، حيث يسهل الإلتزام بمن ترويه بالمصادفات الدائمة، إلا أن جوهر السؤال لا يتجه بهذا المنحى، بل باتجاه حالة استنكارية غياب طراز من المثقفين وتتصلهم من خطاباتها بما يعادل موتهم، وكان السائل لا يريد التصديق بأن من اشترك معه في لحظة مضطربة، وتعاود معه على مواصلة مفاغيل الثقافة، بما هي الهدير المقلب من أعماق التاريخ، بتعبير ريجيس دوبويه، بل يعد رفقاً له لا في الدرب ولا في الفصير، فهو كائن ينتصر فيه النشاط الحاجياتي، ويعاني من عجز روحي وضحالة في الثقافة الأخلاقية الجمالية.

\* كاتب سعودي

■ الإنسان سيّد لسانه، لا يعقد لغته لأن الآخرين ينتزعونها منه، بل لأنه يهملها، فإذا كان بعض العرب ينظرون إلى لغتهم بإزدراء، ويستخدّمونها غيرها، أو يُحجّجون، من دون مسوّغ، الكثير من المفردات والتعابير الأجنبية في كلامهم، ومملّو دول العرب لا يستخدمون العربية في المحافل الدولية، والأخطاء اللغوية الفادحة والغاضقة تصلّح الصحافة الإلكترونية والورقية، هل ثمة بعض الصّحة في توعّات اليونيسكو بأن العربية ستكون من ضمن اللغات المرشّحة للانقراض خلال القرنين الراهنين؟

من المستحيل تصوّر إمكانية التعبير عن فكر ما بدقّة وشمولية وعمق، من دون اللجوء إلى الكلمات. تُعتبر اللغة أروع أداة خترعها الإنسان، وهناك من يذهب إلى أن اللغة من صنّع الهي، إلهام، لا اصطلاح، قبل مليون سنة تقريباً وبدأت الكتابة بها قبل خمسة آلاف عام، في عصر لولا هذا، تُواجه معظم لغات العالم، وهي تعدّ سبعة آلاف لغة، ضغطاً شديداً، بسبب هيمنة الإنكليزية والفرنسية والأسبانية والصينية.

ظاهرة انقراض اللغات قديمة وحديثة، وناشئة ما يعرف المثقف العربي عنها شيئاً ذا بال. يُعرف اللغويون عادة «اللغة المنقرضة» بأنها تلك التي يتكلمها أقل من ألف إنسان. اندثار لغة ما، لا يعني أنها قرمت ودُثِّبت ووهّت وهوت أرضاً، جزاء عمرها المديد، إذ إنّ الموت قد يحلّ بلغة جديدة العهد أيضاً. يحدث اندثار اللغات عندما تحتل لغة ما، ذات هيبة ونفوذ، سياسياً وجماعياً و اقتصادياً، مكان لغة ثانية. هذه الظاهرة تحصل عادة لدى شعوب فقيرة وغرب متقدّمة، وهي في أمس الحاجة لمواردها الثقافية للبقاء، وعلى رأسها اللغة الوطنية. لا تتمخّض هذه الظاهرة عن زوال معجم لغة ما، وصرفها ونحوها فحسب، بل تتمخّض، قبل ذلك، وفي الأساس، فقدان تراث ثقافي معين، وفلسفة حياة، وضياح نافذة معيّنة على العقل البشري. وزوال التعدد اللغوي، يؤوّل إلى زوال تعدّد أنماط التفكير. اندثار لغة ما معناه اندثار فكر وانتماء قوميّ وروحي، وتضعف هوية لدى الفرد والجماعة.

أكثر حالات الموت أو الانقراض اللغوي شيوعاً، هي عندما يُصبح شعب ما ثنائياً للغوي (bilingual) ويفضّل استعمال لغة الحاكم، أي لغة بهجرتها للسان، مصيرها الأقول والنسيان. الإنسان، سيّد اللغة، لا يفقد لغته لأن الأثمن ينتزعونها منه، بل لأنه يهملها، أي يلجأ إلى عدم استعمالها وتطويرها وتكييفها لمستجدّات العصر في شتى مجالات الحياة. في الشبكة العنكبوتية تتصدّر الإنكليزية اللائحة بنسبة عالية جداً

68.4 %، فاليابانية فالألمانية فالصينية فالفرنسية فالاسبانية فالروسية فالبرتغالية فالإيطالية فالكورية الجنوبية. أما العربية، فمرتّبها أقل من صفر فاصلة بعض الكسور. هذا، على الرغم من أن نسبة عدد العرب تصل إلى حوالي 4.5% من سكان العالم. ما الفصود من «العربية»؟ أهى العربية الحديثة المعيارية ع م/ح، Modern Standard Arabic = MSA) أم الكمّ الهائل من اللهجات العربية المحلية التي هي لغة الأم بالنسبة للعرب؟ العجم ليست لغة أمّ طبيعية بالنسبة لأي إنسان عربي، لا ذكّر لفظه «عربي» في جوارات السفر، أو الهويّات الشخصية العربية، اللهم، على الأقل، باستثناء هويّات أبناء ماسّة التعديل والتطوير الدائمين، تبسط تعليم قواعد العربية، والتركيز على الجانب الوظيفي فيها (functional grammar) والابتعاد عن التفعّر والتعليلات التي تعزل قلوب الطلاب وعقولهم؛ افتقار شديد لمفردات العصر؛ ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية الفادحة والغاضقة في الصحافة الإلكترونية، وبخاصة، والورقية، بعامة؛ مكانة أسنّاذ اللغة العربية بحاجة ماسّة للدعم معنويّاً وماديّاً، والإشراف الحقيقي والمتواصل على تأهيله؛ غياب المدقّق اللغوي محاً و لة تقلّص نسبية الأمية، ولا سيما عند النساء في دور العلم العربي، فهنّ عماد التربية؛ إغلاء شأن أدب الأطفال أمانة مقدّسة في أعناق وزارات التربية والتعليم، وربما المثقّقين أُول. نقول كل هذا، على الرغم من أن العربية هي إحدى اللغات التي حملت مخزوناً ثقافياً مهمّاً إلى جانب الصينية والسنسكريتية واليونانية واللاتينية.

هناك أمة لا تحترم فعلاً لغتها مثل العراق والصين وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها أمثلة يُحتذى بها، حافظت اليابانيّات على تراثها اللغوي، على الرغم من إنجازاتها التكنولوجية المميّزة، ولم تُهزل وتهتّب لإعلاء شأن اللغات الأجنبية على حساب اليابانية. ماذا سيكون جوارح العجم في أواخر هذا القرن؟ أي مكانة سجون للعربية بعد نُضوب آبار الذهب الأسود العربي؟ ما طبيعة مكانتها في حالة انحصار الإرهاب الأصولي الإسلامي من قاعدة، و«داعش»، والنصرة، وما يدور في فلحها

أخرى كثيرة: الأمانة في المفهوم التقليديّ متفشية في العالم العربي، قيل: «إن أمة إقرأ لا تقرأ وإن قرأت قبل الأذنين»، معذّل ما يقرأه الفرد سنويّاً في الغرب هو خمسة وثلاثون كتاباً، أمّا عند العرب، فهناك كتاب واحد مقروء لكل ثمانين فرداً. أبناء النخبة أو الذوات يدُرّسون في مدارس أجنبية، أو مدارس خاصّة، وتصيب العربية فيها فئات؛ زعماء العرب لا يُقدّمون أنموذجاً حسناً لشعوبهم؛ ممثّلو دول العرب في منظمة الأمم المتحدة، وفي محافل دولية أخرى، لا يستخدمون عادة العربية؛ أين هو المعجم التاريخي للعربية؟ متى يُعرّب التدريس الجامعيّ في البلدان العربية، أسوة بالجمهورية العربية السورية مثلاً، مناهج التدريس بحاجة ماسّة للتعديل والتطوير الدائمين؛ تبسط تعليم قواعد العربية، والتركيز على الجانب الوظيفي فيها (functional grammar) والابتعاد عن التفعّر والتعليلات التي تعزل قلوب الطلاب وعقولهم؛ افتقار شديد لمفردات العصر؛ ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية الفادحة والغاضقة في الصحافة الإلكترونية، وبخاصة، والورقية، بعامة؛ مكانة أسنّاذ اللغة العربية بحاجة ماسّة للدعم معنويّاً وماديّاً، والإشراف الحقيقي والمتواصل على تأهيله؛ غياب المدقّق اللغوي محاً و لة تقلّص نسبية الأمية، ولا سيما عند النساء في دور العلم العربي، فهنّ عماد التربية؛ إغلاء شأن أدب الأطفال أمانة مقدّسة في أعناق وزارات التربية والتعليم، وربما المثقّقين أُول. نقول كل هذا، على الرغم من أن العربية هي إحدى اللغات التي حملت مخزوناً ثقافياً مهمّاً إلى جانب الصينية والسنسكريتية واليونانية واللاتينية.

هناك أمة لا تحترم فعلاً لغتها مثل العراق والصين وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها أمثلة يُحتذى بها، حافظت اليابانيّات على تراثها اللغوي، على الرغم من إنجازاتها التكنولوجية المميّزة، ولم تُهزل وتهتّب لإعلاء شأن اللغات الأجنبية على حساب اليابانية. ماذا سيكون جوارح العجم في أواخر هذا القرن؟ أي مكانة سجون للعربية بعد نُضوب آبار الذهب الأسود العربي؟ ما طبيعة مكانتها في حالة انحصار الإرهاب الأصولي الإسلامي من قاعدة، و«داعش»، والنصرة، وما يدور في فلحها

أطلع أحدًا على ما أنشَرْتِ فيه يقول: إنّي شاعر، أو يدعوني باسم الشاعر، فقلّمة (عندي صعوبة وعالية المقام، وإلى الآن لا زال كما كنت أحرص على عدم التعلّف بالكلمة هنا لقدسيتها عندى، في حسبانى أنها تتعللى علىّ، ولسّذا، أعجب من الذي يكتب اسم شاعر قبل كتابة اسمه، فالشعراء في نظري دائماً قدي الإعداء ليكونوا أشعراء، فالقصيدا الأخرى التي يحملون بها ليرضوا عن أنفسهم وعن شاعريتهم لا يكتبونها حتى في الأخير.

وإنك أنتي كنت في مدينة بعيدة عن مدنتي في مطعم أنتالو الطعام، وأثناءه لاحظتُ أن أحدًا يركّز نظره عليّ وأنا لا أعرفه، وحينما كنت أستعدّ للخروج أوقفتني ليلسألني هكذا: أنتت الشاعر الكبير عبد... قلت له: لا، وانصرفت. رُيما كنت جلفاً في جوابي، ولكني ما اخترت ذلك.

■ ابتداء من أول أعمالك إلى ديوان «نمنمات» الفائز بجائزة الشعر ضمن جوائز المغرب للكتاب 2016، هل يمكن القول بأننا أمام كوكبة ذاتي وروياوي لسيرة عبد الكريم الطيبان الذاتية داخل التوتّر بين الحياة والموت، الوهم والحقيقة، والسماء والأرض؟

□ منذ الديوان الأول إلى الآن اتراوح في شعري وفي تطاوي بين أغوار ذاتي، لا اكتفى بالوقفة هنا من دون أن تكون هناك، فحين أكون في الوهم أكون في الحقيقة، وحين أكون في الخيال أكون في الواقع مُشكّتا كروح، مُتّفكّا مُختلّفا في الآن، رُيخّا عن شيءٍ غير مفعود، ولكنني لا أدركه وما أدركه أجد، والخاصة هي أنني مُبْتلى ول دواعي لي مع الشعراء ألام، هل يمكن القول بعد هذا العمر من المشي والتسمية إن عبد الكريم الطيبان كرس في شعره رؤية خاصة به إلى ذات وإلى العالم، وأنه كتب ما كان يحلم به شعراً؟

□ خلال هذا العمر الذي مضى في المشي رقيقة الوقت الذي لا يعرود العياء، كان لا بد لي وأنا أمشي إلى الأمام أن أختار شجرة في الطريق لأستريح ولو قليلا، ولأستردّ النفس واندع الوقت وحده، وحين أستريح لا أستريح بكلي فإصبعي لا يدعان الوقت وحده ويمشي؛ فيها معاً معي في الظل، في اللهب، في حوار معي مستمرّ، وأحسن وأنا بعيد عنهما أنني نفسي حين أسمع عربياً مُسلّماً يرسل الرصاصة إلى صدر أخيه الإنسان المسلم، وهو يردد: الله أكبر الله

### الرباط – «القدس العربي»

#### عبد اللطيف الوراري:

عبد الكريم الطيبان (1931) ليس شاعراً وواحدًا من رواد الشعر المغربي وحسب، وإنما هو معلم ومثقف من الطراز الرفيع، بقي بعيداً عن مخزبات السلطة وقرباً من الإنسان، ولذلك نغم سُرّ محبة الناس له في بلدته ووطنه.

ينتمي الطيبان إلى جيل التفتيتات المؤسس لحدائق الشعر المغربي، وحوار جدهم أن يكتشف ألقا وروى جديدة تتجاوز السائد وتحطّاه. بدأ الشاعر نشر قصائده في بدايات الخمسينيات من القرن العشرين، وابتداءً من عقد السبعينيات، ظهر ديوانه «الطريق إلى الإنسان» (1971)، و«الاشياء المنكسرة» (1974)، ثم توالي النبع الشعري سريراً ورائقاً، وفي سنة 2000، صدرت له الأعمال الكاملة في جزئين، عن منشورات وزارة الثقافة المغربية، قبل أن يحظى بجائزة تشيكيا أو تاماسي عن مجموع أعماله الشعرية في مهرجان أصيلة عام 2004، ومنذ ذلك الوقت، لم يتوقف نشاطه الشعري، بل ازداد فورة وألقاً وسلا محط تقدير وإعجاب، بحيث صدر له ما يقارب من عشرين مجاميع وحضر أكثر من لقاء ومهرجان شعري مُسكراً أو مُحتفىً به.

في هذا الحوار، يتحدثنا عبد الكريم الطيبان عن بداياته الشعرية، وعن رؤيته للذات والعالم، وطقوسه أثناء الكتابة وشؤون حياته الحميمية داخل البيت، ثمّ عما يحدث في المخيم العربي من دمار واقتتال.

■ هل تذكر أول قصيدة نشرتها، وتذكر الأثر الذي أحدثته في نفسك؟ وهل غيرت ذلك من بعض عاداتك وعلاقتك بعربك؟

□ كنت أبغيت بمحاولات شعرية إلى هذه المرحلة وتلك، حتى نشرت قصيدتي الأولى في «النشيد» وهي مجلة تصدرها الإذاعة الوطنية، تحت عنوان: «كيف أتبسّم»، ولا أنسى اليوم الذي أحدثته النشر في نفسي، فقد كنت أظن فرحاً وأنيّة رُغوا في ساحة مدرسة الصفارين، وأحسست معي كأنني ملكت كل شيء، وإن الحياة في قبضة النخف، وإن كان هذا الشعور ما ليث أن تسواري تحت الذاكرة، والنسيء الذي أستغربه من نفسي هو الاكتفاء بفرضي الخاص، فلم أعلن لأحد عن الرفقة عن القصيدة أو عن التفتت. وظل هذا الانطواء أو الاكتفاء بصاحبيسي إلى الآن، وإنك أنتي ذات مساء كنت نازلت إلى مقر النقابية والرياضة في المدينة لألقي محاضرة مع الطلبة، فأوقفتني صديق كان قاصداً المهني المعتاد بيننا، يسألني: «إين؟ قلت له: إن لي موعداً وساعدو بعد قليل، وبعد النشر الأول ظلّت كما كنت في علاقتي مع سواي، وما غيرت من سلوكاتي في شيء، وما أطلقت على نفسي اسم شاعر، وما كنت

في العالم أو تغاقمه؟ في الديار المقدسة أمّل أن تتصافر جهود أولياء الأمور والمعلمين بغيّة الحفاظ على العربية اللسطينية الحكية وتنقيتها من سيل شوائب الدخيل المزاد وغير المرز، العُزنة والتُزُنن والتصنُّين الفكرى، وإلا فإنها ستكون في خطر حقيقي في نهاية هذا القرن. قد يكون القول بأن العجم والعربية المحكّبة ليستا في «حالة صراع» صحيحاً، ولكن هناك تفاعلاً بينهما والصراع بين هذين النمطين اللغويين يعيشه ويقاسيه كل عربي متقف طوال حياته. العجم عامل مؤخّر لسائر العرب الذين انهوا، على الأقل، المرحلة الثانوية، في حين أن العربية المحكّبة مرفّقة. حالة اللغة، أي لغة، منوطة بالذين الأوّل بمستوى متكامليهما العلمي والثقافي والاقتصادي، فكلما تقدّموا واتجوا وأبدعوا، أُنسجت لغتهم واستوعبت المستجدّات.

إن معرفة اللغة، أي لغة بشرية حيّة، معناها، في الأساس، الحديث بها كإبن اللغة تقريباً، ما نعرفه من لغات العالم بشكل كافي لا يتعدى 5-10% منها. عندما سُئل الفيلسوف المعروف كونفوشيوس 551-479 ق.م «تبي الصين»، عمّا سيقيم به بداية من إصلاحات عند تسلمه الحكم أجاب: «أبدأ بإصلاح اللغة وبعادة وِضْل اللفظ مع معناها»

إن بداية الثورة هي في اللغة، اليس كذلك؟

\* أكاديمي فلسطيني

### بمناسبة فوزه بجائزة الشعر عن ديوانه «نمنمات»

## عبد الكريم الطيبان: العالم العربي يعود الآن إلى جاهليته الأولى

أكبر. إن العالم العربي الآن عاد إلى جاهليته الأولى، فانقلت من الأمة إلى القبيلة، ومن القرن العشرين إلى عصور سحيقة مظلمة، إن لم أقبل إلى عصور الغاب الوحشي القديم.

وكنتم أمل في «الربيع العربي» أن يكون بظفّة، فإذا به غشاوة، وكنتم أمل أن يكون بداية لتاريخ جديد تبدأ معه بوادر النهضة الحديثة حقاً، التي أرى في الكتابة عنها ما شاء الحبر وما شاءت الأفهام، وإذا بها مجرد أحلام وخيالات، ولو عاد من قبره طه حسين أو الكواكبي أو محمد عبده لرثونا.

ومع ذلك، لا يزال الأمل يداعب النفوس المحبّة للسلام والحرية والعدالة في البعد عن زمن القبيلة التي أفسدت الإنسان والأرض، وكلّ أخصى أن يسرب هذا المرض القليل إلى الغرب العربي، ولا سيما مع هذه البوادر والإشارات التي بدأت في الظهور. فانتت غير الآن يبلدنا في مناسبات مختلفة من يرفع راية غير الراهية، ومن يدعو إلى الشقاق داخل الوفاق الواحد بدعوى العرق المختلف، نسيباً أن لا يرق صافياً في العالم، فالإنسان واحد أينما كان، وبيّقي الأمل معقوداً على الأجيال الجديدة المثقفة، الواعية والمؤمنة بهُويّتها وبإستقلال.

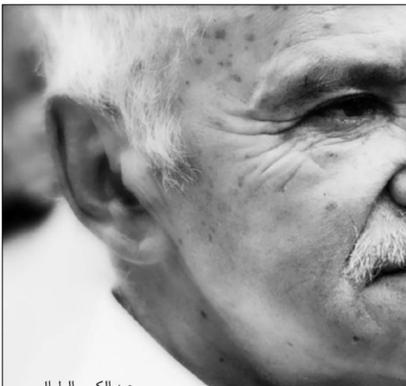
■ أحببتُ أخيراً أن أسالك عن سويعاتك التي تقضيها تحدثنا ما يكفي عن بيتك الرمزي في الشام وغيره؟ تحدثنا في البيت مختلفة تماماً عن الحياة خارج البيت، في البيت، أنتقي بسى وُجهاً لوجه، وضوتا لصوت، وإحساساً لإحساس، في البيت، مكتبي الصغيرة التي تحضنتني في صدرها كما، ثمّ تحكي لي ما تشاء من أسرار، في البيت، أنتقي مع النصف الثاني أو الأول، فانكتمل وأطمئن في الحصن الثاني الذي يحيى لي ما عنده من سُوق إلى نصفه. في البيت، أنتقي بأصداق أحبهم، أصغى إليهم بصحبة وهم أحباء يرزقون، وهم أغيب عن ذاتي وأنا أصغى إلى انشاد جلال الدين الرومي، وكم أحلىق وأنا أنظر إلى وجه السهورودي، وكم أحلم وأنا أمذ يدي إلى المعتد، وكم أحنى الرأس وأنا ألقف أمام ابن عربي في البيت، ففي قلبا وقلاباً، البيت عالم النصف الثاني أو الأول، عالم الأصدقاء، عالم الموسيقى، عالم الحقيقة، وباختصار، هو عالم الحلم الذي هو ما نمك في الحياة.

حاضرًا في الغياب، كما كنّت حاضرًا في الحضور، وفي كل ما كتبتُ وأنا أصغى، كنت أكتب ما أقرأ في الكتاب الذي أفتحه في ذاتي، وفي الكتاب الذي أفتحه في الواقع، وفي الكتاب الذي أفتحه وراء الذات وراء الواقع معًا، وهذا الكتاب الثالث فيه من الأسرار ما ليس في الكتابين الأولين، وقلما يسعني الحدس على تصفح أوراقه لأقرأ حفي بوارقه ورفاقته، وإلى الآن، وأنا بالشهوة المحرمة، فأكتب وأنا أمشي.. وأنا في شعراء، أو أنني كونهت رؤية تخضني عن الذات والواقع والحياة، سأدت لم أكتب كل ما أحلم به، وإن كنت استعنت أن أترك خلفي أثرًا للمشي على مقاس قديم.

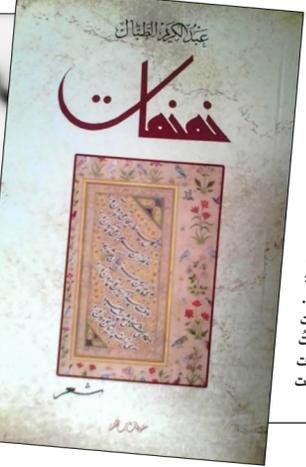
■ هل لديك طقوس معينة في الكتابة؟ كنت في وقت الكتابة لا طقوس عندي ثابتة، ففيما مضى كنت في وقت الكتابة أعجب ما كنتي أتوضأ للصلاة، لا بُدّ من كأس قهوة صغيرة، ولا بُدّ من سيجارة، ولا بُدّ من غلق الباب عليّ، ثمّ تسوف أعبر هذا الطقس الذي أعبره أخصرى خفيفة العباء وقد بلغت الآن - منذ مدة غير قصيرة - إلى الاكتفاء بالبذاء الداخلي والشهوة المحرمة، فأكتب وأنا أمشي.. وأنا في الفراش، أو أنا في المقهى. وعادة ما أعود إلى خريشات في الورق الذي يصحيتني مع القلم أيضًا توجّهت، فقبل الخروج من البيت أتقدّم الساعة في يدي والقلم والورق ولو ورقة واحدة، وهذا الطقس الأخير ملئت اليه ومال إليّ، فلا ترتيب مُسبقاً عندي لكتابة القصيدة التي تأتي عليّ على حين غفلة نبي: هذا هو الصحاح، وأنا في المقهى، ورد عليّ خاطرٌ عن حفديتي التي يتبسّم، فكُتبت بشدرة عنها، مع ذلك، فالكتابة وهي تصوّري تقوم على مُقَوِّمين رئيسيين، هما: المعرفة التي نتاح لي في جماعت تاملاتي وقراءاتي، والتجربة الداخلية التي هي امتدادٌ طبيعي لها وعوّن عليها.

■ كشاعر ومثقف، كيف تنظر إلى ما يحدث في العالم العربي اليوم من دمار واقتتال؟ وهل تعتقد أن الشعر لا يزال يوسعه إن يقدم شيئاً للعالم؟ أم أنه لا جدوى منه، وإن صوته بالكاد يصل؟

□ ما يجري في العالم العربي الآن يدي حتى الحصر، فالعراق وسوريا واليمن وليبيا بلدان تحوّلت من مراكز حضارة إلى بيّور للهمجية، وكم أحجل من نفسي حين أسمع عربياً مُسلّماً يرسل الرصاصة إلى صدر أخيه الإنسان المسلم، وهو يردد: الله أكبر الله



عبد الكريم الطيبان



## الفوتوغرافية الفلسطينية رندا شعت في معرضها «لا يزول» الصورة بوصفها نصا بصريا



القاهرة - من محمد حنون:

في معرضها الفوتوغرافي الجديد، الذي قارب الأربعين صورة تحت عنوان «لا يزول»، المقام في غاليري «جيبسوم» في مدينة القاهرة، تسعى الصورة الفلسطينية رندا شعت إلى تقديم صورها بوصفها نصوصا بصرية، متمكة في ذلك على البناء الضوئي للمشاهدة، وعلى تفاصيل الأدوات وظلالها، التي قد تبدو فيها كطبيعة صامتة في مظهرها الأولي، إلا أنها حتما توجح بالكثير في العمق.

تراوحت صور المعرض ما بين المشاهد التفصيلية لجموعة مترامية من الحلبي المعلقة على الجدار، وأخرى لأدوات منزلية، كذلك المشاهد الواسعة لعرف مضادة بأشعة الشمس التي تتسلل من النوافذ وتضيء المكان جزئيا، ما بين صورة نافذة بالكاد مفتوحة الستارة وصورة كرسي فارغ تعانقه الظلال، وغيرها من الصور ذات القيمة نفسها، ثم ما يراه قوله.

في حين أن الصور فيها لم تعدد كونها قد التفتت بشكل بسيط، ولم يكن فيها شيء استثنائي من الناحية الفنية، إلا أن الفكرة وما أزدت الصورة قوله، شكلا ركيزة للصورة، ما جعلها ذات دهاء وذات

وقع استثنائي عند المتلقي، تحاول شعت من خلال عدستها أن تؤنسن الأشياء من حولها، على الرغم من عاديته اليومية وجمودها المادي، باحثة داخل المشهد، وفي التفاصيل، عن روح المعنى ودلالاته الزمكانية والجمالية.

من اللافت في هذا المعرض، أن شعت قدمت من خلال هذه الصور ترجمة عملية لجذور معنى كلمة فوتوغراف اللاتينية، أي الرسم بالضوء، كانت ثيمة المعرض قائمة على استغلال الإضاءة الطبيعية للمكان، حيث تحرت رندا رؤية الاستثنائي في العادي، وتقديمه للمتلقى في سياق بصري متصل ومنصف للفكرة.

ما الذي «لا يزول»؟

كان في بروز الظلال كثيمة بصرية موحدة للمعرض؛ مدخلا سيميائيا بصريا للسرور الفوتوغرافي وبناء المفاهيم، حيث تجد بكل كل صورة مؤنثة بالحكاية التي منححت عادية اللفظة عمقا مؤثرا وتحولها من صورة بصرية إلى نص بصري مقروء، بالجوء إلى الداعى فوتوغرافيا مع الأشياء والأدوات، تضيء شعت - في اللاوعي ربما - عن انتكاسة في عاقتها

مع محيطها الحي/البشري بكل إرهاباته السياسية والاجتماعية، أو عن موقف واع للاقتراب من أثر الناس وأشيائهم التي لا تتغير بعكس الناس أنفسهم، ما أدى ذلك بالمقابل إلى تفاهم صخب مع السكون والأشياء وعزلة المكان من ناحية، ومع قبول المخالفة من ناحية أخرى.

إن أكثر ما يمكنه إثبات سعي الفوتوغرافية الفلسطينية المصرية رندا شعت بأن يتعامل المتلقي مع الصور في هذا المعرض كتصويع بصري أكثر مما هي عمل فني، هو استخدامها الحرفي لنص أدبي مقتطع من رواية «فهرس» للروائي العراقي سنان أنطون. «سكون» الدقيقة فضاء ثلاثي الأبعاد، سكون مكانا اقتنص فيه الأشياء والأرواح وهي تتسافر، التقاطع الذي تلتقي فيه قبل أن نخفي إلى الأبد، بلا وداع البشر يودعون معارفهم وأحبتهم فقط.

أما الأشياء فهي تودع بعضها بعضا، قلما تلمح ابتسامات الأشياء، نعم، الأشياء أيضا لها وجود، لكننا لا نراها، ومن يراها بعد أن يعانى ويدير عرقه».

في توطئة للولوج إلى حس المتلقي وتهيئته ذهنيا

## هوليوود تصنع ثقافة الرعب بقوة أمريكا الناعمة



القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

تمثل السينما في الولايات المتحدة عصب الاقتصاد الدخيل القومي، ومن ثم توجد هناك عناية فائقة بالمؤسسات الإنتاجية، وتعد هوليوود واحدة من قلاع الصناعة السينمائية الذهبية في العالم، وقد أنشأ لذلك الرئيس أوباما في واحدة من خطبه المهمة قبل عام تقريبا، للتحفيز على الإبداع والرقي بمستوى الإنتاجات التي تعد من أهم دعائم الإبداع السينمائي الأمريكي.

وتبعاً لهذه الأهمية تولي الدولة والمؤسسات الرسمية النجوم عناية فائقة بوصفهم أدوات التأثير والتغيير المباشرين والقادرين على إحداث التغيير المطلوب، وهناك نماذج لنجوم ومخرجين أضحوا دوماً هائلاً في المجتمع، من بينهم ميل جيبسون ومايكل مور وروبرت زيمكيس وتوم هانكس.

في هذا الإطار ومع رواج الحركة السينمائية في العالم ظهرت بعض الدراسات النقدية التي تطرقت لتحليل هذه الظاهرة واطلع الكثير منها في تقديرات أدوات المبالغة الأمريكية وكشف عملية التنسيق السياسي للحروب العالمية عبر التاريخ بين المؤسسات السينمائية ومؤسسات الدولة الرسمية، وكان من تلك الدراسات التي اعتنت بهذا الشأن تلك التي قام بها الكاتب والناقد السينمائي أحمد راقت عيون، وطبعت في إصدار أنيق يحمل عنوان «أجاثات سينمائية في عام 1994»، وفي هذه الدراسة يلقى الكاتب الضوء على بعض الاتجاهات السينمائية البارزة في هوليوود ويحدد مجرباً ومقتضياً الإنتاج التي تفرز أنماط معينة من السينما، وتجعلها التيار السائد بحكم اتجاهاتها السياسية ونفوذ الجهة الإنتاجية المولدة، ومدى التزامها بالخرائط العامة لحسابات الدولة، الأمر الذي ينفي ويقوّع مزاعم الاستقلال السينمائي وحرية داخل المؤسسات الإنتاجية الأمريكية، ويؤكد أن الغالبية العظمى من الإنتاج السينمائي إنتاج موظف لخدمة السياسة العامة، وأن القليل من حجم هذا الإنتاج هو ما يمكن أن نعتبره ممثلاً للسينما المستقلة..

أي السينما التي تختار قضاياها ولا تخضع لموازين الصراع داخل المؤسسات الحكومية.

وقد أورد بيجت في دراسته نماذج للأفلام الأمريكية ذات الأبعاد السياسية الدعائية، وأقر مساحة واسعة لملايسات وظروف إنتاج أفلام الحرب، وذكر أن كثيراً من الخلفيات غير الرئسية في مئات الأفلام الأمريكية كانت الحوربي فيها هي المحرك الأساسي والمحوري لاختلاف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

تطابق مع مبادئ الرئيس ويلسون الداعية للسلام.

ومما يؤكد التناقض الفج في سيكولوجية السينما الأمريكية أنه في منتصف عام 1915 ظهرت موجة من أفلام العنف تشادي بمعداة الألمان وتحرض الرأي العام الأمريكي على المطالبة بالحرب العالمية الأولى، وفي إبريل 1917 انضمت الولايات المتحدة إلى صف بريطانيا وحلفائها في الحرب، بعد أن وقع رئيسها ويلسون في برائن السياسة التكليزية وبعض الضغوط الداخلية، فدفع بكل إمكانياته للانتصار على الألمان، وأصبحت الحرب هي المادة الأساسية لكل الأفلام الأمريكية، واعتمدت في إنتاجها الصن والصين والفرنسية وحروب تباينت ريدود أفعالها وتأثيراتها بالنسبة للسينما الأمريكية باختلاف درجة الوعي والتنبه الفكري.

وتركز الإنتاج الذي كان مستقلاً في شرق الولايات المتحدة، وبالتحديد في مدينة هوليوود، وظهرت الاستديووات الكبرى الشهيرة مثل «وارنر» و«يونيفرسال»، وعلى الرغم من كل ذلك نجد أن الصناعة السينمائية في أمريكا وقعت في تناقض حاد بين نوازعها العدوانية تجاه الشعوب ورغبتها في ضرب الصناعات السينمائية الأخرى في العالم، وبين ما حاول تمريره من نوازع مثالية مقفلة في فيلم «الأخت البيضاء» إنتاج عام 1914 لشركة إيسناتي وكان يحاول خداع العالم بأن أمريكا ليست دولة عنف أو إرهاب. وظهرت البطلة في هذا الفيلم وقد تحولت إلى راهبة بعد علمها بهتل حبيبها على جبهة الحرب وتكررت المحاولة نفسها في فيلم «الجان»، الذي أنتج عام 1915 للمخرج توماس هانيس، وأيضاً فيلم «الخصارة» 1916، وهو من أهم أفلام «إيسنات»، حيث ركز على نبذ الحروب وحقق الدماء والرقق بالضحايا، ومن دواعي الدهشة أن هذا الفيلم لاقى قبولا جماهيريا واسعا وبلغت إيراداته 100 مليون دولار، ولم ترز تكلفته على 18 مليون دولار فقط وكان الفيلم أكبر دعائية انتخابية للرئيس ويلسون عام 1916، حيث شاع أن رسالة الفيلم

تحتاج هذا التعسف أن أعلن المخرج الألماني العالمي ألكسندر كلوج مصرع سينما العنف والأكشن تحت أنقاض مركز التجارة العالمي وكذلك جاءت تصريحات المسؤوليين الإيرانيين في شجرة ونسدر برونزوز للأندية العمارة للدولة أو القضاء الخاص، استطاعت أيضاً أن تفرز ذلك على الدول الأوروبية الحليفة مثل بريطانيا وبريطانيا وألمانيا.. والأخيرة بالذات حيث كانت من أوائل الدول التي استجابت قوفاً للتفجيرات الصارمة للإدارة الأمريكية فاسترعت هي الأخرى إلى إعلان رفضها لتجديد ظاهرة أفلام العنف كتوع من التضامن وخوفاً من مليون دولار، كما أرجحت في حينها فيلم «ترابلي» أو «مقاع كبرى» الذي يدور حول الخسائر التي نجمت عن ضرب مركز التجارة لحسابية الموقف السياسي.

ومن ناحية أخرى قامت شجرة سوني إحدى الشركات الأمريكية بتسحب في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب فيلم «الرجل العنكبوت» من الأساق حيث يظهر فيه عملاق ضخم وقد نسج خيوطه بين برج مركز التجارة العالمي في محاولة لتدميرها، وهذا الفيلم يعكس رؤية ساخرة من جهاز الخابريات الأمريكية (سي أي إيه) ووزارة الدفاع «البنثاغون» ويتشبه الذين قاموا بتدمير مركز التجارة العالمي بالعلاقات الذي يمتلك قوة هائلة مقلدة من التسلسل إلى البنى وتدميره من غفلة من الحراس، ويتحكم الفيلم على الإدارة الأمريكية ومزاعم التفوق التكنولوجي أو الخابريات، ولم تقتصر الشجرة على هذا الإجراء تجاه فيلم «الرجل العنكبوت» بل أعلنت أيضاً أنها ستقوم بتغيير مشهد نهاية الجزء الثاني من فيلمها «رجال متضنون بالسوء»، الذي يظهر أيضاً مركز التجارة العالمي حتى لا يذكر الجمهور الأمريكي بالفاجعة.. واستمرراً للسيناريو المفرغ وحالة الاضطراب الشديدة التي شهدتها شركات الإنتاج في حينها، أعيد تصوير مشهد النهاية لفيلم «آلة الزمن» المأخوذ من رواية الكاتب الأمريكي إتش. جي ويلز لأن المشهد يصور سقوط حجر ضخم من القمر على نيويورك فيحلبها ركما، ومن دلائل الرعب الذي بلغ مداه لدى القارئ على صناعة السينمائي أمريكا أن الأزمة امتدت إلى الأفلام الكوميديّة، حيث صدرت تعليمات من الجهات المختصة بتأجيل عرض بعض الأفلام الكوميديّة المهمة مثل فيلم «عصابات نيويورك» لجرء أن أحداثه تدور في حسي مانهاتن الذي وقعت فيه التفجيرات.

هكذا حكمت الولايات المتحدة الأمريكية قبضتها على صناعة السينما في العالم وفرضت نفوذها السياسي على الدول الصديقة ليتساوى الواقع الفني بالواقع العسكري.



\*كاتب من الأردن

إبراهيم أبو عواد\*

## هرمان هسه وذاكرة التمرد

يُعتبر الكاتب الألماني هرمان هسه (1877-1962) واحداً من أعمدة الأدب الألماني العالمي في القرن العشرين، وقد تمّ الاعتراف به على المستوى العالمي، بعد منحه جائزة نوبل للأدب سنة 1946.

وُلد هسه في عائلة محافظة ملتزمة بالمذهب البروتستانتي، وكان والده يعمل مُبشراً، كما أنّ جدّه كان مُبشراً أيضاً، وهذا المناخ ساهم في توجيهه في بداية حياته نحو الدراسات الدينية، إلا أنّ المشكلات العائلية، والصراعات الفكرية، والصفوطة النفسية المحيطة به من كل جانب، أدت إلى خروجه من هذه الحلقة المغلقة، وتمردته على العائلة والمدرسة والدين والدنيا. ولا يخفى أنّ كثرة الضغط تولد الانفجار.

وَزعة التمرد كانت متجددة في كيانه، وبذرة الفرض كانت مغروسة في شخصيته، كما أنّ فلسفة العزلة سيطرت على قلبه وجوارحه، لذلك بدأ بصناعة عالمه الخاص القائم على الأفكار والخيلات والأشواق الروحية والانطلاق إلى الطبيعة، وهذه القيم تتناهي في جملة وتفصيلاً مع المناخ العالمي القاسي، وجوّ بيئته الخائف.

وكان الخلاص - من وجهة نظره - هو الهروب إلى الخيال والتأمل، وكانت الرومانسية الحالة هي التعويض الحتمي عن خيبة أمه، وتكرست الطبيعة كمبدأ حياتي لهم، فراعة الروحي، ولم يكن توجهه إلى الطبيعة أمراً غريباً، فقد وُلد في منطقة تقع في قلب الغاية.

وهذا الأمر - بالتأكيد - زرع فيه حبّ التأمل، وعشق الطبيعة بكل عناصرها. فصارت الأشجار والأزهار والطيور وعائلته الجديدة التي عوّضته عن سنوات الحرمان الروحي والقلق الوجودي والاضطراب النفسي، والتدمج مع الطبيعة بهذا الشكل الوثيق ساهم بشكل أساسي في تغذية إحساسه الشعري، وتقوية خياله المتدفق.

والباطل، لا يوجد تمرد مجاني، إذ إنّ كل تمرد له ضريبة يجب دفعها، وقد أدرك هسه هذا الأمر، فهرب من السلطة العائلية والسطوة الكهنوتية، وأخذ يعتمد على نفسه من أجل إيجاد مصدر دخل، بعيداً عن العائلة، فتركس حياته للعمل الشاق، حيث إنه عمل ساعاتها، ثمّ باع كتبه، ثمّ قرّر أن يصبح كاتباً، فبدأ بكتابة الشعر الذي رآى فيه غاية وجوده، ومنتهى أحلامه، وفي ذلك يقول: «إمّا أن أصبح شاعراً أدبياً، أو لا أصبح شيئاً على الإطلاق»، وهذا يدل على أنّ الكتابة - بالنسبة إليه - منج حياة، ووسيلة علاج، وهدف وجودي، وهوية تكشف معنى الانتماء، لقد عالج روحه المتضطربة وقلبه المكسور بالقراءة وتثقيف نفسه وتكوين فلسفته الخاصة، وتخلص من اكتئابته وغفده النفسي ووحده القاسية بالكتابة وتطوير أسلوبه.

ومن أبرز العوامل التي ساهمت في رفع مستوى ثقافة هسه، عمله المبكر في مكتبة، حيث أنه قضى وقته في قراءة الكتب وتنظيمها، فدرس الكتب اللاهوتية، ثمّ قرأ أعمال غوته وشيلر، وتأثر بشكل واضح بفلسفة نيتشه، وهذا التأثير ظهر في أعماله الروائية.

وعلى الرُغم من اتجاه هسه إلى الشعر في بداية حياته الأدبية، حيث إنه نشر ديوانه الأول سنة 1899، إلا أنه سرعان ما اتجه إلى كتابة الروايات، لقد غير الوعاء الأدبي، وانتقل من الشعر إلى الرواية بسبب طبيعة أفكاره الفلسفية ذات النزعة التأملية المرتبطة بانكسار الإنسان في هذه الحياة، وغربته الروحية والمكانية، وقد أدرك أن هذه المفاهيم تحتاج إلى مناخ سردي روائي، ولا تحتاج إلى جو شعري رمزي تكتفي، لذلك سار في طريق الرواية، وكانت رواياته ذات طابع فلسفي، تمثلت بالأسئلة المعقدّة، والهواجس المتوردة، والشكوك المتكاثرة، والصياغ الإنساني والمشارع المكسورة.

ولم يكن طريق هسه الأدبي مفروضاً بالورود، بل على العكس، كان مليئاً بالعقبات وحقوقاً بالإخفاقات، إذ إنّ مؤلفاته الشعرية الأولى لم تحظ بأي نجاح، وباعت بالفشل على الصعيد التجاري، وبيعت منها نسخ محدودة لا تتعدّى الألفين، تلقى ثلاث صدمات عنيفة ومتتالية، حيث توفي والده سنة 1906، بسبب الصاع الدائم، واضطرابات الجهاز العصبي، وبميا أن الصائب لا تأتي في فراي، فقد اكتنعت أجزائه وزاد اكتئابته سنة 1902، حيث توفيت والدته، ولم يحضر جنازتها خوفاً من ازدياد أجزائه وإزماته النفسية ومشكلاته الصحية، ولم يخرج هسه من دوامة الأجزان والاعتئاب إلا بعد صدور روايته «بيتر كامينستيد» (1904)، إذ حققت نجاحاً هاملاً في ألمانيا، وكانت بالنسبة إليه طريق النجاة، وجعلت منه كاتباً مشهوراً يُشار إليه بالبنان، وقادراً على العيش من كتاباته، ويعد أن صار كاتباً مشهوراً، تلقى ثلاث صدمات عنيفة ومتتالية، حيث توفي والده سنة 1916، فدخل في حالة حزن حادة، وأصيب ابنه بمرض خطير، وأصيب زوجته بانكسار في شخصيته، وهذا دفعه إلى تلقي علاج نفسي خاص، وكالعادة، كانت الكتابة هي الاعتناق والخلص، وطوق النجاة، والعلاج النفسي الأكثر فاعلية، فصدور روايته «كلينجزور في صيفه الأخير» (1920) حققت له الشورى والسعادة، والاستقرار العائلي، والرغبة في الحياة، وقد كان نجاحه الأدبي هو الحل الذي أعطى حياته الجدوى والشريحة والمشروعية.

وبمّا أنه ألماني ظهر في فترة المد النازي، فلا بد أن تصيبه لعنة النازية، كما أصابت كل مثقفي ألمانيا في تلك الحقبة، وتضاعفت مشكلاته الشخصية لأن زوجته الأخيرة كانت يهودية، وأضحي حائراً بين قناعاته الشخصية المعارضة للنازية، وضغط الدولة البوليسية التي صنعتها النازيون من الحيرة أكسبته غضب جميع الأطراف، فتمّ انتقاده ولو أنه لم يقم بإدانة الحزب النازي، وعلى الجهة المقابلة، قام النازيون بحظر أعماله من النشر، ومنعه من الكتابة في الصحف والمجلات.

وقد كان منحه جائزة نوبل سنة 1946 ولادة جديدة له، حيث تعرّف عليه العالم بأسره، وأعيد اكتشاف أشعاره ورواياته، وأتيح للجيل الجديد أن يطالع على تاريخه الأدبي، ويبنى عليه من أجل الانطلاق إلى المستقبل، وكما قال هسه ذات مرة: «عليك أن تجرّب المستحيل لتصل إلى الممكن»، وبالطبع، لقد جرّب المستحيل، ووصل إلى هدفه الذي رسمه بنفسه بعيداً عن ضغط العائلة والمجتمع.

وفي التاسع من آب/أغسطس سنة 1962 توفي هسه، عن عُمر يناهز الخامسة والثمانين، لقد رحل بحسه، وبقيت كلماته حيّة وراءه، حيث خلف العديد من الأعمال الأدبية، من أبرزها: قصائد رومانسية (1899)، بيتر كامينستيد (1904)، تحت اللواب (1906)، دميان (1919)، ذنب البوادي (1927)، لعبة الكريات الزجاجية (1943).

محمك يحكي تماماً سيناريو الفيلم الأمريكي تحت الحصار.

ومثلما اتخذت الإدارة الأمريكية قراراتها الخاصة بهذا الشأن، وتمكنت من فرض حظر شامل على كافة المؤسسات السينمائية، سواء ما كان منها خاضعاً للمؤسسة العامة للدولة أو القضاء الخاص، استطاعت أيضاً أن تفرز ذلك على الدول الأوروبية الحليفة مثل بريطانيا وبريطانيا وألمانيا.. والأخيرة بالذات حيث كانت من أوائل الدول التي استجابت قوفاً للتفجيرات الصارمة للإدارة الأمريكية فاسترعت هي الأخرى إلى إعلان رفضها لتجديد ظاهرة أفلام العنف كتوع من التضامن وخوفاً من مليون دولار، كما أرجحت في حينها فيلم «ترابلي» أو «مقاع كبرى» الذي يدور حول الخسائر التي نجمت عن ضرب مركز التجارة لحسابية الموقف السياسي.

ومن ناحية أخرى قامت شجرة سوني إحدى الشركات الأمريكية بتسحب في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب فيلم «الرجل العنكبوت» من الأساق حيث يظهر فيه عملاق ضخم وقد نسج خيوطه بين برج مركز التجارة العالمي في محاولة لتدميرها، وهذا الفيلم يعكس رؤية ساخرة من جهاز الخابريات الأمريكية (سي أي إيه) ووزارة الدفاع «البنثاغون» ويتشبه الذين قاموا بتدمير مركز التجارة العالمي بالعلاقات الذي يمتلك قوة هائلة مقلدة من التسلسل إلى البنى وتدميره من غفلة من الحراس، ويتحكم الفيلم على الإدارة الأمريكية ومزاعم التفوق التكنولوجي أو الخابريات، ولم تقتصر الشجرة على هذا الإجراء تجاه فيلم «الرجل العنكبوت» بل أعلنت أيضاً أنها ستقوم بتغيير مشهد نهاية الجزء الثاني من فيلمها «رجال متضنون بالسوء»، الذي يظهر أيضاً مركز التجارة العالمي حتى لا يذكر الجمهور الأمريكي بالفاجعة.. واستمرراً للسيناريو المفرغ وحالة الاضطراب الشديدة التي شهدتها شركات الإنتاج في حينها، أعيد تصوير مشهد النهاية لفيلم «آلة الزمن» المأخوذ من رواية الكاتب الأمريكي إتش. جي ويلز لأن المشهد يصور سقوط حجر ضخم من القمر على نيويورك فيحلبها ركما، ومن دلائل الرعب الذي بلغ مداه لدى القارئ على صناعة السينمائي أمريكا أن الأزمة امتدت إلى الأفلام الكوميديّة، حيث صدرت تعليمات من الجهات المختصة بتأجيل عرض بعض الأفلام الكوميديّة المهمة مثل فيلم «عصابات نيويورك» لجرء أن أحداثه تدور في حسي مانهاتن الذي وقعت فيه التفجيرات.

هكذا حكمت الولايات المتحدة الأمريكية قبضتها على صناعة السينما في العالم وفرضت نفوذها السياسي على الدول الصديقة ليتساوى الواقع الفني بالواقع العسكري.



## عاصي الحلاني في شرم الشيخ ولا مشاركة لنجوى كرم

بيروت - «القدس العربي»:

أحيا المطرب عاصي الحلاني حفلاً غنائياً ناجحاً في ساحة سوهو سسكوير - شرم الشيخ من أجل تنشيط السياحة في مدينة شرم الشيخ، وقد حضر حشد جماهيري من المصريين والعرب والأجانب تجاوز العشرة آلاف شخص، قدم خلاله باقة متنوعة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة، فأشعل الأجواء حماسية وهتافاً وغناء ورقصاً من قبل الجمهور، الذي تفاعل معه، ولا سيما عندما غنى أغنيته الجديدة «قومي ارقصيلي بعد» وأغنية «أحلف بسماها وبترابها».



وقد نقل الحلاني بنفسه عبر موقع تويتر عدداً من الصور الخاصة من وحي الأجواء الناجحة والحلوة التي نثرها في الحفل في شرم الشيخ إذ كتب معلقاً: «ما في أحلى من الفرح.. وإن شاء الله يرجع الفرح إلى كل وطننا الغالي».

على صعيد آخر، نفى المكتب الإعلامي لنجوى كرم صحة الأخبار التي تناقلتها بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن إحيائها حفلاً في شرم الشيخ.

وأفساد المكتب عبر تغريدة له على موقع «تويتر»: «من مكتب نجوى كرم ننفي ما تتداوله مواقع التواصل الاجتماعي عن وجود حفل لشمس الغنية في شرم الشيخ. من هذا؟ وشاركت في الحفل أيضاً نجمة الموسم الثالث من برنامج «أحلى صوت» ريهام مصطفى».

## فنانو سوريا الموالون، يترشحون لانتخابات مجلس الشعب



زهير رمضان

دمشق - «القدس العربي»:

لا يتوانى فنانو سوريا المؤيدون للنظام عن تقديم كامل الولاء للنظام، فمن الأعمال الدرامية والسينمائية، التي تعكس تأييدهم للنظام، إلى تحويل صفحاتهم على «فيسبوك»، منابر مدافعة عن الأسد، وأخيراً تقديم أنفسهم لعضوية مجلس الشعب.

وكان كل من نقيب الفنانين الممثل زهير رمضان قدم نفسه كمرشح عن محافظة اللاذقية، والممثل عارف الطويل عن محافظة ريف دمشق، والممثل توفيق أسكندر عن محافظة حمص، والمخرج نجدة اسماعيل أنزور كمرشح عن محافظة حلب، رشحوا أنفسهم لعضوية مجلس الشعب للدور التشريعي الثاني، في إطار الانتخابات التي ستجري في 13 نيسان/أبريل من العام 2016.

شوارع العاصمة دمشق وعد من المحافظات السورية تخضع حالياً لصور «المرشحين»، فيما ما زالت البلاد بأسرها «تتعد على كف عفريت»، كما يُقال باللهجة العامية السورية.

## صابر الرباعي على قائمة الشخصيات المهددة بالقتل ويأخذ الاحتياطات اللازمة



بيروت - «القدس العربي»:

ذُكرت معلومات صحافية أن نجم صابر الرباعي أخذ على محمل الجد التهديدات بقتله من قبل الجماعات الإرهابية، وبدأ يأخذ الاحتياطات اللازمة لضمان حمايته وسلامته، وهو للغاية ابغىها ابتعد عن بلده تونس على الرغم من التلميحات التي أعطت له من قبل الأجهزة الأمنية التونسية وعلى رأسها وزارة الداخلية.

وفي التفاصيل أن السلطات التونسية كانت قد تسلمت من نظيرتها الجزائرية قائمة تتضمن حوالي خمسين شخصية تونسية مهددة بالقتل على يد أطراف من الجماعات الإرهابية، ومن بين الأسماء الموضوعة على قائمة التصفية الجسدية الفنانون: لطفي بوشناق وصابر الرباعي ولطيفة العرفاوي.

وكانت المجموعات الإرهابية التي تم القضاء القبض عليها من قبل السلطات الجزائرية اعترفت بأنها كانت تخطط لاعتماد طريقة التسليم من خلال مواد سامة وقاتلة بمجرد الممس وهم كانوا يريدون طلاءها في مقايض أبواب منازل ومركبات المستهدفين وفقاً لما أظهرته التحقيقات التي أجرتها قوات الجيش الشعبي الجزائري.

وصابر الذي غنى «أخذنى العالم» سيستخذى الإرباب عبر استمراره بالتحضير لألبومه الغنائي الجديد وهو سيتواجد في هذه الفترة في لبنان ومصر ودبي.



غسان مسعود

عزير عمري

رمزي مقدسي

دياماند بو عبود

عمرو واكد

## نخبة من النجوم العرب يصورون الفيلم الفلسطيني «كتابة على الثلج»

تونس - من كنزة أحمد:

«كتابة على الثلج» أيضاً هو محاولة للخروج بتجربة سينمائية، تحاول تجسيد تلك الأفكار عبر شخصيات حية من دم ولحم، تنحصر في مكان وزمان محددين محاطة بطروف وأحداث غير عادية تدفعها للتعقيد في ذاتها وليس حقيقتها والبوح اللفظي والفعلية بما تخفيه نفوسها والذي يصعب التطرق إليه في الظروف العادية.

والمهرجانات. الفيلم بالنسبة لرشيد مشهراوي هو محاولة للتعامل مع الانقسام الإيديولوجي الفكري الديني والجغرافي في فلسطين، وهو أيضاً إعطاء نموذج لما يحدث في العالم العربي والانقسامات الجارية، حيث المستفيد الأول من كل ذلك هو الاحتلال المباشر بالنسبة لفلسطين وغير المباشر بالنسبة للعالم العربي.

دياموند أبو عبود، واختار رشيد مشهراوي أن تكون مواقع التصوير في تونس. الفيلم من إنتاج مشترك بين مصر وتونس وفلسطين، وبمساهمة آخرين حرصاً من المخرج رشيد مشهراوي على العمل على تطوير وتشجيع الإنتاج المشترك العربي - العربي والتوزيع بين البلدان العربية في دور العرض.

فيلم «كتابة على الثلج» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي تجسده خمس شخصيات، ويجمع نخبة من كبار نجوم السينما من مختلف البلدان العربية، حيث يشترك من سوريا النجم غسان مسعود ومن مصر الفنان عمرو واكد، ومن فلسطين الفنانة عرين عزري والفنان رمزي مقدسي ومن لبنان الفنانة

## منى زكي فخورة بجائزة مهرجان السينما العربية



منى زكي تتلق صورة مع زوجها أحمد حلمي ومجموعة من الفنانين

القاهرة - «القدس العربي»:

امتنانه وحبه يمكنه ده حصل وأنا شايها ما حاجة عادية مش غريبة، وشرف لنا أكيد احنا ميسوطين بحب الجمهور لنا وينقدره وينحترمه».

وعن تعليقات الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي قالت: «النيبسط من كلام بنت قالت إن منى زكي مش أحسن منك والتكلمت عن الراجل اللي المفروض يكون سنن وشايها ما حقيقة البيت المفروض تتجوز عشان حيث شخص لأن هو ده الشخص الحقيقي كل حاجة يتروح بعد مدة إنما العشرة الحلوة هي اللي بتفضل عشرته حلوة معناها أن في ثقة واحترام وحوار متبادل وحاجات كثير».

أعربت الفنانة منى زكي، عن سعادتها بحصولها على أفضل ممثلة في مهرجان «السينما العربية»، بالإضافة إلى سعادتها برود فعل الجمهور.

وأضافت في تصريح لها: «أنا معرفش ليه حصل الإنفجار ده، ولكن الطبيعي أن جوزي وهو يفرحني وأنا كنت فرحانة بزيادة وأحمد جوزي وبيساندي، ويمكن الناس بقالها كثير في ظروف مش لطيفة، وشوية أحداث مش لطيفة، الناس بقالها كثير مشاقوش حد ممكن يكون انيسط أو حد بدهظر



## فيفي عبده تناولت خطأ دواء للصرع ففقدت النطق لساعات

بيروت - «القدس العربي» من ناديا الياس:

وَجَّهت الفنانة المصرية فيفي عبده نصيحة إلى جمهورها بعدم أخذ أي دواء من دون استشارة الطبيب حتى لا يعرضوا أنفسهم لما أصابها هي شخصياً من فقدان النطق لساعات بسبب دواء خاطئ خاص بالصرع تناولته، إلا أنها طمأنت متابعيها عبر حسابها الخاص على تطبيق «إنستغرام» أنها بدأت تتعافى تدريجياً، في حين ذُكرت معلومات إعلامية أنها ستبقى في المنزل لأيام عدة قبل أن تعود لحالتها الطبيعية لأن مفعول الدواء كان قوياً وله فعالية كبيرة.

وقالت في رسالتها الخاصة عبر «إنستغرام» عن حالتها وعن نصيححتها للجمهور باللهجة المصرية: «عاوذة أقولكم كل غلطة وأنا طيبة أو عوا حد يأخذ أي دواء إلا ما يرجع للكتور، ويقرا النشررة بتاعته كويس جداً، لأنني خدت دواء من واحدة صحيتي بيق فيها جدا لكن الدواء بدل ما هو مهدئ طلع يتساع صرع واكتئاب وكهرياء زيادة في الملح وخلاني مش قادرة أتكلم ولا أتحرك وخلاني مرووح أشوف الفنانة شويكار ولا الفنان حسني شريف والد المطرب تامر حسني، وطمأنت عبده محبيها أنها بخير قائلة: «أنا بحمد ربنا على كل شي والحمد لله أنا بقيت كويسة إلى حد ما والحمد لله على كل شيء وكل غلطة وأنا طيبة وميعق إلا الشاطر».

## هاني شاكر ونادية مصطفى يزوران مستشفى لعلاج السرطان في الأقصر

القاهرة - «القدس العربي» - من رانيا يوسف:

زار الفنان هاني شاكر، نقيب الموسيقيين مقر العمل في مستشفى شفاء الأورمان لعلاج السرطان، في مدينة الأقصر، وذلك لتقديم الدعم المعنوي اللازم للصرح الطبي الجديد الذي يخدم 6 محافظات جنوب صعيد مصر وهي (الأقصر وقنا وأسوان وسوهاج والبحر الأحمر والوادى الجديد)، ورافقه خلال الزيارة المطربة نادية مصطفى وعدد من نقابة الموسيقيين وفرع موسيقيين الأقصر، ومصطفى زمزم المستشار الإعلامي لمستشفى شفاء الأورمان، والمهندس محمد محفوظ المدير التنفيذي للمشروع الجديد.

وأبدى هاني شاكر دعمه لكونه أول صرح طبي لخدمة مرضى السرطان جنوب الصعيد، قائلاً: «لي الفخر والشرف إنني متواجد داخل مقر مستشفى شفاء الأورمان لعلاج السرطان أول

مستشفى شفاء الأورمان لعلاج السرطان، في مدينة الأقصر، وذلك لتقديم الدعم المعنوي اللازم للصرح الطبي الجديد الذي يخدم 6 محافظات جنوب صعيد مصر وهي (الأقصر وقنا وأسوان وسوهاج والبحر الأحمر والوادى الجديد)، ورافقه خلال الزيارة المطربة نادية مصطفى وعدد من نقابة الموسيقيين وفرع موسيقيين الأقصر، ومصطفى زمزم المستشار الإعلامي لمستشفى شفاء الأورمان، والمهندس محمد محفوظ المدير التنفيذي للمشروع الجديد.

وأبدى هاني شاكر دعمه لكونه أول صرح طبي لخدمة مرضى السرطان جنوب الصعيد، قائلاً: «لي الفخر والشرف إنني متواجد داخل مقر مستشفى شفاء الأورمان لعلاج السرطان أول



هاني شاكر ونادية مصطفى أثناء الزيارة

## «مدام بترفلاي» تنقل أجواء الشرق الأقصى من نيويورك إلى الأوبرا المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

التواصل دار الأوبرا المصرية البث المباشر من أوبرا المتروبوليتان الأمريكية في نيويورك إلى المسرح الصغير، حيث ينقل مساء السبت المقبل أوبرا «مدام بترفلاي» للموسيقار الإيطالي الشهير جاكومو بوتشيني.

تدور الأحداث في مدينة ناغازاكي اليابانية في أواخر القرن التاسع عشر حول فتاة الجيشا الحسنا تشيوشي التي تقع في غرام بانكروتون الضابط في البحرية الأمريكية وتبادلته الغرام بكل إخلاص غير مدركة أن ارتباطه بها لهو مؤقت، وبعد انتهاء مهمته في ناغازاكي يعود إلى وطنه واعداد إياها بالعودة، وتبدأ رحلة الانتظار الطويل للزوجة المخلصة أثناء رعاية الطفل الذي أنجبت، وبعد مرور ثلاث سنوات يصل إلى منزلها القنصل الأمريكي حاملاً إليها رسالة من بانكروتون يخبرها باقترانه بسيدة أمريكية، ويصل بانكروتون إلى ناغازاكي فستراسع تشيوشي إلى ترتيب

المزول وإعداد الطفل ليرى آياه وترتدي ثوب عرسها في انتظار ضابطها المحبوب، لكنه لا يبالي بزيارتها رغم أنه يعلم بامر الطفل الذي أنجبت منه فيشعر بالندم ويعلم أن أمام القنصل رغبة في اصطحاب الطفل إلى أمريكا ويعد القنصل بمساعدته في ذلك وما أن تراهم تشيوشي حتى تدرك الحقيقة وتعد بالطاعة، وفجأة تنتزع سيف بانكروتون وتقتل نفسها على طريقة الهايكيري ويتجه إليها الزوج وقد هاله ما حدث فيأخذها بين ذراعيه محققاً لها أمنيتها، ولكن بعد فوات الأوان.

تشكل «مدام بترفلاي» أحد ثلاثة أعمال كتبها بوتشيني في مرحلة نضجه الفني مع لايوهيم وتوسكا وهذه الثلاثة يهيم عليها الموت والخيانة كموضوع والحب الخائب كحبكة، كتبها بوتشيني عام 1904 في فينلاند وعرض لأول مرة في ميلانو، لكنها لم تحقق نجاحاً فاجري عليها بوتشيني بعض التعديلات وحولها إلى ثلاثة فصول وأضفى على موسيقاها الألحان الشعبية اليابانية ثم أعيد عرضها فئات استحساناً كبيراً.



لقطة من «مدام بترفلاي»

## حل الغد السابق

1	8	5	9	6	2	7	4	3
9	2	7	8	3	4	6	1	5
6	3	4	1	5	7	8	2	9
7	5	2	4	8	3	1	9	6
8	4	1	2	9	6	5	3	7
3	9	6	7	1	5	4	8	2
4	1	3	5	7	9	2	6	8
2	7	9	6	4	8	3	5	1
5	6	8	3	2	1	9	7	4

الجدي: لا تخش طلب الدعم من الاشخاص المؤثرين لكي يعززوا مشاريعك. على الصعيد الغرامي سيكون لديك الشجاعة بما فيه الكفاية لأن تعلن التصريح الذي كان منتظراً لوقت طويل.

الدلو: رغباتك ستتحقق تباعاً من تلقاها لأن كل الظروف تصبح مواتية لك هناك من يبغضك ويعمل على تشويه سمعتك وإيذاً لك.

الحوت: تتمسك أحياناً بزماع الكبرياء الفارغة وهذا يضر بالخواص المحبين لك، عليك أن تدرك أن الحب أخذ وعطاء.

الميزان: زملاؤك قد لا يقفون بجانبك، قد تقوم ببعض التحركات دون استقرار، يمكنك تحقيق مكاسب كبيرة من خلال انتهاء مشاريعك.

العقرب: تخطط منذ مدة لإيجاد شيء جديد يلون حياتك الروتينية ويضفي عليها التشويق والمتعة ولكن احذر الاندفاع ولا تبني القصور على رمال متحركة.

القوس: التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سبباً في ترددك واضطرابك. قد تبرز في مجال عملك قريباً جداً إذا توفرت لك الفرصة.

فالنجاح الذي حققه يجعلك تخضع لبعض تساؤلات الحساد.

السرطان: خير سعيد على الصعيد العاطفي يوصلك الى عدم التنازل عما في فكره وقلبك. تمتاز بالجدية التي تتطلب منك التدخل.

الأسد: تعيش أوقاتاً حلوة تسعدك زيارة غير منتظرة، سوف يقني الناس على صدقك واستقامتك فلا تيأس.

العذراء: أنت اليوم مطالب بتقديم بعض التنازلات ولكنها مبهمة لدينا وأنت أدري بها ولكن بطريقة ذكية لا تضر بصالحك الحيوية.

أبراج

الحمل: النجاح سيحالفك في مشروعك المنتظر كلما أحسنت الإعداد والاستعداد واستطيع الاعتماد على مساعدة بعض المخلصين.

الثور: تتوارى من أمامك اليوم جميع خييات الأمل وتعظم لديك الميول للحكمة والهدوء وتحسن لعبة المجتمع وتكسب إعجاب الآخرين.

الجوزاء: العيون الكثيرة المفتوحة عليك تجعلك بحاجة لمراقبة تصرفاتك أكثر فأكثر

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3					5
2	8	7		4				
				6	4			
6		5		8	7	2		
	7	2	9		3	8		
				8	2			
				4			6	5
					6			
9								

## شيرين عبد الوهاب تعود للمهرجانات الغنائية في «موازين إيقاعات العالم» في المغرب

العراقي كاظم الساهر واللبثاني عاصي الحلاني والمغربي سعد المجرى. وكانت المغنية المصرية أعلنت بشكل مفاجئ اعتزال الغناء في فبراير/ شباط عازية ذلك إلى رغبتها في تكريس وقت أكبر لبناتها والتفرغ لحياتها الشخصية إلا أنها عدلت عن القرار بعد ذلك بأيام قليلة. وكانت الإطالة السابقة لشيرين في مهرجان موازين في الدورة الثانية عشرة عام 2013. وتقام الدورة الخامسة عشرة في الفترة من 20 إلى 28 مايو/ أيار. ومهرجان موازين إيقاعات العالم - الذي بدأ في 2001 - من أبرز وأكبر المهرجانات الموسيقية العربية إذ يحرص سنويا على جمع نجوم الغناء والفرق الموسيقية الشرقية والغربية في برنامج واحد وتنظمه سنويا جمعية (مغرب الثقافات) غير الهادفة للربح.



الرباط - «رويترز»: تعود المغنية المصرية شيرين عبد الوهاب للمهرجانات الموسيقية الكبرى من بوابة المغرب حيث تقدم حفلا خاصا في الدورة الخامسة عشرة لمهرجان موازين إيقاعات العالم في مايو/ أيار. وقال منظمو المهرجان في بيان عبر موقعه الرسمي «تعد الفنانة المصرية الموهوبة شيرين عبد الوهاب من الأسماء التي بصمت اسمها في تاريخ «مهرجان موازين إيقاعات العالم» لتعود مجددا للعودة إلى منصة (مسرح) النهضة مساء 26 مايو/ أيار المقبل في حفل ينتظر أن يلهب جمهور العاصمة الرباط». وتابع البيان «توصف العلاقة التي تربط النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب بالجمهور المغربي بقصة حب كبير لفنانة تملك روحا طوفانية وأحاسيس مرهفة وهو ما عكسه حفلها في مهرجان موازين سنة 2013. وبذلك تنضم شيرين إلى مجموعة كبيرة من النجوم العرب والأجانب سيشاركون في الدورة المقبلة للمهرجان ومن بينهم

## «بينغو» فيلم لبناني كوميدي تتخلله تحية إلى صباح

بيروت - «القدس العربي» - من نادي الياس:

تشهد الصالات اللبنانية عرض الفيلم السينمائي الجديد بعنوان «بينغو» من إنتاج شركة «إيغل فيلم» لصاحبها جمال ستان وكتابة كلود صليبا وإخراج إيلي حبيب، وهو من نوع «لايت كوميدي» الهادف وهو يعد عائليا بامتياز يطال أفراد العائلة جميعا كما يوجه في الوقت عينه تحية إلى روح الشحرورة صباح. ويلعب دور البطولة في الفيلم الممثلون فؤاد بين وزينة مكي ولييان نمري ووسيم سعد وبيار جمبيان ومحمد شخصن والطفلة مساحيب، ابنة الكاتبة والمخرج التي حفظت الأنفاس بدورها وموهبتها وباتت على كل شفة ولسان لكل من شاهدها، خصوصا وأنها لا تتجاوز ألبسة من عمرها، كما يشتركها في الدور أيضا الممثل ميشال فوجي، الذي تميز بالدور الذي يؤديه كابن للحمام والدا مع اللطفة التي اسمها في الفيلم «صباح»، وهي أدت والممثل بين أغنية الرحلة الشحرورة «ع الدنيا النداء» أكثر من مرة، كما تكرر هذه المعلومة في ختام الفيلم. وتطور أحداث الفيلم حول استاذ موسيقى فاضل يخال من جذه الموجود في بلاد الاغتراب هديتين: عمته وأموال طائلة، وتستكمل بينهما أحداث الفيلم المترابطة والمسكدة والبيكية في آن مع تسجيل عدد من المفاجآت منذ لحظة وصول عمته إلى لبنان والى ختام الفيلم، الذي بيعت برسالته عدة وطنية اجتماعية وعائلية أبرزها انتصار الحب على المال.

## أحلام سخرت من اللبنانيين ومطالب بمنعها من دخول لبنان

بيروت - «القدس العربي»:

شكل «فيديو الفلافل» الذي نشرته الفنانة الإماراتية أحلام موجة من الغضب ترجمت بانتقادات لاذعة وإطلاق هاشتاغ #منع\_أحلام\_من\_دخول\_لبنان. فقد أثارت أحلام الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشرها «فيديو الفلافل» ومصورة كتبت تحتها معلقة على حسابها الرسمي على موقع «تويتر»، ما يلي: «اللي حبب الفلافل يسوي رويتين»، هذا الأمر لم يمر مرور الكرام عبر المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبروا عبر تغريدات متلاحقة أطلقوها أنه يعد سخرية من الشعب اللبناني، الذي يشتهر بالفلافل ويحبها، كما هو رسالة مباشرة من أحلام لانتقاد لبنان، الذي يشتهر بالفلافل، فحسبوا حملة مفسدة تجاهها وأطلقوا هاشتاغ #منع\_أحلام\_من\_دخول\_لبنان، الذي فتح الباب على مصراعيه لحملة من الانتقادات لبطلة أزمه برنامج «ذا كوين»، الذي قررت إدارة تلفزيون دبي وقفه خلال الأسبوعين الماضيين. ولم تقف الأمور عند هذا الحد وحسب، إذ قررت أحلام المواجهة والرذ على الانتقادات التي وجهت إليها فسارعت إلى القول من دون أي مبرر ما يلي: «أنا بقول للشهادين بسدل ما تكلموا على الكلمة، خدنيين يلموا الزبالة يلي ملت الشوارع كتخون من الوطنية»، وهذا الأمر أثار الجدل من جديد واعتبروه تهجما من أحلام الأمر ضاعف حدة المسألة.



## هيثم أحمد زكي: دفعت ضريبة أني ابن أحمد زكي ومقارنتي به ظالمة وجنون

القاهرة - «القدس العربي»:



قال الفنان هيثم أحمد زكي إنه يعيش في منزل المرحوم والده لتعلقه الكبير به وبهذا المنزل، وأكد أنه يشعر بوحدة كبيرة بعد فراق والده، وقال: «أنا أعلم أنه أينما ذهب يشعر بحسب الناس للفنان الراحل أحمد زكي ولشخصه أيضا». وأضاف خلال حوله صيفا في برنامج «بوضوح» مع الإعلامي د. عمرو الليثي، بمناسبة ذكرى رحيل والده الفنان الكبير أحمد زكي أن أقرب الشخصيات في أسرته اليه هي جدته التي لم تتركه حتى وفاتها، وقال إن والده كان ممثلا عبقريا أدى العديد من الأدوار التلوحة خاصة تجسيد الشخصيات الحقيقية ببريق جعلته منقرا، في تقليد الشخصيات، وأضاف: «صدر قوتي يعود إلى والدي أخذت منه بعض الصفات الوراثية وأيضا الشبه وبعض الحركات العفوية والتي تشبه أحمد زكي». وأشار هيثم إلى أن البعض يراه غير موهوب في التمثيل وأخرون يقولون إنه يمتلك الموهبة، وأكد أنه يحاول أن يجتهد باستمرار.

## الفنانة التونسية «فرجانية بن حمزة» تدخل «البرزخ» وتستعد لفيلم مصري جديد

تونس - «القدس العربي»:

تستعد الفنانة التونسية فرجانية بن حمزة لإطلاق عرضها المسرحي الجديد «البرزخ» الذي كتبه وأخرجه وتمثل فيه وتطور أحداثه حول مكان تقابل فيه الأرواح بعد مفارقة الأبدان وتنتمي للفانتازيا وخيال المبدع. العرض يشتركها بطولته كل من صفاء العبيدي وإيمان الكريمي وصابرين الشريف وحمزة بن صغير وعبد النور بن خليفة وإيهاب بن علي والياس شويخ، وستعرضه



## فضائيات وأرضيات

## لا تصدق بنت الهوى لما تخجل ورجل يدعي التدين لما يحلف والإعلامي «أبو شب»

لينا أبو بكر\*

يحيى (تسفا ههنا لشراييل) الذي بنى الجدار ليصد السوخ عن أرض المعمار، قبل أن يتغن شعب زومبي من تسلسقه، ثم الفلز من فوهه والانقراض على شعب الله المختار، الذي يضم في نسخته الهوليودية، بالإضافة إلى بني إسرائيل، المسلمين، اليهود الذين احتشدوا خلف السور العظيم يدعون على إيقاع «البرغول» في انتظار أن تطر السماء هدايا الرب من المن والسلوى، في صورة لا يمكن للمسائل حتى أن يحملوها بها، ولا لحشيشة العرز المدججة بالأفيون والهرويسن أن يتخيلوها أو حتى يتندروا بتصورها ولو من قبيل التسلية وعمل السراج» أو «المخخة»، فكيف استعاط فيلم بيراد بيت، الذي عرضته «أم بي سي 2»، أن يمنح البطولة لجيش مكون من الميليشيات الصهيونية ويحمل اسم أخطر فرقها «الهجانة»، التي نظمت الهجرات السرية اليهودية إلى فلسطين وقعت الثوار بأبشع الأساليب وأفرزت المنظمة الإرهابية «الإرغون» ذراعها الدموي السفاح، الذي كان شعاره المسلح يضم خارطة فلسطين والأردن، وهي الصعبة التي ارتكبت أعنف الجازز على رأسها مذبحه «دير ياسين»؟ هل هي صدقة أن تعرض «أم بي سي» فيلم «حرب الزومبي العالمية»، الذي تدور أحداثه حول وباء الزومبي فلا تجد القوات الأمريكية بندا من التصدي إليه سوى بالاستعانة بخبرة «حرب العصابات الإسرائيلية ولقطة الشوارع» من أفراد جيش الاحتلال، الذي تغلب على كل ما واجهه من زهاب عبر التاريخ بسياسة الجدران المحصنة على نمة هوليوود، بالترزامن مع دعوات العار العربية للتطبيع مع المحتل، أم أن «أم بي سي» بريئة من جريمة الصدف!

## حرب المعلومات بين الجاسوسية والميديا

في عروس ممارسة الدرجة الخفية على الحدود على طريقة «الفاشينست العنسي»، الذي لم يتبق من مهاراته الحربية سوى بعض حركات الجبازين، التي تعينه على مغادرة المعين منابها طاقة إلقاء دون أن يخطر لاستجداء التصفيق، تخرج إسرائيل من ثكنة المخاض السوري ببولود جديد بالتبني هو المعارض، التي تدخل بيت الطاعة الإسرائيلي كعقلة أصبح بعد أن انتصر الضم على عبده، ورسمي الإعلام عملة اللب ليثبث وراءها كقصاص أثر جُدع أنفه في الجولان ليبدل دمر فاتحا على ظهور البعير، فمن كان منكم يتأهب لعرض دموعه بعد تقشي أخبار التقسيم بين الدب القطبي والكابويبي الأسراني، أخذته العزة بالإثم وهو يخسر ساجدا للروس حدا وشكورا على ندغة الأمانة؛ فيها ألبا العار لا تستحق ممن يتبرعون بك، لأنهم لن يعرفوا سوى انقسامهم ما تمت لن ترضي لهم سواك! لم يتعلم العرب بعد من عكاشة، التي لم يسعفه تطبيعها بالترجل عن حماره، وقد هوى على نافوخه مترنحا للكخور، في زمن تمنى فيه أن تكون جاسوسا ولا تكون إعلاميا، ليس له من الرجولة سوى الشنب ليتهابي به أو يحلف عليه لا يحفظ به عيد الرجال، فإن أخذنا بين الاعتبار أن وجه الشبه بين الجاسوس والإعلامي هو التلكر لخوض حرب معلومية الهدف منها التموه على الخصم لتحقيق الهدف، فإن الريح المادي واختلاف الأنواء والتجارة بالمعلومات هي حسب القيم الأخلاقية والوطنية والنزاهة المهنية هي لعبة الإعلام التي تنصاع لرأس المال ومن يستثمره، بينما يجمع الجاسوس المعلومات الأمنية في الوقت ذاته الذي يصدر دعوه معلومات تضليلية، في إطار سرري يضطر للتنازل عن بعض الضوابط والمعايير حتى يتم مهمته بشرف ويخدم أمسه ووطنه، ومن يشاهد المذكرات التلفزيونية لاسداح الهوان، المعروف بجمعة الشوان، الذي تقص عادل إمام شخصيته في مسلسل «دموع في عيون وقحة»، يطلع على فن الخديعة التي دفعت فولدا مائير لتكريم الشوان بعد أن تجاوز اختبار الكتب، وتم ترشيحه للسفر لكونها عن الإلتزام لمدسة داخلية للجيش كل طاقها حواءات، كتكتيك تدريبي تتجعه إسرائيل مع ملائمتها، ثم الصلعة التي سدها لاعدائه عندما سرق جهازا استخباراتيا حديثا زووه به لإمدادهم بالمعلومات الأمنية عن بلادهم، فما كان من الاستخبارات المصرية إلا أن ترسل للموساد الإسرائيلي رسالة شكر على الخدمات التي يقدمها لصر، متوعدة بحرب ذهنية أخرى. فكيف تحول هذا الجولاني الطولي الذي أسسه ناصر عامه 1954 إلى قضايات بهلوانية تصهر الوعي وتشل القدرات الذهنية للعامة وتزج بالصريين في حاوية المخبرين الرديحة وملمي المخدرات الطبيعية؟ يا أيها المشاهد، أنا لا أشفق عليك لأنك شريك بهذا الانحدار الفكري والوطني، الذي وصلنا إليه، في جيبتهك «الوتيرية» و«الفيسيوكية»، خاصة لما اشتعلت عن فركك بحذاء نهب ريعه للفقر، فإن كانت كرامة جوع تعز عليك، فالأولى أن تقصص ممن جوعوا بالحداء، في زمن يعاريك فيه أكلو المصوم تطبق الشعبي المقدس: الفلافل، الذي تنفق إسرائيل الملايين في حرب الموائد مع لتسرقه من مادتها، فلماذا تستبسل بحرب الشستيمية والتجريح فداعا عن الفتقات، بينما لا تهتز لك قصة وانت ترى عدوك جيش الجيوش المظفر بالويلامة!

## أصابع الخصومة

في حلقة الواقع العربي كانت البشرية التي زفتها فيروز زياتي ووليد العمري عن انتصار جديد للفلسطين، تغتلب برفض البرازيل تعين سفير مستوطن لإسرائيل في أراضيها، كاستجابة لحرب الحملات الدولية التي تدعو للمقاطعة، والتي أتت لكنها خاصة أن دول الإتحاد الأوروبي تسهم منتجات المستوطنات تمهيدا لحظرها، في هزيمة ساحقة لثقافة معاداة السامية التي تلوح بها دولة الاحتلال، لأن وسم منتوجات مستوطناتها هو ذاته الذي استخدمه اليهود في المحرقة! تقرير العمري كشف عن أكبر مؤتمر صهيوني عالمي ضم كبار الشخصيات من رئيس الكيان ومهندسي الخطط العسكرية والاستخباراتية والصحافة والإعلام ورجال الأعمال وقادة الاستيطان، إلى جانب سفيري أمريكا والاتحاد الأوروبي حشدتهم صحيفة «يديوتو أحرانوت»، لمواجهة دعوات المقاطعة، ففجأ هذه الحملات يذكر بانهايار النظام العنصري في أفريقيا، ويبرهن الفشل الاستخباراتي الجديد للداية الإسرائيلية، ويذكر المحتل بحرب يوم الغفران، التي حولت موشيه ديان إلى ضابط مغتال لا يملك من ذخيرته القتالية سوى أصابع الخصومة ليخوض حربيه بها، وبعد كل هذا يأتي طاهر المصري في برنامج الذكراة السياسية على «العربية»، ليتحدث عن خلافه مع الملك حسين رحمة الله، بسبب التطبيع مع إسرائيل، وقد برر الملك سرعة ركوب الوجهة بان الإسرائيليون متخوفون من لقا العرب لهم بالبحر، فهل تسريب المصري لهذه المعلومة وضع التاريخ الملكي في خانة «الفيسيوكيين»، الذين تخلوا عن معادتهم الخاوية لصالح مشاعر الحداء الرياضي بصورة مصر أمام الكورة؟ لم يكن السادات أفضل حال، ولكن التوثيق لتعليبه السياسية كان خبيثا بحيث تكشف مهاراته في فن الخديعة، فلم يكن فلا سحابيا لتاسر، كما توقعت إسرائيل، إنما مسسار شيفرات معلوماية وتشهد عليه عياره لبيغين أن قال: «هذا سوق والبضاعة ثمينة»، وبين التسريبتين استبحر لقاة الليل في برنامجها عن تاريخ الجاسوسية في الحروب، حين اعتبرت أن اللد العليا لن يملك البحر والسلاح والسماء والمعلومات، لكن فات الملك أنه لا داعي للتعب على مشاعر إسرائيل ما دام البحر وراه ومامه خارج سيطرة العرب!

## شهد استخباراتي

على إسرائيل أن تعلمتن، ولا داعي لأن تكلف نفسها وتتفق أموالها على مؤتمرات بهذا الحجم الذي أظهرته «الجزيرة»، لأن حملات المقاطعة التي استعقرت سنينها من العمل الخفي والإصرار الدؤوب والجهود الإنسانيه من دول العالم كافة بكل أطرافها السياسية والدينية والثقافية، تجد حملات تطبيع مناهضة لها تقودها شخصيات عربية مصابة بعوارض خرف وطني وشيخوخة مبكرة وهشاشة ذاكرة قومية وانقسام سياسي، وتملك أقداما مطاطية تمكنها من القفز فوق قيور شهدائها بوشية الكترونية عرجاء، وبادي داي! لم يتبق علينا بعد كل هذا سوى إقامة الأفراح والليالي الملاح على شرف هدم سليمان، كاول عميل استخباراتي عرفه التاريخ، والتنازل عن الجنة التي وعد بها محمد (عليه السلام) من يأتيها بأخبار القوم في حرب الأحراب، ما دامت حرب المعلومات لا تليق بمن تحولت بقديته إلى نكاشة أسنان على رأي نبيل وهشام في مسرحية «أهلا تطبيع»، فلم يعد يهمهم من وعيه سوى ما أفتى به الشيخ عمر عبد الكافي بأن الجدل ضد الحسني ولا حل له إلا بالتطبيع، وهذه فتوى دينية لشراء الرؤوس (يخلو رجل)، فهل هزلت؟ يا أيها العربي إنه عرس الدم الذي تحول ماء، أما العروس فهي الحرب، التي تبدو كبنت الهوى يصعب عليك أن تصدق حمرة خدونها وقد جفت وردة حياتها، والعريس مفتي (takeaway)، مع حلفان مجاني، كلما (اتزق) يحلف، والإعلام يتناغم شرقا بغرض عسكري للشطب متناسيا أن الشعر ينبت في موضع الدنس قبل سحنة العنسن!

-----  
\*كاتبة فلسطينية تقم في لندن

## عمال في مجموعة «بن لادن» السعودية يطالبون بأجور متأخرة

الإنتفاخ العام بالشركة، فقد عانت أيضا منذ أن علن الملك سلمان منحها عقودا عامة جديدة في سبتمبر/أيلول الماضي، إثر انهيار إحدى رافعاتها الذي أودى بحياة أكثر من 100 شخص في مكة.

وتحجم الشركة عن وصف وضعها المالي علنا، لكن مصدرين مصرفيين خليجيين طلبا عدم كشف هويتيهما، بسبب الحساسيات التجارية، قالوا إنها مدينة للبنوك المحلية والأجنبية بنحو 30 مليار دولار.

وقالت المصادر إن «بن لادن» تبحث سبل إدارة ديونها مع البنوك التي وافق بعضها على إعادة تمويل بعض الديون، من خلال خطوات مثل تمديد آجال الاستحقاق، مع تقديم البعض تمويلا قصيرا الأجل لرأس المال العامل للشركة، بما في ذلك الأجور.

لادن» البقاء في الشركة وتفاوض أجورهم، أو مغادرة الملكة بالأموال المستحقة لهم، مع تقاضي أموالهم. لكن الوثائق لم توضح موعد المدفوعات.

كان تجهيز أسس الأول في شمال الرياض قريبا من موقع البناء لمشروع مركز الملك عبد الله المالي الذي يقام بتكلفة قدرها 11.6 مليار دولار. وسيضم مقر البورصة السعودية وبنوكا ومؤسسات متعددة الجنسيات.

وتتولى «بن لادن» جزءا كبيرا من المشروع. لكن النزاعات العمالية تعطل الإنشاءات على ما يبدو، حيث توقف بعض العمال المتأخرة أجورهم عن الحضور إلى العمل.

وبموجب الاتفاق يستطيع العمال في مشروع سكك حديدية تشرف عليه «بن

الرياض - رويترز: تجمع عشرات العمال خارج مكتب واحدة من كبرى شركات الإنشاءات السعودية أمس الأول للمطالبة بالأجور المتأخرة، في ظل الضغوط التي يتعرض لها القطاع من جراء انخفاض أسعار النفط وإجراءات التقشف الحكومية. تفحص العمال، الذين يأتي العديد منهم من الهند وباكستان ومصر، قوائم الأسماء المعلقة على حائط في الموقع التابع لـ «مجموعة بن لادن» السعودية لمعرفة ما إذا كانوا ضمن من سيتسلمون رواتبهم، التي قالوا إنهم لم يتقاضوها منذ ما يصل إلى سبعة أشهر.

ازدهرت أعمال «بن لادن» إبان الطفرة الاقتصادية السعودية للعشر سنوات الأخيرة، ووظفت الشركة نحو 200 ألف

### مصر: مشروع موازنة بنمو مستهدف 6-5%

القاهرة - رويترز: قال وزير التخطيط المصري أشرف العربي إن مجلس الوزراء وافق أمس الأربعاء على مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2016-2017، والتي تستهدف نموا اقتصاديا تتراوح نسبته بين خمسة وستة في المئة مقارنة مع 4.4 في المئة في 2015-2016.

وتوقع العربي وصول الناتج المحلي الإجمالي إلى 3.3 تريليون جنيه (372 مليار دولار) في 2016-2017، وقال إن الحكومة ستحتاج لجذب استثمارات بقيمة 530 مليار جنيه - بزيادة 16.5 في المئة - لتحقيق هذا الهدف.

وقال وزير المالية عمرو الجارحي إن الموازنة الجديدة أقرت سعرًا للنفط عند 40 دولارا للبرميل، وسعرا للدولار عند تسعة جنيهات.

وذكر الجارحي في مؤتمر صحفي مع العربي أن من المتوقع أن يصل العجز في الموازنة إلى 9.9 في المئة، وأضاف أن العجز المتوقع هذا العام زاد إلى 11.5 في المئة.

ومن المقرر أن تحلى الحكومة مشروع الموازنة الآن إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي والبرلمان لنيل الموافقة النهائية عليه.

ونكر العربي أن الحكومة تستهدف خفض معدل البطالة إلى 12 في المئة، وبلغ معدل البطالة 12.8 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، وأضاف «لم نتخذ قرارا حتى هذه اللحظة، بخصوص اللجوء إلى صندوق النقد الدولي».

وقال وزير المالية الجديد أن الحكومة تتوقع جني إيرادات قدرها 627 مليار جنيه، من بينها 434 مليارات من الضرائب، مثل ضريبة القيمة المضافة التي لم يتم تطبيقها حتى الآن.

وأشار الجارحي إلى أن إجمالي الإيرادات في السنة المالية الحالية بلغ 520 مليار جنيه، وتخطط الحكومة لإنفاق 936 مليار جنيه في 2016-2017 مقارنة مع 829 مليارات في 2015-2016.

### العراق يصدر شحنة ثانية من غاز البترول المسال

بغداد - وكالات الأنباء: قالت وزارة النفط العراقية أمس الأربعاء أنها صدرت الشحنة الثانية من غاز البترول المسال عبر ميناء أم قصر على الخليج العربي جنوبي العراق، بعد أسبوع من تصدير الشحنة الأولى.

والشحتان من إنتاج شركة غاز البصرة، وهي مشروع مشترك بين شركة غاز الجنوب الحكومية العراقية وشركتي «شل» و«ميتسوبيشي».

وقالت الوزارة إن ناقلة تقل شحنة حجمها 10500 متر مكعب غادرت مرفأ خور الزبير الجنوبي في طريقها إلى الفجيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي نفس الوجهة للشحنة الأولى التي صدرها العراق في 20 مارس/آذار.

وقال حامد يونس، وكيل وزارة النفط لشؤون صناعة الغاز، في تصريح صحفي إن الشحنة الثانية تملكثت الغاز (C3) الكازولين الطبيعي) فائضة عن حاجة العراق، مشيرا إلى أن الوزارة ستواصل عمليات تصدير الكميات الفائضة عن الحاجة من الغاز الطبيعي المكتف.

وفي فبراير/شباط الماضي أعلنت وزارة النفط أنها أخرجت المرحلة الأولى لمشروع استثمار الغاز للمصاحب لحقل مجنون النفطي العملاق جنوبي البلاد بإنتاج 70 مليون قدم مكعب فياسي يوميا.

من جهته قال عاصم جهاد المتحدث الرسمي باسم وزارة العراقية إن «الصادرات من الغاز المكتف سيكون لها دور في زيادة الإيرادات المالية للدولة العراقية»، ويمتلك العراق مخزونا يقدر بـ 112 تريليون قدم مكعب من الغاز المصاحب، إلا أن 700 مليون قدم مكعب منه كان يحترق يوميا نتيجة عدم الاستثمار الأمثل طيلة العقود الماضية.

### المركزي اللبناني: الليرة مستقرة ونعمل على منع إفلاس أي مصرف

بيروت - الأناضول: أكد رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان (المركزي)، أمس الأربعاء أن سعر صرف الليرة اللبنانية «مستقر» في الأسواق المحلية، لافتا إلى العمل على منع إفلاس أي مصرف في البلاد.

وقال سلامة خلال كلمة له لافتتاح مؤتمر التكامل المصرفي العربي» في بيروت أن «المصارف اللبنانية سليمة»، مشددا على أن «سياسة مصرف لبنان ستبقى قائمة على منع إفلاس أي مصرف مهما كان حجمه».

ودعا إلى «الاستثمار بمرافقة انتشار المصارف خارج لبنان، وتصريفاتها في الخارج».

ونشر الإعلام اللبناني مؤخرا تقارير حول تبعات توتر العلاقة الخليجية اللبنانية، على الاقتصاد المحلي والصناعة المصرفية فيه، وعلى العملة المحلية (الليرة) في ظل تراجيح تراجع حجم النقد الأجنبي الناتج عن تراجع صناعة السياحة.

وأوضح سلامة أن «إمكانات مصرف لبنان والقطاع المصرفي تسمح باستقرار سعر صرف الليرة اللبنانية، لافتا إلى أن «استقرار العملة هو بركة استقرار الاقتصاد اللبناني».

## اتفاق تسوية يضمن لـ «المصرية للاتصالات» استرداد أرباح بمليارات الجنيهات من «فودافون»

وفقا لاتفاق التسوية فإن «فودافون مصر» فقط، وليس شركة «فودافون» العالمية هي النطوة بأي منازعات قد تنشأ مستقبلا مع «المصرية للاتصالات» وذلك باعتبارها «الطرف الوحيد في اتفاق الترابط».

وكانت «المصرية للاتصالات» قالت في عام 2013 أن مستحقاتها لدى بعض شركات المحول العاملة في البلاد تبلغ 8.800 مليار جنيه فيما يخص أسعار الترابط. وتمتلك الحكومة المصرية 80 في المئة من أسهم «المصرية للاتصالات» التي تحكّم خدمات الهاتف الثابت في أكبر البلدان العربية من حيث تعداد السكان.

وبحلول الساعة 0955 بتوقيت غرينتش جرى تداول سهم الشركة عند 8.25 جنيه بارتفاع 5.2 في المئة.

وغيرت الحكومة المصرية أسس الأول أغلب ممثليها في مجلس إدارة «المصرية للاتصالات»، لثاني بمجاد عثمان وتامر جاد الله ولبنى هلال ومحمد شمروخ وبعض

الأرباح المرحلة للشركة منذ عام 2012 وحتى الآن (نوفمبر) لدى «فودافون» تبلغ أكثر من مليار جنيه.

وقالت «المصرية للاتصالات» أمس في بيان إلى بورصة مصر أن اجتماع الجمعية العامة أمس وافق على تسوية النزاع مع «فودافون».

وأضافت أن «فودافون» ومساهميها سيلتزمون بموجب الاتفاق «بتوزيع أرباح نقدية لا تقل عن 3.34 مليار جنيه من أرصدة الأرباح المرحلة، نصيب المصرية للاتصالات منها 1.5 مليار جنيه، ويتم إقرار هذه التوزيعات على دفعتين متساويتين من خلال جمعيتين عامتين في أبريل ويونيو 2016»، وأوضح المصدر أن «الدفعة الأولى قيمتها 1.5 مليار جنيه».

وقالت «المصرية للاتصالات» في بياناها إلى البورصة أن «فودافون» العالمية ستنزال عن الدعوى التحكيمية المقامة ضد «فودافون مصر» بشأن استخدام العلامة التجارية.

## صناعة السيارات وتجميعها تصدر قائمة تجارة المغرب الخارجية



خط الإنتاج في مصنع «بيجو-ستروين» في القنيطرة

الحركات وربطه بالبحث العلمي.

بدوره، قال إدريس القينة، الباحث الاقتصادي، إن العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تربط المغرب بأفريقيا، ساهمت في جلب عدد من المستثمرين الأجانب إلى قطاع السيارات، «فالغرب أصبحت بوابة للدخول إلى السوق الأفريقية».

وقدم إطلاق مشروع إنشاء مصنع لـ«بيجو ستروين» في مدينة القنيطرة في يونيو/حزيران الماضي، باستثمارات تبلغ قيمتها 604 ملايين دولار أمريكي، على أن يفتتح في 2019، وسيتمكن من إنتاج 200 ألف سيارة و 200 ألف محرك سنويا.

وارفعت صادرات السيارات الجاهزة

في المئة من قطاع السيارات في البلاد، بينما تمثل النسبة المتبقية صناعة العديد من قطع السيارات الداخلية وتجميعها.

ويصدر المغرب السيارات إلى أكثر من 31 دولة أوروبية، أبرزها فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبريطانيا، و 26 دولة أفريقية مثل مصر وتونس وغيرها.

وتقوم بعض شركات السيارات، بتصنيع وتركيب أجزاء السيارة كاملة في المغرب، مثل شركة «رينو»، في حين أن شركات أخرى تتركب أو تصنع قطع الغيار التي تستعمل في صناعة السيارات.

ودعا كرين إلى تطوير القطاع والانخراط في الصناعات الميكانيكية، وهو قطاع

الرباط - الأناضول: احتلت صناعة

السيارات وتجميعها طليعة صادرات المغرب التجارية، وسيقت صادرات الفوسفات التي ظلت لسنوات تستحوذ على النسبة الأكبر للتجارة الخارجية المغربية.

وبالإرقام، فإن صادرات السيارات استحوذت على 22 في المئة من إجمالي صادرات البلاد خلال الشهور التسعة الأولى من العام الماضي (أحدث بيانات متوفرة)، تليها في المرتبة الثانية صادرات الفوسفات بنسبة 21 في المئة، وفق بيانات وزارة المالية والاقتصاد المغربية.

وأدت اتفاقيات التجارة الحرة التي وقعها المغرب منذ عام 2009، مع العديد من الدول الأوروبية والآسيوية، إلى ازدهار صناعة السيارات وتوقو على صناعة الفوسفات.

وشهدت صناعة السيارات في المغرب، بحسب محمد كرين الخبير الاقتصادي المغربي، تطورا كبيرا وأسهمت في تنوع اقتصاد البلاد الذي كان يعتمد على صادرات البلاد من المحاصيل الزراعية والفوسفات.

وأضاف أن قطاع صناعة السيارات «سيجعل البلاد قطبا أفريقيا وشرق أوسطيا ووسطيا بين الأسواق الأوروبية والآسيوية والأوروبية والإفريقية خلال الفترة المقبلة».

وهو يرى أن «التحدي المقبل للمغرب خلال الفترة المقبلة سيتعلق بكيفية العمل على تصنيع أجزاء السيارات وقطعها الميكانيكية في البلاد، لأن أغلبية المواد المستعملة في الصناعة الآن هي مواد مستوردة».

وتعمل في المغرب 152 شركة في صناعة السيارات، بحسب وزارة المالية والاقتصاد المغربية، ويضمونها العديد من الشركات الكبيرة المصنعة للسيارات مثل شركة «رينو» و«بيجو ستروين».

ويخصص المغرب بصناعة وتركيب أسلاك السيارات (الكابلات)، التي تمثل 50

## دبي تفرض 9.5 دولار ضريبة على كل مسافر لتمويل توسيع المطارات

النفطية. ولكن مجمل المنطقة تأثرت بانخفاض أسعار النفط.

وشهد مطار دبي المتواجد على الطرق الجوية الكبرى خصوصا بين آسيا وأوروبا، عملية توسعة كبيرة خلال السنوات الأخيرة.

وتستعمل حوالي مئة شركة طيران مطار دبي الدولي، وهو القاعدة العملاقة لشركة الخطوط الجوية الإماراتية، لنقل ركاب إلى أكثر من 240 وجهة في العالم.

وسافر أكثر من 78 مليون شخص في العام 2015 من مطار دبي الدولي، الذي أصبح الأول في العالم لناحية المسافرين الأجانب، بعد أن تخطى عدد المسافرين مطار هيثرو اللندني عام 2014.

والشهر الماضي وصلت القدرة السنوية للمطار إلى 90 مليون مسافر مع فتح قاعة جديدة بكلفة 1.2 مليار دولار.

ويوجد مطار آخر في دبي هو مطار آل مكتوم الدولي، وستصل قدرة هذا المطار

## «لافالين» الكندية للإنشاءات تتوقع إيرادات قياسية من أنشطة الطاقة في الشرق الأوسط

عمليات الصيانة والإنتاج في الحقول القاحلة، إضافة إلى مشروعات أخرى في سوق الغاز.

وأقر براون، في حديث بالهاتف من هيوستون، بوجود ضغوط على هوامش الأرباح، لكنه قال إن سوق الشرق الأوسط مازالت واعدة لشركة، التي تعمل في السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة والعراق، وتابع «سيكون هذا العام الأفضل لنا على الإطلاق في الشرق الأوسط».

ووحدة النفط والغاز، التي يعمل فيها

موتريال - رويترز: قال مسؤول تنفيذي من «إس.إن.سي.لافالين»، أسس الأول إن مجموعة الإنشاءات والأعمال الهندسية الكندية تتوقع تحقيق إيرادات قياسية مرتفعة من أنشطتها في مجال الطاقة في الشرق الأوسط هذا العام رغم ضعف أسعار النفط.

وقال كريستيان براون، رئيس أنشطة النفط والغاز في الشركة، إنه رغم قلة الاستثمارات الجديدة في مشروعات النفط الكبرى تتطلع للافالين إلى عقود لتحسين

### الحكومة المغربية تطلق استراتيجية تأهيل مهني تستهدف 10 ملايين شخص

الرباط - الأناضول: أطلقت الحكومة المغربية أمس الأربعاء الإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني 2021، التي تستهدف رفع كفاءات 10 ملايين مواطن.

وقال رشيد بلختر، وزير التربية الوطنية المغربية، خلال حفل إطلاق الاستراتيجية في الرباط، أن «الإستراتيجية التي تمتد 6 سنوات تهدف إلى تكوين وتأهيل عشرة ملايين فرد»، مؤكدا أنها تشكل فرصة للشباب للانفتاح على العمل، وتحسين تنافسية العمل المهني ورافعة لتطوير الاقتصاد.

وتم توقيع 25 اتفاقية بين الوزارات والمؤسسات العامة في البلاد تتعلق بتسمية مناهج التدريب المهني لجميع الفئات، وتحسين قابلية تشغيل الشباب وتقوية كفاءاتهم، وتقوية الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتقوية مناهج الإعداد.

وبموجب هذه الاستراتيجية، سيستفيد الحسيبان والبنات اعتباراً من سن العاشرة، سواء الذين يتابعون دراستهم أو المتقطعين في الدراسة، من التدريب والإعداد المهني، بعدما اقتصر الأمر سابقاً على الفئة العمرية 15 سنة فأكثر.

وتفوق نسبة البطالة في المغرب حاجز 10 في المئة حسب إحصاءات العام الماضي 2015، بعدد عاطلين عن العمل يزيد عن مليون فرد، وفق أرقام صادرة عن المندوبية السامية للتخطيط.

### «بارامونت» القطرية تعلن دعمها لرئيس دويتشه بنك الألماني

دبي - رويترز: أعلنت شركة «بارامونت» القطرية القابضة للخدمات، التي تستثمر في دويتشه بنك الألماني، أمس الأربعاء دعمها لرئيس مجلس إدارة البنك، بول أكليتنر، رافضة التقارير التي أعادت انطباعه بفقد دعم الدوحة.

جاء هذا البيان بعد أن نقلت مجلة (مانجر) الألمانية عن شخص مقرب من عائلة الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني - التي تملك 6.1 في المئة من أسهم أكبر بنك ألماني عبر كيانات تشمل «بارامونت» - قوله إن أكليتنر لن يبقى في منصبه رئيسا للبنك بعد عام 2017.

ووصفت الشركة القطرية التي تملك نحو ثلاثة في المئة من أسهم البنك «تكهنات» الإعلام بشأن أسهمها في البنك الألماني العملاق «بخير الدقيقة» وغير المعبرة عن آرائها المتعلقة بالبنك وقيادته».

وتولى أكليتنر منصبه في عام 2012 لفترة خمسة أعوام.

وشهد محلي في المملكة بتجديد عقد إدارة مشروعات وأعمال هندسية أبرم في 2011 مع شركة النفط الوطنية «أرامكو» السعودية.

وفي أول مارس قالت «لافالين» أنها فازت بعقد قيمته 800 مليون دولار كندي لتطوير البنية التحتية ومنشآت المعالجة لحقل غاز، لكنها امتنعت عن تأكيد تقارير إعلامية بأن الصفقة كانت مع «أرامكو» السعودية.

ولدى الشركة 6403 موظفين في السعودية يشكلون غالبية قوتها العاملة في الشرق الأوسط البالغة 8987 موظفا.

## الشركات الغربية تواجه صعوبة في جذب المغتربين في مسعاها لدخول السوق الإيرانية

■ لندن – رويترز: تبحث الشركات العالمية عن الإيرانيين الذين تلقوا تعليمهم في الغرب، سعياً لتوليفهم مناصب تنفيذية في الجمهورية الإسلامية بعد بيع معظم العقوبات عن طهران، لكنها تواجه صعوبة في إقناعهم.

فقد أظهرت مقابلات مع شركات غربية ومكاتب توظيف، وما يربو على 20 إيرانيا يعيشون في الخارج، أن المغتربين يتريثون انتظاراً لرؤية مدى التقدم الحاصل في الإصلاحات الموعودة، قبل أن يتخذوا قراراً بخصوص العودة إلى الرغم من عروض العمل الغربية.

ومما يثني الكثير من المغتربين عن العودة لبلادهم مستقليات المعيشة المتردية في إيران، وبعض المشاكل مثل الروتين الحكومي، وثقافة الأعمال البالية، والمشاكل الأمنية، والتلوث، وعدم توافر مدارس دولية لأطفالهم، فضلاً عن قلهم على حقوقهم وأمانهم تحت مظلة النظام القضائي في الجمهورية الإسلامية.

هذا الغرؤف يصعب الأمور على الشركات التي تحتاج إلى المساعدة لخوض غمار عالم الأعمال الإيراني المعقد، وتدريب العمالة المحلية، وسد فجوة ثقافية ولغوية مع المستهلكين المحليين المورسين، في البلد الذي يقطنه نحو 80 مليون نسمة.

وقال غوزيبي كاريا، المدير المسؤول عن إيران في مجموعة «نستله» السويسرية للأغذية «هذا هو المكان الذي يمكن فيه للمغربز الحاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، والذي يحمل الموصفات المناسبة لقيادة الأعمال، أن يحدث تأثيراً حقيقياً، لكن رغم ذلك لم يكن هناك إقبال كبير قط من المغتربين على التقدم لوظائف هنا.» وأضاف كارايلا أن «نستله» ترسل الخريجين المحليين إلى الخارج لعدة سنوات لتثمنه مهاراتهم بعيدا عن إيران إلى أن يصبحوا مستعدين للعودة وذلك في إطار مساعيها لإعداد مديريين يتولون زمام الأمور في المستقبل.

غير أن المغتربين ما زالوا يمثلون أقلية صغيرة بين نخبة من موظفي فرع الشركة في إيران

مرور 15 عاما على تدهيئها.

وكان الرئيس الإيراني، حسن روحاني، التقى أعدادا من المغتربين الإيرانيين في نيويورك في أيلول/سبتمبر الماضي، وحثهم على الانخراط من جديد مع إيران بعد أسابيع على اتفاق طهران على منح برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي.

وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، خلال زيارته سنغافورة هذا الشهر أن المواطنين الإيرانيين المقيمين بالخارج «هم أفضل جسور لحوار الثقافات والحضارات.»

### كثير من الشوك

ويقدر المسؤولون الإيرانيون عدد المغتربين الإيرانيين بين خمسة ملايين وسبعة ملايين شخص يعيش معظمهم في أمريكا الشمالية وأوروبا والخليج.

ويعضهم مثل باينز جولدكر (26 عاما) التي تحمل الجنسيين الإيرانية والكندية تغريم العودة إلى البلاد.

وتقول جولكار، التي ستثني دراستها في معهد جنوب كاليفورنيا للهندسة المعمارية في أبريل/ نيسان «أشعر أن مسؤوليتي تقتضي مني العودة. فأيران بحاجة إلى المحترفين في جميع المجالات.»

ويضيف «سيكون تحديا أن أثبت نفسي كأمراة في عالم الأعمال ولكن توجد فرص عمل في إيران أكثر منها في أي مكان آخر.» وضمت في القول «كثير من الإيرانيين في كاليفورنيا يتحدثون عن العودة.. إنه خيار لا يمكننا تجاهله.»

لكن هناك الكثير من التحديات يبنغي التفكير فيها.. فبعض المغتربين، الذين غادروا إيران مع عائلاتهم قبل ثورة 1979 أو بعدها بوقت قصير، يشككون في فرص العمل، ويخشون أن يعرضهم رفض طهران الاعتراف بازواج جنسيتهم للاعتقال العسفي.

واعترضت قوات الأمن عددا من مزدوجي الجنسية الذين يحملون جوازات سفر أوروبية

### اقتصاد ومال

وأمركية في الأعوام الأخيرة بسبب اتهامات تتعلق بالأمن القومي لم تحدها.

ويتردد آخرون في العودة بسبب النظام البيروقراطي، وتزدي مستوى المعيشة في طهران، التي تعاني من اختناقات مرورية، فضلا عن القيود التي تفرضها الشرطة الدينية بشأن السلوك والزي الإسلامي.

وقد حاول البريطاني من أصل إيراني علي طهراني (24 عاما) العودة إلى إيران في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لكن عزيمته ضعفت جراء التحصي المتمثل في استخراج التصاريح والتراخيص اللازمة وشهادة الإعفاء من الخدمة العسكرية الإلزامية في إيران التي تستمر 24 شهرا.

وأوضح طهراني «سرعان ما أدركت أنني لا أملك المهارات اللازمة لخوض غمار البيروقراطية في إيران.»

وتخرج طهراني من جامعة لندن وأسس شركة لتكنولوجيا الموارد البشرية تحمل اسم «كي برسوت دوت كوم». وكان طهراني يأمل بتدشين شركة للخدمات الإلكترونية في إيران تركز على خدمات الدفع عبر الإنترنت لكنه تخلى عن المشروع بعد ثلاثة أشهر.

وأظهر استطلاع أجرته شركته شركة «ميرسر» الاستشارية عام 2016 وشمل 230 مدينة حلول طهراني في المركز 203 من حيث مستوى المعيشة لتأتي في مرتبة أقل من إسلام آباد في باكستان ونيروبي في كينيا.

ويقول طهراني نحو 14 مليون شخص، وغالبا ما يغطي العاصمة الضباب الدخاني، وتلق المدارس في أحيان كثيرة بسبب تلوث الهواء الذي يصل باستمرار إلى مستويات مقلقة. وقال عدد من الإيرانيين المقيمين في الخليج إن الشركات الغربية ترغب في توظيفهم لأنهم لا يتقنون في القوة العاملة المحلية بسبب مخاوف تتعلق بالفساد والانتهاكات الأمنية وحقوق الملكية الغربية.

وقال استشاري متخصص في الاستشارات

الإدارية في طهران طالبا عدم ذكر اسمه «يظل الولاء أحد المشاكل الأساسية فيما يتعلق بالموظفين المحليين... فالأجور متدنية للغاية إلى حد يدفع الناس للعمل في وظائف أو ثلاث من دون أي التزام جدي بالعمل لدوام كامل.»

وجسات إيران في المرتبة 130 من بين 168 دولة على مؤشر مدركات الفساد لعام 2015 الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية.

وبعد ما رآه الإيرانيون المقيمون في الخارج من تقلبات سياسية كثيرة في السنوات الأخيرة، باتوا يشعرون بالقلق أيضا من أن تعثرقل الإصلاحات الاقتصادية التي يقودها الرئيس حسن روحاني في نهاية المطاف.

ويرغب روحاني في تحديث الاقتصاد، بدعم من الاستثمار الأجنبي والمغتربين الأغنياء الذين يمكنهم أصولا تقدر قيمتها بتربليوني دولار. ومن المتوقع أن تساهد المكاسب التي حققها حلفاؤه في الانتخابات الاقتصادية التي الضي قدما في الإصلاحات.

لكن الحلفاء المشددين للزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي قالوا إنه يشكر أن وفود رجال الأعمال الغربيين لم تعد بأي فائدة على الاقتصاد الإيراني.

### التنافس على اجتذاب المغتربين

تسعى الشركات الأجنبية التي تدرك تحفظات المغتربين إلى استقطاب المقيمين في الغرب بعروض دفع يمكن أن تشمل رواتب عالية، وبدل نفقات عائلية، ورسوم المدارس الخاصة، فضلا عن أنها تساهد الموظف على سعود السلم المهني بوتيرة أسرع منها في الغرب.

وأوضح عدد من شركات التوظيف والمسؤولين التنفيذي لرويترز أن الإيراني التي تلقى تعليمه يتقنون الأعمال على الفور. يجب أن تتحلى بقدرة كبيرة على التحمل كي تستطيع الصمود.»

وأضاف أنه يتعين على الشركات الأجنبية أن تفرق الآن بين المغتربين الإيرانيين المستعدين

وأشاروا إلى أن الإيراني الذي يتولى نفس المنصب في شركة إيرانية قد يكسب نحو خمسة آلاف دولار شهريا أو ما يصل إلى نحو 100 ألف دولار سنويا.

يأتي ذلك مقارنة مع الحد الأدنى للأجور الشهرية للعامل المحليين، والبالغ 225 دولارا، وفقا لدراسة أجرتها مجموعة «إ.إي.إف» الاستشارية التي تتخذ من طهران مقرا لها عام 2015.

وقال وزير العلوم والتكنولوجيا السابق رضا فرجفي دانا عام 2014 أن نحو 150 ألفا من «الأشخاص الموهوبين للغاية» يغادرون إيران سنويا ويكلفون الاقتصاد نحو 150 مليار دولار في السنة.

وقال سمراد أفاريش، وهو إيراني تلقى تعليمه في النمسا وتساعد شركته «أرهاكس كونسولتنج» ومقرها فيينا، الشركات متعددة الجنسيات على دخول إيران «على مدى سنوات غانت إيران من وجهة العقل. واليوم يمكن لحاملي الشهادات العلمية من الغرب أن يحظوا بوظائف عالية الأجر ويترقوا في المناصب في (إيران) بوتيرة أسرع بكثير من أي مكان آخر.»

وتقول بعض شركات التوظيف إن المستشارين الذين يقدمون خدماتهم للشركات الغربية التي تسعى لدخول السوق الإيرانية – وهو نوع من الأعمال التي تنمو سريعا في القطاعات – قد يتقاضون ما يصل إلى عشرة آلاف دولار في الشهر من دون الانتقال بشكل دائم إلى البلاد. وكان رضا جورابنشي (35 عاما)، وهو كندي من أصل إيراني، قد غادر إيران وعمره ستة أشهر لكنه عاد إلى طهران في نوفمبر/تشرين الثاني لمساعدة الشركات الأجنبية على دخول السوق. وقال جورابنشي «الجميع متفاجئون لأنني صمدت أكثر من شهرين، فمستوى المعيشة مترد جدا، إلى حد أن الكثير من المغتربين يكادون يتقنون الأعمال على الفور. يجب أن تتحلى بقدرة كبيرة على التحمل كي تستطيع الصمود.»

وأضاف أنه يتعين على الشركات الأجنبية أن تفرق الآن بين المغتربين الإيرانيين المستعدين

### Economy

www.alquds.co.uk

العيش في إيران ومن هم مستعدون للسفر فقط إلى هناك لفترة محددة.

ويفضل الكثير من المسؤولين التنفيذيين الإقامة في دبي التي تتخذ منها الشركات العالمية مقرا لها في الشرق الأوسط.

وقالت شركة «وايزر أند ميلر»، المتخصصة في الأبحاث التنفيذية في الشرق الأوسط، أنها تعد قادة لتولي مناصب إدارية عليا في شركات عالمية، مثل «رويال داتش شل» و«يونيفر» و«هاينكس» و«فيليبس» في الشرق الأوسط، أنها تعد قادة الحاجة إلى الإيرانيين الذين تلقوا تعليمهم في الخارج ومستعدون للانتقال إلى إيران.

وقال مارك مولدر، أحد مؤسسي الشركة إنها «سوق تزداد أرباحا»، مشيرا إلى أنه يتواصل مع عشرات المرشحين استيعابا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ليكون على اتصال بالمغتربن الإيرانيين حول العالم.

ويقدم حميد بيغلاري، وهو نائب رئيس مجلس إدارة «سينتي غروب» السابق والخير المالي المعنى بالأسواق الناشئة، استشارات للمستثمرين في الوقت الحالي بخصوص إيران.

وقال بيغلاري إن إيران يجب أن تقدم حوافز للأشخاص ذوي الأصول الإيرانية للعودة إلى البلاد، مثل إصدار بطاقات هوية خاصة بهم

تسمح لهم بالسفر والاستثمار في إيران من دون الحاجة إلى تأشيرة دخول أو استخدام جواز السفر الثائي.

وقال بيغلاري، الذي غادر إيران عام 1977 «يجب القيام بأزيد لإقناع المغتربين الإيرانيين بالانخراط مجددا مع بلدهم الأم.»

وأشار إلى أن دورهم يجب أن يكون مماثلا للمغتربين اليهود في الولايات المتحدة، الذين ساهموا في الارتفاع بالهند إلى مصاف الدول الكبرى في صناعة التكنولوجيا.

وأضاف «الولايات المتحدة، التي يساهموا برأس المال والعرفه وعلاقات العمل وهي جميعها عوامل أساسية لإعادة بناء البلاد.»

## إيران تمهد الطريق أمام الشركات بإصدار صكوك إجارة إسلامية

تستند إلى أصولها المالية، لكن في هذه الحالة

استند الإصدار إلى أصول الدائنين.

وقالت «وفق الدائنين طالما أن الحكومة ما زالت الضامنة لدفع أصل الدين والفائدة عليه للمستثمرين.»

وفي حين قال المسؤولون إن سيسمح للأجانب بشراء السندات الأجنبية، فإن حجم الاستثمارات الأجنبية في إيران ما زال صغيرا جدا، وبالتالي فإن كل أو أغلبية إصدارات الصكوك لهذا الشهر سيشتريها على الأرجح مستثمرون محليون.

وفي أعقاب رفع العقوبات الاقتصادية على إيران في يناير/كانون الثاني، تطلق السلطات الإيرانية سلسلة من المبادرات لتطوير أسواق الصكوك لهذا الشهر سيشتريها على الأرجح مستثمرون محليون.

وأعلنت الحكومة خططا لإصدار تون خزنة إسلامية بقيمة 60 تريليون ريال هذا العام بعد طرح باكورة إصداراتها من هذه الأتون في سبتمبر أيلول الماضي.

■ طهران – رويترز: أصدرت وزارة المالية والاقتصاد الوطني الإيرانية سندات إجارة إسلامية بقيمة خمسة تريليونات ريال (145 مليون دولار وفق سعر الصرف في السوق الحرة) لتوسع بذلك نطاق أدوات التمويل الحكومية وتوفر مقياسا للتسعير بات وجوده ملحا للشركات التي تصدر مثل هذه السندات.

وهذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها الحكومة الإيرانية صكوك إجارة وتبيعها في سوق خارج الحدود، وفقا لبيانها باسم «فرايورس إيران».

ويصدرت السندات بقيمة 18 في المئة وفقا لبيانات «فرايورس».

وتستخدم الإيرادات لسداد ديون مرتتبة على الحكومة لصندوق تقاعد «أيانداس» وشركة «ماهان» للطيران، وفقا لبيك «توئين» للاستثمار الذي ربّ الضفقة.

وقالت فاطمة خان أحمدي، مديرة الشؤون المالية والحسابات والمخاطر في بنك «وفين»، إنه جرت العادة أن تصدر الحكومة الإيرانية صكوكا

من جانبه صرح وزير الخزانة الأميركي جاك ليو أمس الأول أن حروجا لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكون مقبداً لأوروبا ولاتقتصاد بريطانيا وللاقتصاد العالمي.

وفي مقابلة مع شبكة (سي.بي.إس) التلفزيونية قال ليو في هذا الشأن «عتقد أنه امر لن يكون جيدا للاقتصاد الأوروبي و البريطاني وحتى للاقتصاد العالمي.»

وأضاف أن تأثير خطوة من هذا النوع ل يكون مجرد «اقتصادي في مجال الحركة التجارية والعلاقات الاقتصادية»، بل سيكون إلى حد ما «جيوسياسيا واستراتيجيا لجهة المحافظة على الاتحاد»، وأكد أنه في عالم يتشكل على الخاطر الاقتصادية أحد العوامل التي تؤثر على الاقتصادات (...). من المؤكد أنه إذا لم يرغ مستوى اليقين، فيكون لذلك تأثير اقتصادي.

الرئيسة ديلا روسيف لإنقاذ رئاستها وتقوم مسعى لتوجيه الاتهام لها وسطة تحقيق أخذ في الإسراع في الفساد في شركة «بيوراس» الحكومية للنفط.

ورغم أن الأسواق ارتفعت لاحتمال تولي حكومة جديدة الأسطة فمن المحتمل أن يستقر في الأسر عدة أسابيع أخرى وربما شهورا قبل أن تتضح النتيجة.

كذلك يتعرض الاقتصاد والحكومة في تركيا لضغوط بسبب الحرب الدائرة في سوريا، وما نتج عنها من أزمة اللاجئين، وكذلك الضخ الداخلي مع الانفصاليين الأكراد، وتضييق السلطات الخناق على وسائل الإعلام المحلية، بالإضافة إلى مواجهة دبلوماسية مع روسيا.

ومما يزيد من مشاكل اقتصاد جنوب أفريقيا المتضرر وبنيتها التحتية المتداعية ضغوط على الرئيس جاكوب زوما، ووزير ماليته برافين جوردان وعلى المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم، وسط اتهامات مختلفة وتوقيفات في عمليات تدخل سياسي لا داعي له وفساد مالي.

أما حكومتا الصين وروسيا الأكثر استبيادا فربما يتداولن أقل تعرضا للثقلات من الحكومات الديمقراطية المقابلة لهما، لكن التباطؤ الاقتصادي والركود يزيدان من المخاطر السياسية فيهما أيضا، وما زال انخفاض أسعار النفط والعقوبات الخارجية تعرقل عمليات إعادة التمويل في الخارج من جانب موسكو والشركات الروسية الكبرى.

ورغم أن الصورة في البرازيل قد تطغى على وضع أكثر إشراقا في المكسيك، أو أن التباطؤ في الصين قد يخفي مرونه في الهند، فمازالت شريكة لا بأس بها من عالم الأسواق الناشئة في حالة نمو.

التطوير العقاري توزيعات أرباح نقدية بواقع 0.145 جنيه مصري للسهم.

لكن سهم «المصرية للاتصالات» قفز 4.5 في المئة بعدما قال مصدر في وزارة الاتصالات أن الأرباح الهلحلة للشركة لدى «فودافون مصر» تبلغ 4.5 مليار جنيه» (506.7 مليون دولار)، وأنه تم الاتفاق بينهما على دفع تلك الأرباح على قسطين خلال في أبريل/نيسان.

وقميا على إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 6216 نقطة، كما ارتفع مؤشر من 1.5 في المئة إلى 3325 نقطة. أيضا ارتفع مؤشر أبوظبي بنسبة 1.8 في المئة إلى 4359 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 0.04 في المئة إلى 10313 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 5257 نقطة.

وتراجع المؤشر العُماني 1.3 في المئة إلى 5467 نقطة، كما تراجع المؤشر البحريني 1.9 في المئة إلى 1140 نقطة.

تستغرق عشر سنوات أو أكثر، مما يثير حالة

من استخدام اليقين قد تضرر الأعمال والتجارة والاستثمار.

ويقول أعضاء الحملة الداعية لخروج بريطانيا من الاتحاد إن دول الاتحاد ستكون حريصة على الإسراع بإبرام اتفاق جديد من أجل الإبقاء على صادراتها لبريطانيا، ويجادلون كذلك فيما إذا كان يتعين على بريطانيا أن تخضع للقرار بعد عامين بشأن التفاوض على الخروج.

وقال أودونيل إن تعديلات التفاوض على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستزاد بحلول موعد انتخابات عام 2017 في ألمانيا وفرنسا، حيث تواجه الحكومتان تحديتهما الخاصة من معارضي الاتحاد الأوروبي.

وأضاف «خشى أن تكون السياسة تلعب في غير صالحنا تماما.»

## المستثمرون الأجانب يعودون بحذر إلى الأسواق الناشئة

وما يخلفه من آثار على أسعار السلع الأولى والأسواق الناشئة عموما.

وتأتيها زيادة كبيرة في المخاطر السياسية في بلدان كثيرة مثل البرازيل وتركيا وجنوب أفريقيا، والنفط التي ضخها الركود الاقتصادي، والبطالة المتنامية، التي تؤدي بدورها إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية، وما يصيب السياسات من شلل على أرض الواقع.

ولم يتم تسوية الشككتين العاليتين الأولى والثانية.

ويكمن العامل المشجع في الأسواق العالمية على مدى الشهر الأخير في تردد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي في رفع أسعار الفائدة، بعد أن رفعها في ديسمبر/كانون الأول، للمرة الأولى خلال ما يقرب من عشر سنوات، وما نتج عن ذلك من نخوض الدولار في أعقابها.

لكن تجدد الموقف المتشدد من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي مع اقتراب نهاية الربع الأول من العام يثير إمكانية حدوث انتكاسة، لسبب الأول إذا كان انعكاسي الأصول الناشئة مجرد عملية إعادة توازن في المحافظ الاستثمارية بعد عزوف المستقل، وإذا كنت تعتقد أن دورات ارتفاع الدولار تبقى تاريخيا لفترة أطول من ذلك.

ومازال خبراء الاستراتيججة لدى بنك جيه.بي. مورغان، متفائلين ببدء الأسواق الناشئة على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة، لأسباب ليس أقلها أن الصاديق متعطفشة للدخل في الأسواق المتقدمة.

لكنهم يسلون بأنه لا يوجد تحسن صرف في الصورة الاقتصادية، وأن تحركات الأسعار تقوم على أساس إعادة ترتيب المراكز فقط.

وقال خبراء الاستراتيججة في مذكرة للعملاء «في ضوء الأداء السيء على مدى ما يقرب من

إيجابيا على نتائجه المالية في الربع الأول أو الثاني من العام.

وقفز سهم «شعاع كابيتال»، الأكثر تداولاً في السوق، بالحد الأقصى اليومي البالغ 15 في المئة، وتعافى سهم من مستويات منخفضة قياسية في وقت سابق من العام، وشهد أحجام تداول مكثفة غير معتادة هذا الأسبوع.

وزاد المؤشر العام لسوق ابوظبي 1.8 في المئة، وقفز سهم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» 12.2 في المئة، وكان الأكثر نشاطا في السوق قبيل الإعلان المتوقع لنتائج أعمال الشركة للربع الأخير من العام الماضي اليوم الخميس، وقال مصدر في السوق إن مستثمرا من المؤسسات في أبوظبي اشترى بكثافة أسهم «طاقة».

وصعد سهم بنك ابوظبي التجاري 2.7 في المئة إلى 6.57 درهم بعدما رفعت «سي تي غروب» السعر المستهدف للسهم إلى 8.2 درهم من 7.5 درهم.

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 في المئة، لكن هبوط أحجام التداول ينشير

## رئيسة المركزي الأمريكي تدعو للحذر بشأن رفع أسعار الفائدة في ضوء المخاطر العالمية



جانيت يلين

مستقرة في وقت سابق هذا الشهر، انها ما زالت تتوقع انحسار العوامل العاكسة، الناتجة عن النمو الضعيف في الخارج، وأسعار النفط المنخفضة، وعدم اليقين بشأن الصين، مضيفة أن ذلك سيسمح باستمرار التعافي.

وأعربت يلين عن قلقها في نمو الاقتصاد الأمريكي وقالت إن البنك سيواصل سياسته بالرفع المتدرج»، لعدلات الفائدة مع تراجع التحديات. وأكدت أنه رغم وجود بعض المؤشرات على زيادة أسعار السلع، الا أنه «من المبكر القول، ما اذا كان التضخم إزاد.

وقالت أنه بشكل عام فان البنك يتمسك بتوقعاته لنمو الاقتصاد الأمريكي على المدى المتوسط.

وأضافت «لقد اخذنا في الاعتبار الانعكاسات المحتملة من التطورات الاقتصادية والمالية العالمية.»

إلا انها قالت انه رغم ذلك فانها تتوقع ان تكون تأثيرات التطورات في السوق العالمية على a الولايات المتحدة «محدودة على الأرجح.»

### هبوط الدولار مع تراجع توقعات رفع أسعار الفائدة

■ نيويورك – رويترز: نزل الدولار إلى أدنى مستوى له أمام اليورو في نحو سبعة أسابيع أمس الأربعاء، عقب تصريحات تشير إلى بقاء أسعار الفائدة على حالها لفترة أطول مما كان متوقعا، أدلت بها رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانيت يلين والتي أرتأت توقعات توقيت الزيادة المقبلة في أسعار الفائدة.

وارتفع اليورو إلى 1.1364 دولار، مسجلا أعلى مستوى له منذ 11 فبراير/شباط، في حين بلغ الدولار أدنى مستوياته في أكثر من خمسة أشهر

بعدما لاس أدنى مستوى له في ثمانية أيام عند 112.02 ين في وقت سابق.



نجم منتخب فرنسا كنزالي كومان (20) ينغرد بالكرة

## ريتشي يقود المنتخب الاسكتلندي للفوز على الدنمارك وديا

■ جلاسكو - اسكتلندا - د ب أ: فاز منتخب اسكتلندا لكرة القدم على ضيفه الدنمارك 1 / صفر خلال المباراة الودية التي جمعتها الثلاثاء الماضي في إطار استعداداتهما لمشاركة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم في روسيا 2018 التي تنطلق في ايلول/سبتمبر المقبل. وتعد فوز المنتخب الاسكتلندي بالفضل في هذا الفوز

## السويد تتعادل 1-1 أمام التشيك مع عودة ابراهيموفيتش

■ ستوكهولم - روترز: تعادلت السويد المنتشية بعودة القائد زلاتان ابراهيموفيتش 1-1 مع ضيفتها جمهورية التشيك الثلاثاء الماضي حيث واصل الجانبان استعداداتهما لبطولة اوروبا 2016 لكرة القدم. تقدم الفريق صاحب الضيافة - الذي كان يسعى لتعويض هزيمته امام تركيا 2-1 يوم الاسبوع الماضي - في الدقيقة 14 عندما حول ماركوس بيريغ تمريرة عرضية بتسديدة مباشرة مرت من حارس التشيك. وادرك المنتخب التشيك - الذي خسر امام

## البوسنة تهزم سويسرا وديا بسهولة

■ زيوريخ - روترز: تعرضت استعدادات سويسرا لبطولة اوروبا 2016 لكرة القدم لانتكاسة أخرى بعد الهزيمة على ملعبها 2-صفر أمام البوسنة الثلاثاء الماضي وهي الخسارة الثانية في خمسة أيام بدون هز شيك المنافس. وسجل كل من ايدن جيكو وميراليم بيانيتش من ركلة حرة رائعة هدفًا في كل شوط للبوسنة التي لم تتأهل إلى البطولة في فرنسا. واحتلت جماهير البوسنة التي شكلت الأغلبية على الرغم من إقامة المباراة في سويسرا بإشغال الألعاب النارية وهو ما دفع مسؤولي الادعاء الداخلية في الملعب لتوجيه دقيقة من النهاية بتسديدة متقنة.

## مهرجان أهداف لفرنسا في انتصار كبير على روسيا

ولعبت فرنسا بدون كريم بنزيمة الموقوف بشكل ميدني بسبب تحقيق. واحتفل كانتي لاعب ليستر سيتي بأول مشاركة في التشكيلة الأساسية بتسجيل هدفه الدولي الاول في الدقيقة الثامنة في يوم عيد ميلاده 25 بتسديدة منخفضة من داخل المنطقة بعد ان وصلته تمريرة من جريزمان. وكانت روسيا قوية على المستوى البدني لكن جيبيك ضاعف التصفاة بضرية رأس من ركلة ركنية نفذها جريزمان قبل سبع دقائق من نهاية الشوط الاول. وانتقد لفرنسا من تراجع بسيط بعد ان اجبرت الإصابة جريمي ماتيو الذي نزل بديلا لباتريس ايفرا بين الشوطين على

وقلص الكسندر كوكورين ويوري جيركوف النتيجة لروسيا بعدما استغلا هفوات دفاعية وغياب التركيز من منتخب فرنسا في ليلة ممطرة في العاصمة باريس. وأجرى ديبديه ديشان مدرب فرنسا ستة تغييرات على الفريق الذي فاز على هولندا الثاني قدم المنتخب الفرنسي عرضا رائعًا وسجل أهدافه عبر نجولو كانتي واندرية بيير جيبيك وديميتري بابيه وكنجسلي كومان. وهز سبعة لاعبين الان الشباب في مباراتين بعد ما سجل انطوان جريزمان واوليفيه جيرو وبلين ماتودي الأهداف في الفوز 3-2 على هولندا قبل أربعة أيام.

## هدف متأخر يمنح هولندا الفوز 1-2 على انكلترا وديا

■ لندن - روترز: خسرت تشكيلة تجريبية لمنتخب انكلترا 2-1 على ارضها امام هولندا في مباراة ودية فائزة أقيمت على ملعب ويمبلي الثلاثاء الماضي حسمها الهولنديون لصالحهم بفضل هدف مثير للجدل من البديل لوسيانو تارسينج. وهز نارسينج الشباب في الدقيقة 77 بعدما بدأ ان فنسنت يانسن ارتكب مخالفة ضد فيل جاجيلسكا أثناء بناء الهجمة التي جاء منها الهدف لكن الحكم اشار باستمرار اللعب. واعترض لاعبو انكلترا بشدة على القرار. وواصلت انكلترا استعدادها لبطولة اوروبا 2016 واجرت ثمانية تعديرات على التشكيلة الأساسية التي هزمت ألمانيا بطله العالم 3-2 يوم الاسبوع الماضي. وتقدم الانكلز بعد 41 دقيقة عندما أنهى جيمي فارادي أفضل فرصهم التهديدية في الشوط الاول في الشبابك من مسافة قريبة. وأدرك الهولنديون الذين اخفقوا في بلوغ بطولة اوروبا في فرنسا التعادل في الدقيقة 50 عندما نفذ يانسن ركلة جزاء بنجاح بعد لمسة يد ضد داني روز في المنطقة.



جانب من استاد ويمبلي خلال مباراة انكلترا وهولندا وقد علقت عليه شاشة ضخمة لاعب الهولندي يوهان كرويف الذي رحل الاسبوع الماضي

## المنشآت يكسر عقدة الأزوري برعاية ودية استعدادا ليورو 2016

■ ميونخ - د ب أ: استعداد المنتخب الألماني اتزانته سريعا بعد الهزيمة 2 / 3 امام نظيره الإنكليزي وديا يوم الاسبوع الماضي وحقق الفريق فوزا ساحقا 1 / 4 على نظيره الإيطالي (الأزوري) في المباراة الودية التي أقيمت بينهما الثلاثاء الماضي في إطار استعدادات الفريقين لبطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016) في فرنسا. ولقن المنتخب الألماني (المنشآت) نظيره الإيطالي درسًا قاسيا وأكد المنشآت أنه ما زال قادرا على المنافسة بقوة على اللقب الأوروبي في فرنسا منتصف هذا العام بعد عامين من استعادة اللقب العالمي في مونديال 2014 بالبرازيل. وأنهى المنشآت الشوط الأول لصالحه بهدفين نظيفين سجلهما توني كروس وماريو جوينزه في الدقيقتين 24 و 45. وفي الشوط الثاني، غزا المنشآت مرمى الحارس العملاق جاتلوجي بوفون للمرة الثالثة في هذه المباراة عن طريق جونا سميكتور في الدقيقة 59 ثم أضاف مسعود أوزيل الهدف الرابع للمنشآت من ضربة جزاء في الدقيقة 75 فيما أحرز البديل ستيفان شغراوي هدف حفظ ماء الوجه للأزوري في الدقيقة 83.

وبدأ المنتخب الإيطالي المباراة بمحاولات هجومية متتالية لهُز الشباب ميكرًا ولكنه اصطدم بالتكتل الدفاعي للمنشآت. وتال المنشآت دفعة معنوية هائلة بعد هذا الهدف وواصل ضغطه الهجومي على دفاع الأزوري بحثًا عن مزيد من الأهداف. وبعد عدة محاولات غير مجدية من الفريقين، سجل المنشآت الهدف الثاني بضرية رأس من جوينزه في الدقيقة 45. وبدأ الشوط الثاني بمحاولات هجومية للأزوري من أجل تعديل النتيجة، ومرر إنسانيني الكرة إلى رويكارو مونتوليفو داخل منطقة الجزاء ولكن الأخير أهدر الفرصة ولعب الكرة خارج المرمى. ووضع تحسن مستوى الأزوري في بداية الشوط الثاني حيث واصل الفريق استحواذه على الكرة وسيطرته على مجريات اللعب وسط تراجع وانماش في صفوف المنشآت.

ولعب ماركو ريوس في صفوف المنشآت في الدقيقة 61 بدلا من جوينزه الذي بذل جهدا كبيرا وساهم في التقدم بثلاثية على الأزوري. وفي الدقيقة 74، استغل رودي خطا من بيرناردسكي في إعادة الكرة إلى بوفون اثر تمريرة ثمانية طولية وضغط رودي على بوفون الذي لم يجد بدا من إعاقة ليحتسبها الحكم ضربة جزاء.

وسدد أوزيل ضربة الجزاء على يمين بوفون مسجلا الهدف الرابع للمنشآت في الدقيقة 75. وكشف الأزوري محاولاته الهجومية بعد التغييرات التي أجراها مديره الفني أنطونيو كوني وحاول تعديل النتيجة مع اقتراب المباراة من نهايتها ونجح في هذا عندما وصلت الكرة إلى الشغراوي خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 83 ليعلبها ساقطة خلف الحارس الألماني وفي زاوية صعبة ليكون هدف حفظ ماء الوجه للأزوري.

وباعت محاولات الأزوري لتسجيل هدف آخر في الدقائق الأخيرة بالفشل لينتهي اللقاء بالفوز الكبير للمنشآت.

## ميسي يسجل هدفه الـ 50 مع الأرجنتين بالفوز 2 - صفر على بوليفيا

■ كوردوبا - الأرجنتين - روترز: أحرز ليونيل ميسي هدفه الدولي 50 ليقود الأرجنتين للفوز 2-صفر على بوليفيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2018 الثلاثاء الماضي. ووضع الانتصار المنتخب الأرجنتيني في المركز الثالث في تصفيات أمريكا الجنوبية برصيد 11 نقطة من ست مباريات بفارق نقطتين عن الكوادور واوروجواي فريقي الصدارة، ومنيت الكوادور بهزيمتها الأولى في التصفيات حين خسرت 3-1 في كولومبيا بينما فازت أوروغواي 1-صفر بملعبها على بيرو. وافتتح جابريل ميكرادو مدافع الأرجنتين - صاحب هدف الفوز في الانتصار 2-1 على تشيلي يوم الخميس - التسجيل في الدقيقة 21 ضد بوليفيا. واحتسبت ركلة جزاء للأرجنتين في



نجم منتخب الأرجنتين ميسي (يمين) يسدد كرة قوية بينما يحاول نجم منتخب بوليفيا إعاقة

## تصفيات أمريكا الجنوبية

### ثنائية باكا تقود كولومبيا لسحق الإكوادور وانتزاع المركز الثالث

■ بارانكيا - كولومبيا - د ب أ: سجل المهاجم الخطير كارلوس باكا هدفين ليقود المنتخب الكولومبي لكرة القدم إلى مواصلة انتفاضة في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بفوزه الكبير 3 / 1 على نظيره الإكوادوري الثلاثاء الماضي في الجولة السادسة من التصفيات. وكسر المنتخب الكولومبي عتاد نظيره الإكوادوري والحق به الهزيمة الأولى في التصفيات حتى الآن ليرفع المنتخب الكولومبي رصيده إلى عشرين نقاط ويفقز للمركز الثالث في جدول التصفيات بفارق الأهداف فقط خلف منتخب أوروغواي وتجمد رصيد المنتخب الإكوادوري عند 13 نقطة في صدارة جدول التصفيات بعدما فشل في تحقيق الفوز للمباراة الثانية على التوالي بعد تعادله 2 / 2 مع باراجواي الاسبوع الماضي. وأنهى المنتخب الكولومبي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله باكا في الدقيقة 15 فيما أهدر الفريق عدداً آخر من الفرص كان كفيلا بحسم المباراة في شوطها الأول. وفي الشوط الثاني، سجل سيباستيان بيريز الهدف الثاني لكولومبيا في الدقيقة 48 ليكون أول أهدافه الدولية في المباراة الدولية الثانية له مع المنتخب الكولومبي. وأضاف باكا الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 67 ليقود كولومبيا إلى الفوز الثاني على التوالي في التصفيات بعد الفوز على ضيفه البوليفي 2 / 3 في الجولة الخامسة يوم الخميس الماضي. وأحرز البديل مايكل أريوي هدف حفظ ماء الوجه للمنتخب الإكوادوري في الدقيقة 90.

### مدرب فنزويلا يعرب عن أسفه لسقوط فريقه برعاية أمام تشيلي

■ بارناس - فنزويلا - د ب أ: قال نويل سانفيسينتي المدير الفني لمنتخب فنزويلا أن تشيلي حققت الفوز بنتيجة 1 / 4 على فريقه مستفيدا من الأخطاء وقلة التركيز التي اتسم بها لاعبه، في المباراة التي جمعت بين البلدين أمس الثلاثاء في الجولة السادسة من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 في روسيا. وأعرب سانفيسينتي عن شعوره بالحزن الشديد بسبب خسارة فريقه بهذه الطريقة على ملعبه (جوستين توفار) ووسط جماهيره، التي قدمت مساندة كبيرة للفريق. وأكد سانفيسينتي أن تحرد اللاعبين الذي بدأ في كانون أول/ديسمبر الماضي، عندما طالب 15 لاعبا أساسيا في المنتخب برحيل القائمين على شؤون الاتحاد الفنزويلي لكرة القدم، لم يكن مؤثرا في النتيجة التي حققها الفريق أمام تشيلي. وأضاف: «أعتقد أن هذا الأمر ليس له علاقة بالنتيجة، توافر لدينا كل ما يلزم لخوض هذه المباراة ولكن للأسف لم نفلح في هذا».

## صعود مصر وخروج نيجيريا مع اقتراب الكبار من التأهل لكأس الأمم الإفريقية



صراع على الكرة بين نجم منتخب مصر رامي ربيع (3) ونجم منتخب نيجيريا امينو عمر

دريان - جنوب أفريقيا- رويترز: كانت مصر ضمن عدة فرق كبرى أصبحت قاب قوسين أو أدنى من التأهل لكأس الأمم الإفريقية لكرة القدم الثلاثة الماضية لكن نيجيريا بطلت 2013 خرجت وتعلق أمل جنوب أفريقيا في الصعود لنهائيات العام القادم بخيط رفيع. وتحتاج مصر بطلت القارة سبع مرات إلى نقطة واحدة فقط بعدما منحها لاعبي الشباب رمضان صبحي الفوز 1-0 صفر على نيجيريا في الاسكندرية ليبتعد النسور عن البطولة للمرة الثانية على التوالي. ويعني هدف صبحي الذي جاء بتسديدة منخفضة في الدقيقة 65 أن مصر بحاجة للتعادل فقط في مباراتها الأخيرة بالتصفيات ضد تنزانيا في يونيو حزيران لتعود للنهائيات التي غابت عنها منذ أحرزت لقبها الثالث على التوالي في 2010. وستغيب نيجيريا - التي تتأخر بخمس نقاط عن صدارة المجموعة السابعة وتتبقى لها مباراة واحدة - عن نهائيات 2017 في الجابون متلما فعلت في غينيا الاستوائية العام الماضي عقب فوزها بنتيجة 2013 في جنوب أفريقيا. كما تحتاج السنغال إلى نقطة واحدة من اخر مبارياتها بعد تقدمها بفارق ست نقاط في صدارة المجموعة 11 عقب فوزها 2-1 في النيجر حيث سجل لها موسى كوناتي وباي ندياي. وعوضت الجزائر تأخرها ثلاث مرات

### الدولي المصري «الني» يعرب عن سعادته بالفوز

القاهرة - د ب أ: أعرب محمد النبي لاعب المنتخب المصري والمحرّف بصوفوف أرسنال الإنكليزي عن سعادته بالبلوغ بالفوز الذي حققه الفرقة الثلاثة الماضي على نيجيريا 1 / صفر في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا التي ستقام مطلع العام المقبل بالجابون.

وأكد النبي على قدرة الجيل الحالي من اللاعبين على حمل الراية وأحرار البطولات والألقاب من أجل إعادة مصر إلى مكانتها وسط عناققة الساحرة المستديرة. وتابع: «مقلد المرجمات بالجماهير نكرني باللاعب الأوروبية وأهدى الشعب المصري الفوز والإقتراب بنسبة كبيرة الدوريات الأوروبية والعالمية».

والصحة في عقب المباراة، قد المنتخب عرضا جيدا، لاسيما في الشوط الأول، ولكن الأداء تراجع في الشوط الثاني، وموضعا «الناقص فريق كبير وقوي ويضم مجموعة متميزة من اللاعبين». ورفض الحديث عن مباراة تنزانيا المقبلة، في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الإفريقية قائلا: «أنا الآن احتفل بالفوز على نيجيريا».

### المدير الفني للفراغنة يشيد بدور الجماهير المصرية

القاهرة - د ب أ: وجه الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم (الفراغنة) الشكر للجماهير المصرية على دورها الكبير في مساندة الفريق خلال مباراة التي فاز فيها على نيجيريا 1 / صفر الثلاثة الماضية في الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية. وأوضح المدير الفني في تصريحات بالمؤتمر

### تعادل السودان مع كوت ديفوار في التصفيات

الرياض - د ب أ: وافقت إدارة المنتخب السعودي لكرة القدم على إنضمام خماسي نادي إتحاد جدة لعسكر فريقهم في دبي في منطقة جبل علي بعد أن انهموا مشاركتهم مع المنتخب أمام المنتخب الإماراتي والتي انتهت بالتعادل 1 / 1 في الجولة الأخيرة من المرحلة الثانية من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس أمم آسيا 2019 وكأس العالم 2018. وانضم الخماسي الدولي عساف القرني ومختار فلاتة وعبدالرحمن الغامدي وفهد الولد وباسين حمزة لعسكر فريقهم القادم بجبل علي بمدينة دبي الاماراتية، وذلك بعد نهاية المباراة.

وتقدم منتخب كوت ديفوار بهدف حمل توقيع ماكس آلان جارل مهاجم بورنموث الإنجليزي في الدقيقة 17 ثم تعادل محمد طاهر لاعب وسط الريان القطري للسودان في الدقيقة 30. وأرتفع رصيد كوت ديفوار إلى خمس نقاط في الصدارة بفارق نقطة واحدة أمام منتخب السودان صاحب المركز الثاني وتأتي سيراليون في المركز الثالث بنقطة واحدة.

ام درمان - د ب أ: احتفظ منتخب كوت ديفوار بموقعه في صدارة المجموعة التاسعة من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم 2017 بالجابون بعد تعادله 1 / 1 مع مضيفه السوداني الثلاثة الماضي على ملعب المريخ في ام درمان في الجولة الثالثة من التصفيات.

### المغرب يتأهل رسمياً بفوزه على «الرأس الأخضر»

الغالب - الأناضول: تأهل المنتخب المغربي، إلى بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم، التي ستقام في الغابون، 2017، ليصبح أول المتأهلين إلى البطولة القارية. وتغلب المنتخب المغربي، الثلاثة الماضي، على «الرأس الأخضر» بهدفين دون رد، سجّلهما يوسف العربي، في الدقيقتين 54 و 61، من زمن المباراة التي أقيمت بمدينة مراكش ضمن منافسات الجولة الرابعة للمجموعة السادسة من التصفيات. وبهذا الفوز، رفع المغرب رصيده إلى 12 نقطة في الصدارة، بينما تجمد رصيد «الرأس الأخضر» عند 6 نقاط في المركز الثاني، وجاء منتخب ليبيا ثانياً برصيد 3 نقاط. وجاء ضمان المغرب للتأهل بصرف النظر عن نتيجة المباراتين الأخيرتين له في التصفيات حتى لو تعرض للخسارة فيهما وتجمد رصيده عند 12 نقطة، وحقق منتخب «الرأس الأخضر» فوزين في مباراته القادمتين ليخسروا في عدد النقاط مع المغرب. ووفقاً للوائح الاتحاد الإفريقي للعبة (كاف) يتم اللجوء إلى نتيجتي المباراتين بين المنتخبين، وتمكن المنتخب المغربي من تحقيق الفوز على «الرأس الأخضر» مرتين بهدفين، ويهدف دون رد.

لومي - د ب أ: خيم التعادل السلبي على مباراة المنتخب التوجولي مع ضيفه التونسي الثلاثاء الماضي على استاد كيجي في لومي ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الأولى من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم 2017 بالجابون. وحصد كل فريق نقطة واحدة حيث ارتفع رصيد تونس إلى سبع نقاط في الصدارة بفارق الأهداف أمام توجو صاحبة المركز الثاني.

لومي - د ب أ: خيم التعادل السلبي على مباراة المنتخب التوجولي مع ضيفه التونسي الثلاثاء الماضي على استاد كيجي في لومي ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الأولى من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم 2017 بالجابون. وحصد كل فريق نقطة واحدة حيث ارتفع رصيد تونس إلى سبع نقاط في الصدارة بفارق الأهداف أمام توجو صاحبة المركز الثاني.

### التعادل السلبي يخيم على مباراة توجو وتونس



### «إنفانتينو» يرجح ان تتم زيادة عدد منتخبات كأس العالم بداية من 2026

مونتيفيديو - رويترز: قال جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) خلال جولة له في أمريكا الجنوبية انه يمكن تطبيق زيادة عدد الفرق التي تنافس في نهائيات كأس العالم ليصبح 40 بحلول عام 2026. وأضاف إنفانتينو خلال مؤتمر صحفي في عاصمة أوروجواي ان أمريكا الجنوبية ستحصل على خمسة مقاعد في البطولة عندما يتم رفع العدد إلى 40 منتخباً. وكرر إنفانتينو - الذي انتخب رئيساً للفيفا الشهر الماضي - تفضيله بزيادة عدد المنتخبات التي تشارك في هذا الحدث الذي يقام كل أربع سنوات.



### ديوكوفيتش يبلغ دور الثمانية في بطولة ميامي للتنس

ميامي - رويترز: تغلب نوفاك ديوكوفيتش اللاعب الأول عالمياً على النمساوي اللوي دومينيك تيم 6-3 و 6-4 في الدور الرابع لبطولة ميامي للتنس في فلوريدا الثلاثاء الماضي. وفي مواجهة متقاربة أكثر مما توجي به النتيجة احتاج ديوكوفيتش إلى أربع نقاط لحسم اللقاء قبل أن يتفوق أخيراً ضد تيم المصنف 14 عالمياً. وأطلق تيم (22 عاماً) وهو أصغر لاعب بين أول 20 مصنفًا في العالم العديد من التسديدات الأمامية القوية وضعت ديوكوفيتش بشكل متكرر في موقف دفاعي. لكن تيم لم يستطع استغلال الفرص التي أتتحت له. ونجح في واحدة من 15 فرصة لكسر إرسال ديوكوفيتش وفي النهاية صنع ثبات مستوى اللاعب الصربي الفارق وتأهل بعد ساعة واحدة و50 دقيقة. وسحق راونيتش - الذي خسّر أمام ديوكوفيتش في نهائي انديان ويلز قبل تسعة أيام - البوسني دامير جومهور 6-3 و 6-6 في أقل من ساعة واحدة بينما فاز كيربوس على الروسي اندريه كوزنتسوف 7-6 و 6-3.

### دوري السلة الأمريكي نيكولسون يقود ماجيك لانتصار كبير على نيتس

الماضي أمام ميامي هيت. وتألّق دفاع جولدن ستيت وريورز أخيراً ليفوز 102-94 على واشنطن ويزاردز ويحقق انتصاره 54 على التوالي بملعبه. وعادل جولدن ستيت بفوزه 67 هذا الموسم الرقم القياسي في عدد الانتصارات للفريق في موسم واحد. وسجل جيمس هاردن 18 نقطة في الربع الأخير ثم أكملت تصويبة ثلاثية من تريفور اريزا قبل 17 ثانية على النهاية انتصار هيوستون روكتس 106-100 على كليفلاند



نجم اورلاندو ماجيك ارون غوردون يسدد في سلة بولكلين نيتس

### لادار الملاعب

#### مدير منتخب الإمارات: لابد أن نراجع مستوانا لنصل للمونديال

أنطوني - د ب أ: قال مترف الشامسي مدير منتخب الإمارات الأول لكرة القدم أنه غير راض عن أداء الفريق خلال لقاء السعودية. وتعدال المنتخب السعودي مع نظيره الإماراتي الثلاثة الماضي 1-1، ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019. وأضاف للصحافيين عقب اللقاء: «وعدنا بالوصول إلى كأس العالم، لكن بهذا المستوى لن نحقق هذا الوعد». وتابع: «لا بد أن نراجع أنفسنا، حتى نحسن مستوانا، ونحقق هدفنا بالوصول للمونديال». وأكد: «هذه الصورة غير مرضية، ولتسمح بالتأهل، والآمال معقودة على اللاعبين، ونمنى أن نعد العدة جيداً قبل المرحلة المقبلة».

#### المنتخب السعودي يوافق على إنضمام خماسي اتحاد جدة

الرياض - د ب أ: وافقت إدارة المنتخب السعودي لكرة القدم على إنضمام خماسي نادي إتحاد جدة لعسكر فريقهم في دبي في منطقة جبل علي بعد أن انهموا مشاركتهم مع المنتخب أمام المنتخب الإماراتي والتي انتهت بالتعادل 1 / 1 في الجولة الأخيرة من المرحلة الثانية من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس أمم آسيا 2019 وكأس العالم 2018. وانضم الخماسي الدولي عساف القرني ومختار فلاتة وعبدالرحمن الغامدي وفهد الولد وباسين حمزة لعسكر فريقهم القادم بجبل علي بمدينة دبي الاماراتية، وذلك بعد نهاية المباراة.

#### «بنيتز»: تعديلات بسيطة ستغير حظوظ نيوكاسل

لندن - رويترز: قال رفاثيل بنيتز مدرب نيوكاسل يونايتد المتعز في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ان بعض التعديلات البسيطة ستؤدي لتغيير حظوظ الفريق هذا الموسم. ويحصل نيوكاسل المركز قبل الأخير في الدوري الإنكليزي الممتاز. وتسيبت مسيرة شفيلد المتصارعين فقط في اخر 14 مباراة في الدوري في الإطاحة بالمدرّب ستيف مكلارين في وقت سابق هذا الشهر وتركت نيوكاسل بعد ثلاث نقاط من منطقة الأمان مع تبقي ثماني مباريات له على نهاية الموسم. وقال بنيتز لوسائل إعلام بريطانية ماذا وصل النادي إلى هذا الحال الآن؟ لو كنت خارج الصورة يمكنك رؤية مجموعة من الأسباج نا وصلنا إليه الآن. لكن من الداخل، يمكنك ان ترى انه من الضروري تغيير بعض الأمور». وستوجه نيوكاسل للقاء نوريتش سيتي المهذب بالهبوط أيضا وذلك يوم السبت المقبل في الدوري.

#### استون فيلا يفسخ عقد المدرب الفرنسي ريمي جاردى

لندن - د ب أ: أعلن نادي استون فيلا صاحب المركز الأخير بسجله ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الثلاثاء الماضي رحيل مديره الفرنسي ريمي جاردى بالتراضي بين الطرفين. وجاء رحيل جاردى بعد أربعة أشهر فقط من تعاقده مع استون فيلا بعقد يمتد لثلاثة أعوام ونصف خلفا للمدرّب السابق تيم شيرود في تشرين ثان/نوفمبر الماضي. وفاز استون فيلا مرتين فقط خلال 20 مباراة خاضها تحت قيادة جاردى ويبتعد بفارق 12 نقطة عن منطقة الأمان قبل سبع جولات من نهاية الموسم. وستولى المدرب المساعد اريك بلان قيادة الفريق لحين التعاقد مع مدرب جديد.

#### «دي كانيو» يعطي نصائح لكونتي للنجاح في إنجلترا

لندن - رويترز: نصح الإيطالي باولو دي كانيو مواطنه وزميله السابق انطونيو كونتي في حال توليه تدريب تشيلسي المناس في الدوري الإنكليزي الممتاز يسرعة تعلم الطريقة التي تدار بها كرة القدم الإنكليزية. وكونتي مدرب المنتخب الإيطالي أحد أبرز المرشحين لحاقولة أحياء مسيرة تشيلسي الموسم المقبل ويعتقد دي كانيو ان مواطنه قادر على هذه المهمة. واستطرد «من المهم وجود عضو من النادي يعرف كل شيء عن كرة القدم الإنكليزية. ليس فقط الطريقة التي تريد إيصال افكارك وطريقة لعبك بها لكن أيضا ما تريد قوله في نهاية المباراة أو قبلها أو خلال الأسبوع». وقال دي كانيو «كونتي شخص جيد ومدرب جيد. اعتقد أنه سيكون جيدا لكرة القدم الإنكليزية. مدرب صاحب عقلية وقيم أخلاقية جيدة يمكنها تغيير الأمور في تشيلسي».

#### الياباني ياماجوتشي يغيب عن هانوفر بسبب كسر في الأنف

هانوفر - ألمانيا- د ب أ: أعلن نادي هانوفر الألماني لكرة القدم، الثلاثاء الماضي، أن لاعب خط وسط الفريق الياباني هونارو ياماجوتشي قد يبتعد عن الفريق لفترة بعد إصابته بكسر في الأنف خلال مشاركته مع منتخب بلاده. وتعرض ياماجوتشي للإصابة خلال إحدى الكرات الهوائية المشتركة خلال المباراة التي فاز بها منتخب بلاده على سوريه 5 / صفر. وخضع ياماجوتشي 25 عاما/ لغوص أولية في اليابان ولكن لم يتم تحديد متى سيكون اللاعب قادرا على العودة لهانوفر لتلقي المزيد من العلاج.

## ديختر أعلن للنائب عودة بأنه في بوابات جهنم سيستقبلك ياسين والرئيسي من حماس

# بوابات الجنة والجحيم في إسرائيل



يصل إليها ومن لا - عقاب عودة ليس بيد السلطات (فسواء اتفاقاً مع قوله أم لا، لم يقل شيئاً يشكل خرقة للقانون) بل بيد السماء.

ظاهراً، هراء، ولكن يخيل أن اللغة الدينية لديختر هي جزء من مسيرة أعمق للإلغاء الخطاب العلماني، فعند مجيئهم لايجاد التبريرات، يميل الإسرائيليون أكثر فأكثر لاستخدام اللغة الدينية، ولا يدور الحديث فقط عن مجرد التبرير للكيثنا للبلاد بل منظومة الاخلاق البديلة، لم تعد حاجة إلى اخلاق كونية.

أخيراً تخلصنا من رعب الاغيار، ولدينا اخلاق يهودية تناسبا أكثر من الاخلاق الكونية، بالضبط لأنها تميز بين الدم والدم.

فكروا مثلاً بما قاله مؤخرًا الحاخام الرئيس السفودي - الشرقي اسحق يوسف، فقد قال الحاخام يوسف ان لا مكان للاغيار في بلاد إسرائيل، وحقيقة انه يوجد اغيار في البلاد المقدسة هي تعبير عن ضعفنا. عندما ستكون يد إسرائيل حازمة، سننلق بهم «إلى السعودية»، باستثناء أولئك الذين نقيهم لخدمتنا.

من ناحية فقهية يوجد اساس لا قوله، فالقحة لا يؤمن بالمساواة بين بني البشر. يوجد يهود ويوجد غير يهود، والقواعد بما فيها قواعد الاخلاق، تختلف لليهود وللاغيار، وبين الرجال والنساء وبين الحافظين على الفرائض وأولئك الذين لا يحافظون على الفرائض، وحسب الكثير من المفتين في الفقه، فان كلمة «لا تقتل»، مثلاً لا تلح إلا على اليهود، هذا لا يعني انه سموح قتل الاغيار، ولكن توجد لذلك اسباب أخرى وقواعد مختلفة جوهرها عن القواعد التي تلح على اليهود.

## عودة تجراً على أن يقول إن قادة المخابرات مسؤولون عن إعدامات بلا محاكمة لزملاء فلسطينيين

هذه اللغة الدينية، التي تميز كما اسلفنا بين الدم والدم، وترى احلال القواعد الكونية ليس كعبداً مقدس، بل كعضف سيخفي حتى نحطى بان نرى يد إسرائيل الحازمة، المناسبة لنا كالفقاز الليد، وهي تجعل افعال التمييز المضاد، والاستغلال والسلب، وحتى سفك الدماء، فتحوها من غير اخلاقية إلى جزء من الاخلاق البديلة اليهودية.

انتبهوا إلى أن اقوال الحاخام يوسف مرت تقريبا بلا رد جماهيري، مثل اقوال التحريض المتواترة ضد العرب التي

## ما زلنا نتذكر هزيمة جولييات الذي كانت له فقط قوة جسدية ولهذا فقد هزم بمقلاع داوود

# لم نعد داوود

ولكنه يقدر بمئات ملايين الشواكل على الاقل. إسرائيل نشطة في الدفاع وفي الهجوم، وحسب مصادر اجنبية، مارست إسرائيل حتى هجمات سايبير، مثل ارسال «دود السايبير» إلى الخطوط الإيرانية لتشويش عملها، وربما غير ذلك ايضاً.

وها هو من تحت أنفنا، بلا وسائل، بلا بنى تحقبة، باستثمار بسيط، ولكن مع الكثير من الابداع، تعلمنا حماس، مرة أخرى ما هي الحرب غير المتأتملة، كيف يمكن مع لا شيء محاولة الوصول إلى الجار الغني عظيم القوة من الشرق. هذا ليس نصراً ولا هزيمة، ولكن هذا دليل على أن للعظماء ايضاً نقاط ضعف، والعدو المقابل، مثلما سبق أن ثبت، يجيد العثور عليها، مثلما فعل هذا في «الجرف الصامد».

ومن هنا إلى قضية الجندي مطلق النار - الحدث في الخليل، الذي يحقق فيه في هذه اللحظة، والذي يطلع فيه جندي النار على مخرب مسند امامه، فيكفل انقلاب الصورة، لقد ادعينا دوماً باننا داوود، وان كنا صغاراً، ووسائلاًنا هزيلة، ولكننا مصممون، ابداعيون، جسورون. ومن هنا ايضاً حظينا بنقاط استحقال في الاسرة الدولية، من يوم قيام الدولة فلاحاً، وعن حق اعتمدنا على قوتنا الاخلاقية، على عدالة طريقنا، على قيمنا، على «قبة قبالة عثرة».

والآن جاء هذا الحدث ودل على الافاق الذي وقعنا فيه، امامنا يقف الفلسطينيون وهم فقط، وليس العالم العربي الكبير، يعرضون إرهاب الافراد، بلا بنى تحقبة وتنظيم، بلا قيادة وتعليمات، ينفخسون ويطلقون النار، يطغنون ويدهسون، هذا خطير، هذا شيء، وإسرائيل ترد وعن حق، ولكن ينبغي الاعتراف بأنه مرة أخرى لا نحصل في هذا على الائتمان. صحيح ان رئيس الوزراء يحاول ادخالنا تحت مظلة الإرهاب التي تغطي أوروبا الان، واستخلاص حكم متساو، بين الفلسطينيين وحش الإرهاب الداعشي، ولكن للفلسطينيين حرباً أخرى، وهكذا ينظر إليها في العالم.

من مثلنا يذكر هزيمة جولييات، فقد كانت له فقط قوة جسدية، ولهذا فقد هزم بمقلاع داوود، ليست قوتنا الجسدية هي التي علينا أن نجددها الآن، فهي موجودة، بل علمتنا الاخلاقية.

### نحمان شاي

في غضون 48 ساعة، يومين، لاقى تبادل الصور بيننا وبين الفلسطينيين اثباتاً مزدوجاً، فلم نعد داوود الصغير، الذكي، و«حاييل تغعل لك»، بل جولييات، ثقيل، معقد، وربما منهك. هذه هي العلاقة الداخلية، الواجبة، بين الاعتقال والتقديم إلى المحاكمة لجد عويده، مهندس الكمبيوتر ابن 23 من غزة، وبين اطلاق النار في الخليل لجندي الجيش الإسرائيلي على المخرب الجريح كان مستلقياً في ساحة العميلة.

عويده معتم الان في المحكمة المركزية في بئر السبع بانه نجح في التسلل إلى منظومة الطائرات بدون طيار في الجيش الإسرائيلي، والتي تجرى مراقبة دائمة فوق قطاع غزة. ينبغي للمرء ان يقرأ مرتين كي يصدق، فهذه ليست إيران ولا قوى عظمى هي التي تتسلل إلى منطقتنا، شاب صغير، اساس اهتمامه كان على حال النادي للكثافة الموسيقية في القطاع، يبتين كثافة مختلفة تماما، تلعب سايبير يتسلل إلى مجالات بث مشفرة في الجيش الإسرائيلي، ويوفر لسؤاليه معلومات عما يهتم به الجيش الإسرائيلي، وابن تحلق طائرته الصغيرة بدون طيار. وضمن أمور أخرى، يعد برنامجاً لمتابعة كاميرات الطرق في إسرائيل، كي يعرف في اوقات الطوارئ، كيف يمكن تشويشها وربما أكثر.

وكل واحد يفعلها الفلسطيني من غزة أمام منظومة إحدى الدول الاخر تطوراً في العالم في هذا المجال، فإسرائيل تعتبر «قوة عظمى في السايبير»، نحو عشرين سنة، يقول موقع قيادة السايبير، وإسرائيل تستعد في هذا المجال، من الاوائل في العالم، وقبل أربع سنوات دشنت قيادة السايبير الوطنية، وفي السنة الماضية اتخذ قراراً هامان جداً الواحد تلو الاخر: في شباط من العام الماضي قررت الحكومة اقامة سلطة السايبير الوطنية، وفي تموز أعلن رئيس الأركان عن اقامة ذراع السايبير في الجيش الإسرائيلي.

وبين هذا وذاك تطور الدولة بني تحقبة تكنولوجية ووطنية، دشن برامج لتشجيع البحث والتطوير لصناعة، تدير برامج لتأهيل الشباب في بلدات المحيط لمهنة السايبير، ولم يسبق للاستثمار المالي في هذا النشاط أن نشر ابدأ،

غلوبوس 30/3/2016

يديعوت 30/3/2016

## الجيش الإسرائيلي يخشى من أن تنتشر الأزمة حول الجندي مطلق النار من الإنترنت إلى داخل الوحدات العسكرية

# رئيس الأركان سيوزع رسالة لكبح التحريض



موشيه يعلون

القابل: «لقد تجاوز الجندي المعايير. القول الواضح والقاطع لقادته لا يعني التصل أو الهروب من المسؤولية، بل العكس، إنه يعكس واجبه المهني والاخلاقي تجاه جنود الجيش الإسرائيلي والمجتمع الإسرائيلي».

هآرتس 30/3/2016

في التحج على رئيس الأركان وزير الدفاع داخل المحكمة.

من بين مئات المتظاهرين برز نشطاء اليمين المتطرف و«زعران «الاهاف» ومشجعو بيتار القدس. إن تاييد الجندي مطلق النار والتهديد بعدم القيام بخدمة الاحتياط، تدخلت مع عادات أخرى جاءت مباشرة من ستاد تيدي: نداءات كهنا حي، تدافع والصراخ على مراسل القناة 2 إبن الطائفة الأثيوبية والشتائم اللفظة بحق مراسل القناة 10 التي يشتهب فيها بأنها معقل اليساريين.

إن مظاهر الاحتجاج والتصام مع الجندي في الانترنت لها اعتبارات جدية. لقد وصلت إلى الكستينا النواة الصلبة وهي تحمل على أكتافها السياسيين محبي الاستفزاز.

الوزير نفتالي بينيت الذي هاجم يعلون والجيش الإسرائيلي اختار عدم الحضور. عضو الكنيست أفيدور ليبرمان وصل من اجل استعراض القوة ومعه المنتخب الاول لميل المتطرف، عضو الكنيست اورن حزان، وعضو الكنيست السابقين شارون غال وميخال بن أري ومعه باروخ مريزل الذي قد يصبح عضو كنيست.

في الوقت الحالي تستمر العاصفة في الفييس بوك بدون هدوء، حيث أن ضباط رفيعي المستوى متقاعدون يمارسون دورهم ويشكل فظ.

الجنرال داني بيتون الذي كان عضو هيئة اركان إلى ما قبل عامين، قال إن هذا «تحقيق

ليست هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها الجيش الظاهرة. قبل سنتين وعلى خلفية علاج انضباطي للجندي الذي تم تصويره وهو يهدد الفلسطينيين في الخليل بسلاحه، انتشرت في الانترنت احتجاجات الجنود المؤيديين لـ «دافيد الحلاوي»، الامر الذي وصف هنا بأنه التمرد الرقي الاول. في بداية المواجهة الحالية أعرب أشخاص رفيعي المستوى في الجيش الإسرائيلي عن قلقهم من تأثير الشبكات الاجتماعية التابعة لليمين على سلوك الجنود عند احباط العمليات، وكان الخوف انه اضافة إلى دعوات الوزراء واعضاء الكنيست وحاخامات إلى قتل كل مخرب يحاول مهاجمة الإسرائيليين. فان اخلاق الحرب البديلة ستتغلغل من خلال هذه المواقع التي تؤيد استخدام القوة بدون قيود أثناء سلوك الجيش اليومي وايضا خلافاً لاوامر. لقد اعترف الضباط أنهم يجدون صعوبة في مواجهة الظاهرة وأنهم لا يذوون ولا يستطيعون التدخل في طريقة وصول الجنود إلى الأبخار.

في الوقت الحالي، من أطلق المارد من القمع، والاحتجاج ضد الجيش الإسرائيلي بسبب اعتقال الجندي، قد فعل الامر بالشكل المتطرف والقيح على اسباب المحكمة العسكرية في كستينا. من المشكوك فيه ان نرى في تاريخ الجيش مشهد كهذا: مظاهرة مجموعة عنيفة وعضوية خارج البوابة في الوقت الذي كان يتنافس فيه اعضاء الكنيست، سابقا وحاليا،

الجندي التربوي بصياغة عناوين لدرس تفصيلي في اعقاب القضية. رغم أن الجيش واجه في السابق خلافات متقدة حول اوامر فتح النار والغطاء للجنود، خصوصا فيما يتعلق بأبحاث مع الفلسطينيين في المناطق، فان هيئة الأركان تجد صعوبة أكثر الآن في الفصل بين العلاج العسكري وبين ما يحدث في المجتمع المدني.

في الانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية كانت تأثيرات الأمر واضحة خصوصا في وحدات الاحتياط، كانت الوحدات النظامية منفصلة نسبيا عما يحدث في الخارج، و فقط عندما خرج الجنود في اجازة تحدد الجدل السياسي أكثر في بيوتهم، الآن، ولأن كل جندي يحمل الهاتف الذكي ويستطيع متابعة الاخبار والنقاشات في الشبكات الاجتماعية وهو يوجد في المناطق، فان هذا الفصل لم يعد ممكنا.

نظرا لأن السياسيين يتحدثون في القضية بشكل فظ ويتهجم بعضهم مباشرة على رئيس الأركان والنيابة العسكرية، فان هذا يؤثر ايضا في النقاش داخل الجيش.

يعتقدون في هيئة الأركان أن هناك حاجة فورية إلى تحديد سياسة استخدام القوة واطلاق النار للقادة والجنود من اجل منع تأثير العاصفة في الفييس بوك على المقاتلين بشكل قد يتحول إلى احتجاج داخل الوحدات في الظروف المتطرفة، أو رفض تنفيذ الاوامر أو اخالات أخرى لأوامر مواجهة المخربين.

### عاموس هرثيل

رئيس الأركان غادي آيزنكوت سيوزع في الأيام القليلة رسالة خاصة لجنود الجيش الإسرائيلي وقادته في اعقاب قضية قتل المخرب المصاب في الخليل. في الجيش هم قلقون من تأثير القضية في الوحدات القتالية ومن وصول التأثير السياسي إلى داخل صفوف الجيش وتأثير الحوار الفظ والعتيف في الشبكات الاجتماعية على قيمه القتالية.

صيغة الرسالة يتم وضعها في هذه الأثناء. آيزنكوت ينوي العودة والتوضيح من خلالها حول ضرورة الحفاظ على الجيش الإسرائيلي كجيش للشعب في دولة يهودية وديمقراطية. وسيفصل فيها أوامر اطلاق النار الملزمة وقيم الجيش الإسرائيلي واهمية الحفاظ عليها، والحاجة إلى منع الخلافات على خلفية سياسية داخل الجيش والدروس التنفيذية التي يمكن استخلاصها من الحادثة.

وزير الدفاع موشيه يعلون، آيزنكوت وقائد المنطقة الوسطى روني نوما، بقي موقعهم على حاله لأن القضية تم علاجها بالشكل المطلوب، وبعد اجراء التحقيق الأولي في اعقاب الحادثة تم التوضيح بأن الجيش يرفض بشدة هذا السلوك من قبل الجندي وأنه يجب التصرف فورا لعلاج هذا التجاوز الخطير لاوامر.

اضافة إلى رسالة رئيس الأركان، سيقيم

## رئيس الأركان الإسرائيلي لا يحافظ على المعايير الأخلاقية والانسانية للجيش لأنه يخضع للدولة وقيمتها

# يوجد لليبرالين قائد روحاني جديد



رئيس الأركان الإسرائيلي غادي آيزنكوت

إلى اعدام للمواطنين أكثر مما فعله حتى الآن. كسم هو جيدا أنه يوجد للدولة رئيس أركان يحافظ ليس فقط على الحدود، بل ايضا على القيم، حتى لا تتدهور إلى الحضيض. رئيس الأركان الذي يضع لجيشه معايير اخلاقية وانسانية، في حين أن دولته تقوم بحطيمها، أصبح عمود اللهب الليبرالية والقيم وحقوق الإنسان، وهنا يوجد امر اساسي ليس بالشكل الصحيح، حينما يحصل قائد الجيش على دور الأب الروحاني فان كل من يفترض أن يكونوا واضعي السياسة، يفشلون. إسرائيل مليئة حتى عنقها بالجنرالات الذين أصبحوا سياسيين أو رجال اعمال، ولكن أحدا منهم لم يكن أثناء وجوده في الجيش مثلاً للاخلاق، وايضا أيزنكوت ليس كذلك، فقيشه وقيش أسلافه هو الذي أنشأ القاتل من الخليل و«دافيد الحلاوي». فهو قتل ويقتل الاطفال ويفرغ مشط الرصاص نحو طفلة تحمل مقصا ويحول الآف

هآرتس 30/3/2016

## نحن نريد أن ننظر إلى المرأة ونرى جيشا يتصرف حسب أفضل قيم دولة إسرائيل

# قيم في ميدان المعركة

تصريحات وزير الدفاع ورئيس الأركان في قضية الجندي في الخليل. وهناك حالات يكون فيها سلوك جندي ما ظاهرا خطيرا لدرجة انه يستوجب التحقيق الجنائي، وربما الاتهام.

تدقيق من رجال الجيش من كبار رجاله المتقاعدين، من دول الديمقراطية عديده، فحص مؤخرا سلوك الجيش الإسرائيلي في حملة الجرف الصامد.

وكان استنتاج الفريق هو أن الجيش الإسرائيلي حافظ على قواعد القانون الدولي، وفي أغلبها ذات معنى اخلاقي واضح، أكثر من جيوش أخرى، واحيانا حتى أكثر مما يلزم. ونحن لا نشغل أنفسنا بمسألة هل الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر اخلاقية في العالم، فالعمل العسكري ليس فرعا رياضيا.

نحن نريد أن ننظر إلى المرأة ونرى جيشا يتصرف حسب أفضل قيم دولة إسرائيل. لسورونا، بشكل عام هذا ما نراه. الجيش الإسرائيلي يقف على مستوى عال جدا، وفي مجالات معينة يعد قدوة.

يديعوت 30/3/2016

## الجيش الإسرائيلي يقف على مستوى عال جدا وفي مجالات معينة يعد قدوة

66

### عاموس يدلين وآسا كيشر

«لا يوجد جيش أخلاقي»، «الحرب والاخلاق لا يسكان في مكان واحد» - هذه ادعاءات طرحت في اعقاب حادثة اطلاق النار في الخليل. وهذه ادعاءات مطلوبة وخطيرة، لا تتناسب في ايماننا مع أي جيش في دولة ديمقراطية.

أنا لم تكن الحرب والاخلاق تتسجمان، فاننا ملزمون بالتخلي عن واحد منهما. يمكن أن نتخلى عن الحرب، ونمتنع عن كل استخدام للقوة، فنترك المواطنين لمصيرهم أمام اغراض كل عدو مجرم. لا يوجد انسان مسؤول يختار هذه الامكانية.

من ليس ذا نزع مسالة يقترح التخلي عن الاخلاق. ولكن هذه الامكانية ايضاً، للنفذ عن النشاط العسكري كل قيد اخلاقي، ليست واردة.

مبادئ الاخلاق تأتي لتوجيه السلوك الانساني بحيث تحترم في كل ساعة وفي كل مكان وفي كل وضع كما ينبغي كرامة الانسان، بصفته انسانا. وبالتالي، فانه يفترض بمبادئ الاخلاق أن تجد تعبيرها في البيت، في الطريق، في المستشفيات، في ميدان المعركة، دوماً، وبلا استثناء.

جيش الدولة الديمقراطية، مثل الجيش الإسرائيلي، يعبر عن اخلاقياته على ثلاثة مستويات: القيم، الوسائل والتنفيذ.

قيم الجيش الإسرائيلي تعبر عن فكرة السلوك السليم للجنود والقادة. قيم «كرامة الانسان»، «حياة الانسان»، «طهارة السلاح» و «المهنية» تستدعي استخدام القوة العسكرية بشكل مهني وكبح

## تعقيبات

### مقال مالك العثماني: العرب من الأخوين رحباني فساد مستشر

بخصوص الطائفة المصرية المختلفة إلى لارتكا، كان الرد الروسي فيه الكثير من الحذر وكذلك عدم الثقة أيضا في عمل الجهات الأمنية المصرية تجاه سلامة الطيران في مصر، هذا الثاني الروسي في متابعة الطيران من وإلى مصر لا يفهم منه إلا أن الروس مطعون على الفساد المستشري في مصر وما يدور في مصر، وأنهم لم يعودوا يأمنون لسلامة الطيران مع مصر، أما شهادة الرئيس القبرصي في الموضوع فهي مجرورة لدى الروس وهكذا بدت الأمور - من يدري ومن يعلم أن الخاطف كان جادا في إرهابه لكتهم ارضه لأن عقلته تلك كانت ستمدم سبعة مصر والشعب المصري، فهذا الربيع العربي لم يكن بالأصل مخططا للإصر وسوريا كما قالت هيلاري كلنتون ذات مرة وبغير ذلك لن تهد إسرائيل ولن تحل القضية الفلسطينية.

وليد الشيباني

### مقال نزار بولحية: العلاقة بين تونس وأوروبا جائزة نوبل للسلام

كان المفروض ان تصرح صحيفة «لوموند» الفرنسية بصريح العبارة «إن فرنسا لم تستوعب بعد أن مساعدة تونس ماليا واقتصاديا هي أولوية في مكافحة ما يسمى بـ«تنظيم الدولة»... لماذا؟»

لكي لا يتقلب الربيع التونسي الفاتح براحلة «الياسمين» لخريف عربي تسقط أوراقه في فرنسا وفي أوروبا . لا ننسى تكريم الرئيس الفرنسي أو لاند لوباعي جائزة نوبل للسلام هذا الرباعي الذي نفذ خطة الثورة المضادة، الخطة الفرنسية تحت شعار (الحوار الوطني) الذي أراح الشرعية الثورية من المشهد السياسي التونسي بأقل تكاليف مقارنة بما وقع في مصر -سوريا-اليمن -ليبيا.

مع الأسف فرنسا تمارس مع تونس سياسة التغذية بحلوق قطرة .. قطرة .

فرنسا لن تترك تونس تجوع ولن تصل إلى درجة المجاعة، لكن في المقابل لا تريد منها أن تشجع إلى حد التخمة، حتى لا تفكر في الابتعاد عنها ، وهنا مربط الفرس، فرنسا لا تريد أن تستثمر ماليا واقتصاديا في تونس بالقدر الكافي، فالطلب أن تبقى تونس دائما تابعة مخلصه وفي حاجة لفرنسا.

محمد فوزي التريكي - تونس

### مقال سعيد يقطين: البدانة الروائية الأخوة كرامازوف

شكراً الأستاذ سعيد على هذه المقالة الجيدة. ربما اختلف معك لأن بعض الروايات تتطلب حقاً مساحة كبيرة أكثر من 300 صفحة بسبب كثرة الأحداث وغزارة وترابط الحكمة، من هنا، فإن عدد الصفحات ليس بقياس إذا ما نظرنا لرواية مثل الأخوة كرامازوف أو الحرب والسلام، والتي تتناول أكثر من محور وثيقة في رواية واحدة.

عمار الوثيني

■ كالمسلمات الأخيرة التي توضع على لوحة لضمان جمالياتها و جاذبيتها أو البهارات التي توضع على طبق لتحسين مذاقها أو كخزعة زرقاء ترد عين الحاسدين، بهذا المنطق يتم استخدام المرأة في العمل والمشهد العام، يستوي في ذلك الذين يدعون الانفتاح والتطور والذين يواجهون شبهة الانغلاق والتضييق فكلما الطرفان يزين واجهته وعمله «بكمشمة» نساء حتى يقولوا للناظر: ها انا ذا و لدينا نساء عاملات، مديرات، و زيرات، نواب، استاذة الخ فيأخذون بذلك ختم التقدم والجودة الإنسانية في الإحسان إلى هذه الفئة المستضعفة: النساء!!!!

مشهد المرأة في العمل العام بين الحافظين ومدعي التقدم لا يتم اطلاقاً عن أصالة فكرية و لا تغير حقيقي في العقلية و الممارسات فهو مجرد اجراءات سطحية و شكلية و مكتسبات آتية تقدم اجراءات في مواقع معينة، تفنقر إلى التأثير و السيادة، كما لا يوجد تراكمية في الإنجاز تجعل من وجود المرأة أساسا و قاعدة لا استثناء او نسازا، ناهيك عن فريدة المناهج النسائية و قلبها و تنافسها فيما بينها حتى أصبح الأمر شبيهاً شخصيا و ليس إنجازا عاما يسجل لجميع النساء!

و الحالة ليست أفضل غربيا و ان كانت النساء قد أحرزن تقدما أفضل بكفالة القانون و الا لم يتغير عقلية المجتمع ثم باتت الذات و الإنجاز ثالثاً إلا أن الحالة العامة ما زالت تذكورية في المشهد و تيمؤ المناصب فهل هو مجرد تفوق عددي ام تفوق كفاءات؟ و ماذا عن المشهد الاجتماعي الذي يتكرر فيه العنف ضد المرأة؟ و هل يمكن القول بالتقدم في المجال العام دون ان يكون متبذوا في البيت و الأسرة بمستوى الحقوق نفسه و الضمانات للمرأة على اختلاف أدوارها و أحوالها؟!

في الحالة العربية يعد الدين مسؤولاً بالدرجة الأولى عن وضع المرأة فدين الدول و الشعوب الإسلام، سواء اكان ذلك معلنا ام لم يكن، و المشكلة ليست في النصين المقدسين، القرآن و السنة، وإنما في مصادر التشريع الأخرى التي دخل فيها الاجتهاد البشري، الذي يخطئه و يصيب، و يتأثر بالاحوال و العادات و التقاليد و غيرها من احوال المجتمع ثم تقديس هذه الأراء و المدارس و

## مجموعة نساء لـ «تجميل» الصورة!

دور في ملكوت الله الأعم و الأشمل؟! هل تعارض دور خديجة رضي الله عنها كأعظم الزوجات و الأمهات مع دورها الاقتصادي كسيدة أعمال و دورها السياسي كسيدة أولى حاضرة بقوة في جميع المفاصل السياسية التي عايشتها في المرحلة الأصعب من تكوين الدولة الإسلامية؟!

هل نشزت ام عماردة عن زوجها و طاعته و بيتها و استقراره يوم صاحبت النبي في غزواته و كانت في أحد آخر الجنود الذين دافعوا عنه؟! هل انتفت عن الخنساء قامتها الشعرية و انجازها الأدبي يوم جلست في البيت تربي اولادها ثم أطلقت خطواتهم الأولى في عالم الخلود و الشهادة فأصبحت بذلك أيقونة التضحية على مر العصور و خلد اسمها في الوقت الذي لا يذكر فيه اسماء اولادها بالرغم من عظمة أفعالهم؟!

هل كانت شجرة الدر أقل أنوثة و حبا و غيرة على زوجها أبيك و هي تقسم نفسها بين زوجة و ملكة تسير دولة و رجالا؟!

و تعود للقضية الأهم فالدين و الصفحات الناصعة من التاريخ تخلو من حروب الذكورة و الأنوثة و محاصصات المواقع و المناصب فالقديم لاكتفا و بدأ لم تغب النساء عن كل الميادين بل كان المسجد النبوي بمكانته الدينية و السياسية و الرمزية في عصور الإسلام الذهبية يعج بألآف المحدثات كما يخبر الدكتور اكرم ندوي في كتابه المحدثات: العلماء النساء في الإسلام

لذا فالاصلاح المطلوب هو ان تعود إلى هذه الأصالة الشرعية و الفكرية التي تتركنا لها و انكرناها و أخفيناها نزولا على رأي فلان و فلان، الذين لا يعدون كونهم بشرا يؤخذ منهم و يرد عليهم مهسا بلغوا من العلم، الاصلاح المطلوب يكون براجعات داخلية تخلص من تدخل اصحاب الهوى او الجيناء المختبئين دائما وراء ستار

درب المفاصل و المتناسين أن جلب المنافع اولوية أيضا و ان الأصل في الفطرة البشرية الصلاح فلا يحكمنا عند التقنين الخوف من الاخرق و من اساءة الاستخدام و الخروج بل يحكم على الخارجين او المخرجات بقدر المخالفة و لا يؤخذ الصالح بذنب الطالح!

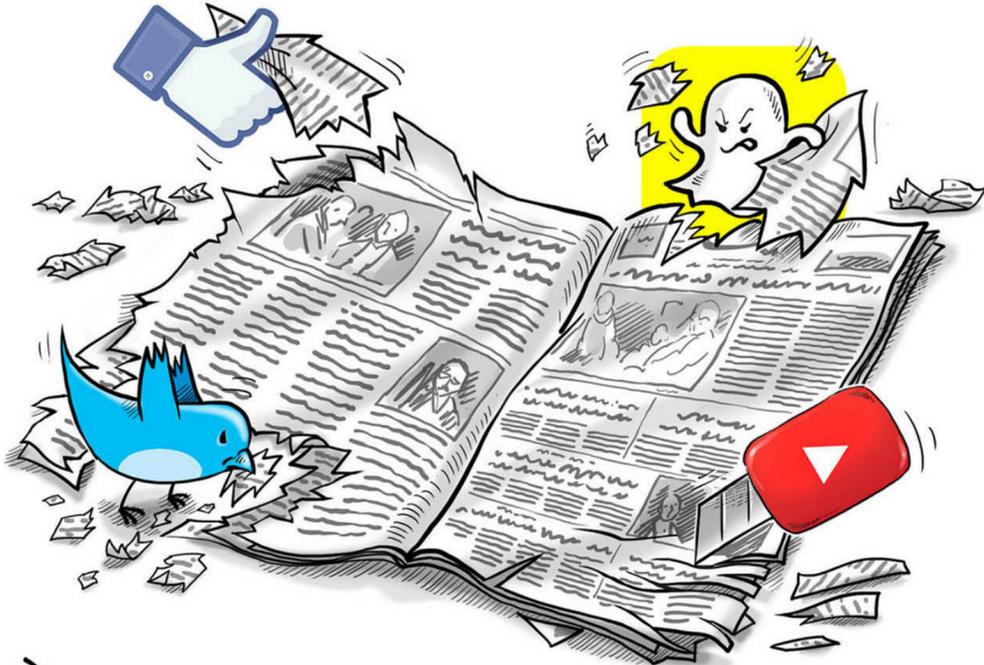
ان اصحاب الأهواء في الدين و الحكوميين بالخوف و باسئلة من شاكلة : ماذا سيحدث لو فتحنا للمرأة باب كذا؟ انن يسىء البض استخدام؟ هؤلاء لا يخدمون الدين و لا يثبتون فاعليته و صلاحيته لكل زمان و مكان بل هم بسبب أساسي في تغير الناس و رمي الدين بالجمود و الرجعية بل و قد فتحوا على الإسلام حربا من الغرب الذي يرمي الإسلام بهضم حقوق المرأة و استضعافها و يحاول ببحث استحداث مدارس و صناعة مفكرين لها و تقديم أمثلة غريبة يعدونها خرقا او فتحا في الدين كفتح مسجد للنساء او تقديمهم للإمامة او الحديث في الموارث او قوانين الأحوال الشخصية!!

الليس الأولى ان يكون التغيير و المراجعة و التوسع بيد أتباع محمد لا اتباع جورج!!

و يبقى سؤال أخير: إلسى اى مدى تلام المرأة عن وضعها بقبولها و رضوخا لقوانين الاحتكام و العمل العام بالذات في المؤسسات التي تقدم نفسها بثوب اسلامي؟ هل تقيم ثورة مثلا ام تنتظر و تعمل بسياسة النفس الطويل و التغيير البطيء الذي يراكم النجاحات واحدا تلو الآخر و هل هناك مهلة في الوقت ام تراخ في الاحداث المتسارعة؟ و إلى متى يفرح الرجال عموما و رجال الدين خصوصا بالوضع القائم المليء بالتشوّهات و التقويخ خوفا من المستقبل او حفاظا على كراسيهم؟ لن خاطبهم بمنطق هذه أمك و اختك و بنتك فصيح و اعسل لأجها و لكن ساقول هذا دينك فقدمه بصورته الحقيقية الزاهية التي لا تعطل و لا تحصر أحدا حتى لو كان امرأة!!!! و لا فسيبوس المشهد الذين يعيدونها إلى عصر السبيا و يقولون هذا هو الإسلام او الذين يفلتون البشرية جمعا من عقالها و يقولون هذا التطور و دعوا الدين جانبا!

د.ديمة طارق طهبوب

## المحفز الورقية...



osamahhajjcartoons@gmail.com

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: اليمن وسوريا وليبيا... هل حان وقت التسويات؟

النظر عما لها وما عليها . ترى من ركن على اليمن وسوريا وليبيا لتعقبت ولتعقبتك تلك الأوطان أراد عدم الوصول إلى حل في تلك البلدان لأنه أصاب أجزاء من جسم لا يمكن أن يتعافى حتى لو وضعت الحرب أوزارها بعد أن فعلت الصهيونية فعلها في تغذية صراع ليس من السهل الخروج من نفقه.

### أهمية مصر

المصيبة الأكبر هي حالة مصر... إذا صلحت مصر صلحت الأمة العربية كلها وإذا فسدت ففسدت الأمة العربية كلها.. أسوأ أيام العرب كانت أيام السادات وخاصة بعد كامب ديفيد الذي فصل مصر عن الأمة.

خليل ابوزرق

### ورقة التوت

(الحرب) سوف تتوقف في (اليمن) عندما ينهزم (الحوثيون) والخلوع (علي صالح) عسكريا؟ عموما؟ ربما أشرت أنها خاسرة في اليمن وتطلع وتترك خلفها بدون ورقة التوت.

سامح - الاردن

إلى اللحظة، إن هذا الصراع المؤجل سوف يستمر لدى ما بعد المنظور لا نكتب ذلك مجرد رمي الحجارة في الظلمة عليها تصيب السارق، إنها فواعل الصراع ، طبيعتها البنوية المتحكمة من لحظة البدء ، تسيرها تلك الفواعل إلى منتهيات متبنياتها والذي يتحكم في محركاتها من يروم الوصول لها ما يريد، وهو بالتاكيد مؤسس لنا نحن العرب . نأخذ اليمن نموذجا بوا افترضنا أن الأطراف المتصارعة على جميع مسارات الحل نصا وروحا مع أن أمرا غير قابل للتطبيق في طبيعة أهداف وأفكار الأطراف المتقاتلة نقول فضلت مصلحة اليمن وانتفت، هذا الاتفاق لا يأخذ طريقه إلى الواقع للأسباب التالية:

- في أي صف يقف الحاكم الجنوبي؟  
- أين يكون تنظيم القاعدة؟  
- أين تكون قوات صالح وهي قوة ضاربة بالنسبة لصراع في اليمن، وهو وقادته في تناقض تام مع الأطراف الأخرى، بمن فيها الحوثيين رغم تحالفه مرحليا معهم.  
هذا الوضع ينطبق على الجميع..... إلى حين انتفاض الشعب العربي على هذه الأدوات، وهذا إذا ما حدث وهو بالتاكيد يحدث وأن طال الزمن هو من يفشل المخطط الامبريالي العولمي الجديد.

مزه جبر الساعدي - العراق

### الخروج من النفق

لا يمكن إقتلاع أجزاء مكونة لأي وطن واستئصال إثنيات أو جماعات أو قبائل بعد تعاييش لسنوات مع بعضها مكونة بذلك جمهورية بغض

حتى الآن . وأما أكثر من ولغ في هذه الدماء - وخاصة في سوريا واليمن - فهي إيران وحلفاؤها الطائفيون و (المفروض) عن جرائمهم من المجتمع الدولي المتحاز للقتل و الاجرام الطائفي هم من اهل السنة.

وأما التسويات ؛ والتي لا تكون إلا على مزاج ميزان القوى بين المتصارعين وليس على ميزان الحق والعدالة ووحدة التراب في البلدان الثلاثة أعلاه ؛ فبالرغم من تصريحات الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بأن الحوثيين (أبلغوا البعث الأممي إسما عيل ولد الشيخ أحمد موافقتهم على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216 والذي ينص على «انسحابهم من المدن، وتسليم السلاح الثقيل للدولة، والإفراج عن المعتقلين»-) ، والذي كان يؤمل أن يكون بداية الحلول في الدول الثلاث، فإن الحوثيين وقوات صالح عادوا وحاصروا وتعز بعد تحريرها من قبضتهم قبل فترة وجيزة ، مما يعيد الوضع اليمني إلى المربع الأول . (لقد دفع اليمن، كما دفعت سوريا وليبيا، ثمننا مهولاً للحلم الحزبي الكبير، ورغم تكالب أعداء العرب عليهم، فإن ضوءاً بعيداً يلوح من آخر النفق-) وضوء آخر النفق هذا هو تصميم وعزم المجاهدين الاحرار على الانتصار على كل اعداء الوطن والدين .

ع.ح.احسن

### الطبيعة البنوية للصراع

استنادي العزيز تقول إن ضوء يلوح في الأفق وهذا يعني أن الحل لمشكلة اليمن كما هي لسوريا وكذلك ليبيا و دول عربية أخرى في الطريق



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة: 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

### ما هو رأيك؟





**د. فايز رشيد\***

الإعدام العمد وبدم بارد، من قبل جندي صهيوني للشهيد الفلسطيني عبدالفتاح الشريف، لم يكن مشهدا فريدا في المذابح الصهيونية الجماعية لشعبنا، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ولن يكون الأخر! هذا يحصل في القرن الواحد والعشرين، ليس هذا الموقف غريب من الجنود الصهيونية، الغريب، أن يصفروا على عكس ما فعلوا.. حالهم ينطق بالفرح الشديد لقتل فلسطيني، ألم يُكْتَفَ حادخاماتهم منذ مدة قريبة بـ«بيدوهم»، «أقتلوهم»، و«يجوز قتل المقاومين الفلسطينيين» حتى لو حملوا ساكنين مطبخ – لجرد الشك فيهم فقط؛ ولأن الناس على دين ملوكهم، رأينا عملية الإعدام البشعة.

للعلم، أظهر استطلاع للرأي العام، أن غالبية الاسرائيليين يؤيدون سلوك الجندي الذي أعدم الشاب الفلسطيني المصاب عبد الفتاح الشريف. لقد جاء في الاستطلاع الذي أعده معهد «مينا تسبخ» الإسرائيلي استطلاعات الرأي، ونشرت في «السابعة» العبرية على موقعها الإلكتروني، أن 59% من المستطلعة آراؤهم قالوا إنه لم تكن هناك حاجة لاتعتاق الجندي، القاتل، أو فتح تحقيق جنائي ضده. ورأى 46% من المستطلعين: أن إقدام الجندي على إعدام الشريف، وهو عاجز عن الحركة، بأنه «عمل شجاع ومسؤول، وأن تصرفه كان انطفاقاً من رغبته في التأكيد من أن الشرف الأمريكية بحلول عودة «بيت شمس»، كما أظهر استطلاع بثته القناة الاسرائيلية الثانية، أن 75% من الجمهور الاسرائيلي يعتقدون بضرورة قتل الفلسطينيين، منفذ العملية في مكان تنفيذ العملية. في السياق ذاته، نظم اسراييليون مظاهرات عدة، دعما للجندي القاتل، وطالب المظاهرون بعدم تقديم الجندي للمحاكمة. كما دعت بلدية «بيت شمش» (وسط فلسطين المحتلة عام 1948)، إلى مظاهرات تنظمها فعلا، لدعم الجندي القتال، وجسّد إعلان نشرته البلدية على موقعها الإلكتروني، فإن المظاهرة تأتي من أجل إطلاق سراح الجندي الذي وصفته «ببطل إسرائيل» و«بالبطل القومي»، على حد وصفها. أيضا، فإن الألاف

جدي صهيوني يعدم جريحا فيحوز لقب «البطل القومي» و«بطل إسرائيل»

**إعدام الشريف... تهجير يهود اليمن... ويوم الأرض**

من اليهود وقعا عريضة جماعية تطالب بإطلاق سراحه. وفي سياق ذي صلة نشرت صحيفة «هآرتس» توثيقاً مُصوّراً، يظهر فيه الجندي القاتل يصاحف ناشط اليمن المتطرف باروخ مارزل، بعد أن أعدم الشهيد الشريف. كما أظهر التسجيل وصول طواقم الإسعاف الإسرائيلية للمكان بدون تقديم الإسعاف للشباب الملقى على الأرض، الذي تم إطلاق النار عليه بوجود طواقم منها وعدد من الجنود والمستوطنين بالمكان، كما صعدت سدة الساتر الصهيوني المتطرف هجومهم على قيادة الجيش، وعلى نظراتهم في الطرف الأخر من الخريبة الحزبية، وعلى منظمة «بتسيلم» الحقوقية، التي ترصد انتهاكات الاحتلال، على خلفية توجيه لجنة تحقيق عسكرية شبيهة «القتل العمد» للجندي الإسرائيلي. حملة شعواء من اليمن الديني الصهيوني الأكثر طرفا، يقودها زعيما حزب المستوطنين «البيت اليهودي» و«إسرائيل بيتنا» نفتالي بينيت وأفيغدور ليبرمان، لإطلاق سراح الجندي، للعلم، عملية اعتقاله تغلّف مشهدا دراميا يحرض تنتياهو على ادائه، وهو يدرك أنه سيقوم في سجن من فئة العشرينه، وربما سيقوم بهنتهنته سرا.. وبأن المحكمة ستعتبر إعدامه الشريفين دافعا عن النفس، وربما تحكّم عليه بغرامة قرش واحد، تماما كما حكمت على الضابط شيدمي مرتكب مجزرة دير ياسين، وعلى عملة الناطقة الأمريكية راشيل كوري بالبراءة، وعلى الحرم باروخ غولدشتاين بأنه مختل عقليا، كما حارق منبر المسجد الأقصى أورهان.. هل نستسي أن نتصرف الحرم هو نتيجة حتمية لأيديولوجيا العنف والقتل في الفكر الصهيوني، وللتحولات الجارية فعليا بين اليهود الاسرائيليين، نتجهاها كان وراء سن الكنيست 34- قرارا عسريا (خسلا عام 2015 وأوائل عام 2016) على منطقة 48 من شعبنا الفلسطيني الواحد.

هنا صعيد آخر، كشف صحيفة «يديوت أحرנות»، أن تل أبيب دفعت مبالغ مالية لجهات عربية عديدة، كي يتسنى لها إخراج 17 يهوديا يمينيا من العاصمة صنعاء، وأن العملية تمت بمساعدة

**ازدواجية الانتفاضة الصديرة وإشكالية هويتها السياسية**

**أمير المفرجي\***



في تاريخ شعبنا، إنه عنوان التصافه بأرضه الطيبة وبوطنه المحتل. لقد أصبح هذا اليوم منذ عام 1976، يوما للاراض الفلسطينية، والنضال من أجل منع تهويدها، ورمزا لوحد الشعب الفلسطيني في الوطن وفي الشتات، ودليلا حيا على انتماء شعبنا إلى أمته العربية، التي تشكلت عمقه الإستراتيجي، مناسبة تؤكد فيها التزامنا بتحرير المحتل من وطننا، وعلى حق العودة لكل اللاجئين من منطقة 48، الذين أجبرتهم الدولة الوليدة والعصابات الصهيونية، على الخروج من أراضيهم عبر ترحيلهم، وقامت باقتراف المذابح والمجازر الجماعية لإرهابهم وإجبارهم على الرحيل، لقد استولت إسرائيل على 92% من أراضي فلسطين عام 1948 بموجب «قوانين أساس» للسلب والنهب، قام الكنيست الصهيوني بسبها. لم تكفّ الدولة الصهيونية بهذا الرقم، بل أصبحت تصادر بشكل دوري المزيد من الأراضي الفلسطينية بحدود مختلفة. لقد تمثلت المعادلة الإسرائيلية في التعامل مع الأرض الفلسطينية (بأرض أكثر وعرب أقل)، لذلك حرص الكيان منذ إنشائه وحتى الحظة، على اتباع سياسة التصفيق والخفق في كل المجالات على أهلكنا في الضفة والقطاع، عدا عن سياسات التمييز العنصري الفاشي بحقهم، في محاولة واضحة لدفعهم دفعا للخروج من وطنهم وبحيث، من خلال خلق واقع صادي حياتي صعب لهم، بحيث يصبح من المستحيل عليهم البقاء فيها، رغم ذلك صمد أهلكنا وما زالوا صامدين في وطنهم. الأحدات الثلاثة السابقة كلها، لم تحط بتغطية إعلامية عربية وطبعاً عالية كما يجب، إننا في زمن إعادة إنتاج «أحراق الكتب»، في الذكرى 815 لأحراق كتب ابن رشد في الأندلس، التي تصادفت في 16 أيار/مايو من هذا العام، أنكر حادثة، أنه شاهد تلميذا زعيم فاطمية قاتلا، إن كنت تبكي أحوال العربي، فلن تفكركم دعوى البحار جمعيهما! وإن كنت تبكي الأفكار التي جاءت فيها، فأعلم أنك أنتهاك أجنته تكبير.

\* كاتب فلسطيني

قليل من الروح... هذا ما يريده الإسلام اليوم، قليل من أنسنة الفكر الإسلامي، التيارات الإسلامية، الوعي، الشعور، الثقافة، التنظيمات، الحركات، والمساجد بجماعة إلى أن تحضر فيها الروح، يحضر فيها الإنسان.



**روحنة الدين... أنسنة الفكر**

\* كاتب فلسطيني

بامتياز، ولكن بادوات عنيفة، لا يمكن أن تكون الحرب دينية، لأن الإنسان في الحقيقة، لا يمكن أن يسمى لقتل أحد من أجل أن يدرج روحه لتدخل الجنة، أو بعدد من النار، الناس يتقاتلون على مصالحهم لا لأجل أديانهم. الإيمان مسألة ضمير واعتقاد، وشعور، وحيوية داخلية، وحرار وحي لا علاقة له بالحرب. الحروب لا تقوم لأجل الأديان، ولكنها تقوم لأجل المصالح، ولكن لأن زعماء الحرب، يخشون من انكشاف حقيقة كون الحرب تقوم لأجل المصالح، فإنهم يسعون إلى تخفيف المصالح بالغلاف الديني، فتصدر الحروب فيما بعد باسم «الجهاد» ضد «الكفار» وال«كافرين» و«المرتدين»، أو تكون «حرباً مقدسة» ضد «الكفار المسلمين»، الذين «يبدسون بيت القدس»، كما جاء في ترحيض الكنيسة لشباب أوروبا أثناء الغزوات الصليبية على بلاد المسلمين.

ماذا يقولون بعد هذا الإحراج؟ يحتاجون أن يفهموا أن الإسلام نص كبير يمتد من تخوم مكة إلى مياها بحر الصين الجنوبي على مستوى الجغرافيا، يحتاجون أن يفهموا أن الإسلام كتاب ضخم إحدى دفتيه مركزة في أعمال الصحراء العربية في القرن السابع الميلادي، والأخرى تنبسط في شمالي أقصى حدود الجغرافيا في القرن الواحد والعشرين.

هذا الفهم مهم، وخطير، وحساس، حتى يعرف المسلمون أنه لا توجد جغرافيا واحدة، ولا تاريخ واحد، وإنما تنوع تفرق داخل نسخ الإسلام، لا يلزم المسلمين اليوم بقرءة واحدة للإسلام. هذا الفهم يعني أن الإسلام نصوص ثابتة، وأخرى متحركة، أن الإسلام منه ما هو سماوي مقدس، وما هو بشري غير مقدس، وأننا يجب ألا نحول المقدسات من «الثابت» القديم، إلى «المغير غير المقدس»، إلا ذلك يعني نهاية الفكر، نهاية الحضارة، نهاية قرون من الحراك الروحي والشعوري والإبداعي الذي لا تزال شواهد قائمة حتى هذه اللحظة.

بالمكلمة لا بالسيف، أكبر دولة إسلامية لم تصلها خيول المسلمين، والإسلام المتسامح الذي ذهب إلى شرق آسيا وكثير من مناطق الهند، وأفريقيا حيث تكاثفت هائلة من السكان المسلمين، يجب أن يتراح الفكر قليلا ليجعل الإنسان حقيقة تعني أننا نخطي اليوم عندما نريد أن نفرض نماذجنا بالقوة، القتل ضد ذلك، المنطوق يحايي هذا، والإسلام في مجمل نصوصه ينص على حرية الدين والمعتقد، ويخلص.

بالجمل، وكثيرا ما نجد حمل أصح، ونحن الذين نحول هذا النص إلى لبنة في معمار الحضارة الإنسانية، أو نصنع من مفردة أحزمة ناسفة أو سيارات مفخخة، العقول الموقرة تأتي إلى نصوص مظلمة، فتعصر منها أجمل الأضواء، وتوجهها إلى أنبل الدلالات، والعقول المظلمة تأتي إلى النصوص النيرة فتحيلها إلى ظلام دلال تخزي من سديمه الأخرمة الناضجة والسوت والدمار، النصوص ثابتة لا تسبيل ولا تغيير أصلا إلى تغييرها أو تبديلها، ولكن العقول متحركة نابضة، وعليها مهمة قراءة النصوص بشكل مختلف، يفجر منها طاقةها الروحية والإنسانية، لا يجعلها عيوب ناسفة في مترو أنفاق أو دار سينما أو ساحة عامة، هنا أو هناك.

الصلاح للفكر المسلم هو المهمة التي يجب أن تكون على عاتق المسلمين اليوم، وإذا انجزت هذه المهمة فسوف يخفون من الشائشالات هؤلاء المقاتلون المسمومين الذين لا يرون في النبي «أشيخ قبيلة» خلا سيفة باحثاً عن رأي بطيخ، به أو صدر برغص فيه سيفه، القوة هي قوة الأخر، قوة الفكر، قوة الحق الحضاري، فإذا توفرت جاءت القوة المادية، وحضرت القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية للمسلمين، وميثلنا لن يحتاجوا إلى إرهابي يندس في مطار في بروكسل ليفجر الأبرياء نصررة لإسلام والمسلمين.

ماذا يلزم المسلمين اليوم؟ يلزمهم من وجهة نظري أن يجعلوا الإنسان غاية لا وسيلة، أن يجعلوا الإنسانية محور التركيز في الفكر الإسلامي، يجب أن يتراح الفكر قليلا ليجعل الإنسان في مركز الدائرة. كل النصوص الإسلامية الثابتة تشير إلى أن الإنسان هو المركز، أن النصوص جاءت لخدمته، لتيسير أموره، لسعادته، لفلاحه وصلاحه، وحياته المستقرة، فلماذا يتحول الإنسان باسم الإسلام، إلى جثة لبيدة لا تعدو كونها جسرا من دم ولحم يعبر عليه الطامحون سياسيا باسم الإسلام إلى السلطة والثروة؟

الإنسان في مالات النصوص ومقاصدها الكبرى هو غاية الغايات، وهو مخلوق على «صورة الله»، وقد جاءت الكثير من الرموز والإشارات التي تضع الإنسان في مركز الدائرة، قبل أن تاتي الاجتهادات الناضجة التي أزمات الإنسان يتحول إلى مجرد نقطة، أو شيء على محيط دائرة يتحرك داخلها تجار الحروب، والإرهابيون وعشاق الثروة والسلطة.

لأنه إعادة الاعتبار للإنسان ليس في الإسلام، لأنه معتبر فيه، ولكن في الفكر الإسلامي المعاصر، في تسقيم حياة الإنسان، وتعود الروح لجسد الإسلام، يدسون في مترو الأنفاق، وودر السينما، والطارات والساحات العامة في كل مكان.

إعادة الروح لجسد الإسلام تقتضي الفكر الظواهي والبعادي والحوثي والخائني وحسن نصر الله، هؤلاء مجموعة من الطامحين سياسيا واقتصاديا، هم أقرب إلى الاموات الكتسي في العصور الوسطى منهم إلى عبادة النبي، ولو لم يكونوا معاصرين سياسيين، وعبيد مال وسلطة، لا اختربوا في بيتهم في ضيق ميثاينين، ولما دخلوا في صراعات لا تنتهي داخل الصلح الواحد.

إعادة الروح للإسلام تعني التركيز على حقيقة أن أكثر من مليار من المسلمين اليوم جاءهم الإسلام

**مشكلة التحالف الإسلامي العسكري**

هل توجد تلك الاستراتيجية الموحدة حالياً، لا أقول على امتداد العالم الإسلامي ولكن حتى على المحيط الخليجي، في مقابل مسألة حساسة للعلاقة مع إيران؟ إن التعطّلات التي مرت بها العلاقة مع الجار الإيراني وفلائته منذ «عاصفة الحزم» وحتى خلال الأزمة السعودية الإيرانية الأخيرة، أكدت أن هناك تباينات مهمة في وجهات النظر الخليجية. فقد جمعت هؤلاء على إدانة الطرف الإيراني لتدعيه على جصانته البيعتات الدبلوماسية أو لتدخلاته في شؤون غيره، لكننا لن نجد إجماعاً موازياً فيما يخص قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع طهران، أو التعامل معها كونها خصم معاديا تستحق تصرفاته. هذه التباينات ستسبب ما يتأكد لو انتقلنا لإطار العربي العربي، رغم أنه بني بحسب أدبيات الجامعة العربية على التعاون والدفاع المشترك، إلا أننا لن نجد نودا فقد تصدقت فيه هذه الجامعة أو تلك الدول بجسدية لتهديد خارجي على إحداها، إن الدول العربية نفسها ما عادت تهتف على الجامعة وأعضائها من أجل حماية نفسها، حيث يفضل العالاب من الدول الدخول في تحالفات استراتيجية خارجية، في حين تفضل أغلب الدول الخليجية الاتكاء على القوة العسكرية.

هناك مستجد بالطبع فيما يتعلق بالمنطقة الجديدة وهو ما فهم من التصريحات الأمريكية خلال العام الأخير، وما بدا وكأنه رسالة لدول الخليج مفادها أن أمريكا لن تكون على السدوم حاضرة للدفاع عنهم أو عليهم أن يخفقوا من اعتمادهم المطلق عليها، وهو ما تعقّد بعد التقارب الإيراني الأمريكي بعد توقيع الاتفاق النووي وبروز السؤالات: في حال نشب صراع بين ضفتي الخليج مع من سيقتف الأيديولوجيا؟ مع حلفائهم التقليديين أم مع الحليف الجديد؟ هذا المستجد هو ما دفع السعودية لخوض حربها في اليمن، ولخلق تحالف للدول الصديقة والشقيقة، وللدهشة فإن أول من دخلها كان جناحها المصري الذي تعامل مع الموضوع بتردد وروبو.

هنا يجب ألا نتجاهل أزمة الثقة المزروعة بين دول الخليج منذ عقود، فإدائية من اجتياح واحتلال العراق القديم تولدت أطروحة جديدة مفادها أن العراق قد يأتي من قبل من تدعوهم بـ«شفاثك»، وهو ما تدعمه بعض ذلك عبر المؤامرات البيئية التي اشتركت فيها بعض هذه الدول ضد غيرها، عبر التحريض الإسلامي، وحتى على التدخل الصريح الساعي بقوة لإزعة الأوضاع، عبر دعم الجموعات العارضة أو حتى دعم الانقلابات العسكرية.

كل ذلك جعل من مهمة أن يكون التجمع العسكري العربي مظلة شاملة للجمع مهمة صعبة، فما لم تنتفع هذه الدول بأن بإمكانها فعلا الاعتماد على التحالف الجديد ضد أي خطر، وأن الدول التي تشارك معها مستعدة فعلا لفعل كل ما يوسعها من أجل حمايتها، وأنها لن تحفظها في الظهور أو

فإن باكستان لا يمكن أن تأخذ مشروع التحالف الجديد على محمل جدوى ولا يمكن أن تغير من استراتيجيتها التي في الواقع تسعى لثرب من قدر الأنظمة العربية المترددة التي لا تشكل الجامعة إلا مجرد صدق تردها. على سبيل المثال فإن الجامعة قامت بإرسال رسالة حازمة إلى إيران إبان اقتداءها الإيرانية الأخيرة، أكدت أن خلال البيعتات الإيرانية الأخيرة، لكن لتذكر أن الجامعة نفسها كانت قد بعثت برسالة، لكن تحمل الحزم والإرانة نفسها، لتتركها إثر أمر مسلمة بتدخلها في العراق، «وأنا لم تتخذ أي خطوة عسكرية ضد التدخل الروسي والإيراني الممتد في أرض سماء سوريا.

العراق حالة لوحده وهو نموذج لما يمكن أن يجنيه حديثنا عن «التحالفات الانتفاضة»، فمن ناحية جميع العرب على أنه صار جزءاً من النفوذ الإيراني، إذا لم نقل إنه يدخل فعليا تحت السيادة الإيرانية، وهذا ما يجعله خارج كل تحالف تشكله السعودية، لكن العراق في الوقت ذاته دولة عربية، أي شريك أصيل في هذا النادي، شريك ينتظر الضامان والحرص في حال تعرضت «سايده» بالتحالف للخطر، وهو ما جعل الدول العربية تفت معه في وجه تركيا التي تحاول السعودية عبرها ضمها للتحالف العربي والإسلامي، عضوية العراق في النادي العربي لم تسمح فقط بتوجهات انتقادات حادة لتركيا، بل كان لها الأثر الأكبر في ترميز السياسات الطائفية التمييزية والسبوت عن جرائم العصابات والمليشيات المدعومة رسمياً ضد أهل السنة.

من جهة أخرى تواجه تركيا مصاب أعليجية متزايدة تجعلها توازن تعاطيها مع الملف الإيراني بحيث تتلزم بالدبلوماسية وضبط النفس، حتى حين تعرض لواقف صعبة أو للمعلبات الإيرانية الأخيرة، تستعمل تركيا بتردد مع «عاصفة الحزم» ومع التحالفات التي بإمكانها أن تجمعها مع مصر أو مع دول عربية أخرى لم تحظ بتصريحات منسوبها روح الشماعة في الدولة التركية (إبان كل أزمة تعرض لها، انتقاد الجموعة العربية لتركيا إزاء الموضوع العراقي سيجعلها تتمسك أكثر بمعانها كوسيط محايدين بين الفقاء وعلى رأسهم السعودية وإيران.

ما باكستان التي راهنت عليها الملكة لما تمكته من قوة بشرية وتكنولوجية فإن موقفها، ورغم الزيارات المتكررة من قيادات دول الخليج، لم تتجاوز التأكيد على التمسك بعقيدة الدفاع عن الحرمين وعن المملكة ضد أي تهديد خارجي مع التعامل بحذر مع دعوات الاصطفا ضد إيران، لعدة أسباب منها الأزمات الداخلية التي تواجهها باكستان وهو ملف متكافة الإرهاب والحدود المظلم مع أفغانستان، ولف ما يجعل البلاد غير مستعدة أبداً لفتح جبهة جديدة مع إيران، قد نتحول لمواجهة مع الأقليات الشيعية أو للتحاب النائمة الموالية للوالي الفقيه، هكذا،

**مدى الفاتح\***

أعادت أحداث بروكسل الأخيرة إلى الواجهة مرة أخرى الحديث عن «التحالف الإسلامي العسكري»، الذي نشأت فكرته كمبادرة سعودية بعد أحداث باريس الأخيرة، بغرض إتاحة فرصة للدول العربية والإسلامية لإثبات جديتها في مكافحة الإرهاب.

ما فهم معظم المراقبين من التصريحات السياسية على أن هذا التحالف سيأخذ ملامح المبادرة من القوى الغربية، وسيحرك وفق تعريفه الخاص الذي لن يقتصر على «داعش» ولن ينحصر بمكان واحد، بل سيوجد حيث يوجد تهديد للمصالح العربية والإسلامية. إلا أن تصريحات تالية لسؤولين سعوديين وأتراك خلقت حالة من الالتباس عند أولئك الذين تحمسوا لتلك القوة العسكرية الإسلامية، التي ستفرز نفسها كعامل موضوعي جديد في المنطقة. تلك التصريحات كانت تؤكد وتشد على أن هذا التحالف، الذي ما يزال قيد التشكيل، لن يتحرك إلا بالتنسيق مع التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. إذاً قرنا ذلك مع التصريحات الأمريكية التي اقترحت منذ البداية تدخل بريوا في سوريا، لكن بإقار من المنطقة وليس بواسطة جنود أمريكيين، فسوف يكون الافتراض بأن هذه القوة الإسلامية الجديدة هي مجرد لواء تحت القيادة الغربية، وجيها، لكن خطراً في الوقت ذاته، حيث سيهدم كل الدعاية التي راقت الدعوة لهذا التحالف على أساس أنه مبادرة مستقلة.

لقد مر عام على تشكيل تحالف الحزم العربي الذي تشكل من عدة لود بهدف إعادة الشرعية اليمنية وحماية الأمن السعودي من التهديدات الإيرانية، ويرى كثير من صناع القرارات في المنطقة أن نجاح ذلك التحالف، كان الشجع الأكبر للتفكير في التحالف الإسلامي الجديد، والسؤال: ماذا نحتاج لتحالف جديد إذا كان لدينا تحالف الحزم الذي استنشر به الناس وحرضوا على التوجه إلى سوريا بعد الفراع من الحوثيين؟ وإذا كان تحالف الحزم مكون في الأساس من الدول العربية فلماذا احتجنا مرة أخرى لإنشاء ما سيمسى بالتحالف العربي أو قوة الدفاع العربية المشتركة أو غيرها من الأسماء؟ الإجابة الواضحة التي لا يمكن التهرب منها تتلخص في أن دول المنطقة في معظمها لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادات عن وحسد التاريخ والمصري المشترك، فقد ثبت بحساب أن الأولوية تعطى دائماً للمصلحة الوطنية على حساب كل ما هو قومي عربي أو إسلامي، لكن هل هناك تعارض بين المصلحة الوطنية والدفاع الجماعي؟ الأصل أن لا يكون هناك تعارض، وأن يكون الدفاع الجماعي مكملاً للدفاع عن الأمن الوطني، وأن يتزايد الاعتماد على التكتل الدفاعي الذي بإمكانه أن يقدم ما لا تستطيع دولة واحدة تقديمه لنفسها، ويحدث ذلك فقط حين تتكلم تلك الدول استراتيجية وأولويات موحدة للدفاع والعلاقات الخارجية.

**الدول العربية لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادة التاريخ**

الدول العربية لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادة التاريخ

الدول العربية لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادة التاريخ

الدول العربية لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادة التاريخ

الدول العربية لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادة التاريخ

الدول العربية لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادة التاريخ

الدول العربية لم تؤمن بعد بمبدأ الدفاع الجماعي، رغم كل ما تتغنى به من عبادة التاريخ



## اهتمام زائد في أمريكا بالأمن الإلكتروني

■ سان فرانسيسكو - رويترز: يتسلم عالم كمبيوتر درس اقتصاديات الجريمة الإلكترونية وشجع صناعة السيارات على التعامل مع خطر التسلسل إلى برمجيات سياراتها واحدة من أكبر الجوائز المخصصة للكمبيوتر الأربعا وهو ما يبرز الدور المحوري الذي يلعبه الأمن الإلكتروني في قطاع الأعمال والحكومات.

وقال ستيفان سافيدج الأستاذ في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو بجائزة مؤسسة (إيه.سي.إم.-إنفوسيز) التابعة لرابطة الكمبيوتر. وفي وقت سابق من الشهر منحت رابطة الكمبيوتر جائزة تها الكبرى لوتيفيلد ديغي ومارتن هيلمان خبيري الكتابة الشفيرة. واختارتهما الرابطة لتطويرهما الكتاب الشفيرة والتوقيع الرقمي في السبعينيات وهو ما مهد الطريق لكثير من البرامج والآليات التي تحمي الاتصالات على الإنترنت.

وقال روبرت شتابل المدير التنفيذي لايه.سي.إم. «معلم الأعمال الهامة في صناعة الكمبيوتر لها صلة بالأمن. كان هذا ما يحدث في غرف الكمبيوتر في المكاتب المتعلقة لكنه الآن متوفر في سيارتنا والأجهزة التي تزور في أجسادنا.»

حقق ديغي وهلمان إنجازهما الرئيسي منذ أربعة عقود وتنامت أهمية أبحاثهما مع تصاعد أهمية الاتصالات عبر الشبكة العنكبوتية. ويوم الاثنين أسقطت وزارة العدل الأمريكية دعوى قضائية رفعتها ضد أبل لتجبرها على فك شفرة هاتف آيفون استخدمه أحد مهاجمين اثنين في هجوم سنان برناردينو في كاليفورنيا لكن عددا كبيرا من مسؤولي الحكومة وجهت إنفاذ القانون يعتقدون أنهم بحاجة إلى وسيلة لفك التشفير.

## شهدت العاصمة الأردنية «عمان» عرضا لمبتكرات الأزياء خلال حفل توزيع الجوائز على المصممين الأردنيين وشمل العرض هذا الزي الذي جمع بين الأسلوب العصري واللمسة المستمدة من التراث الإسلامي.



● ضمن أمسيات «كتاب الأسبوع» تستضيف المكتبة الوطنية الأردنية في عمان الدكتور حازم نسيبية للحديث عن كتابه «فلسطين على الساحة الوطنية والإقليمية والدولية» ويقدم قراءة نقدية للكتاب الدكتور علي محافظة والدكتور مهدي مبيضين ويدير الندوة الباحث محمد يونس العبادي وذلك في السادسة مساء الأحد المقبل.

● كبار نجوم الغناء في مصر يحتفلون بحلول الربيع حيث يحيى هاني شاكور يوم الخميس 7 نيسان/ أبريل المقبل حفلا غنائيا في مدينة السادس من أكتوبر، ويحيى خالد سليم اليوم حفلا في إحدى الجامعات الخاصة ويقدم على الحجار حفلة الغنائي يوم 14 نيسان في الجامعة نفسها. بينما تقدم أمال ماهر حفلا في جامعة القاهرة يوم 7 من الشهر نفسه ويغني محمد منير في الجامعة نفسها.

● عقد الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، اجتماعاً لوضع أسس لمشروع

## أزياء عصرية بلمسات إسلامية

## أحوال الناس

جديد للمجلات التي تصدرها الهيئة لتكون مواكبة للمشاهد الثقافي واحتياجها للتطوير أو الدمج أو الإلغاء. حضر الاجتماع الدكتور محمود الضبع نائب رئيس الهيئة والدكتور شريف الجيار رئيس الإدارة المركزية للنشر، والدكتورة سهير المصافة المدير العام لمركز تنمية الكتاب، والدكتور سليمان العطار، والدكتور محمد عبلة، والشاعر أحمد الشهاوي، والكاتب الصحافي مصطفى عبدالله، والدكتور حسين محمود.

● تستضيف دائرة المكتبة الوطنية الأردنية للجمعية الأردنية للتصوير عبر معرض فوتوغرافي للفنان عبد الهادي عبد الهادي وذلك في السادسة مساء اليوم في قاعة الاحتفالات في مقر المكتبة في عمان.

● النجمة في عز الدين سافرت إلى «تايواند» أمس الأربعاء، لتصوير عدد من المشاهد الخارجية لمسلسلها «وعده هناك، المسلسل يشارك في بطولته أحمد صلاح السعدني، وحسن حسني، وحازم سمير، وحسام داغر، وسهر الصايغ، وهند رضا، وملك قورة، تاليف محمد سليمان عبد المالك، وإخراج إبراهيم فخر.

## حتى الرجال يجب أن يقللوا من احتساء القهوة قبل حمل زوجاتهم

وأجاب كل المشاركين في الدراسة على أسئلة عن عاداتهم في شرب السجائر والمشروبات المحلوة والمشروبات التي بها كافيين. وجاء في الدراسة التي نشرت في دورية (فريليتي أند ستريليتي) أن 98 امرأة أي 28 في المئة تعرضن للاجهاض خلال فترة الدراسة. ويتضح الأطباء حالياً من بريدسون الإنجاب بان يتجنبوا الإجهاض تابعت لويس وزملاؤها 344 زوجا وزوجة في تكساس وميتشيغان طوال السبعة أسابيع الأولى من الحمل.

في اليوم، لم نخلص إلى أن شرب كوب أو اثنين يزيد خطر الإجهاض، ولم يتفق العلماء على كيفية تسبب الكافيين في الإجهاض لكن من المحتمل أنها تؤثر على إنتاج البويضات لدى النساء وعلى النتي لدى الرجال وعلى بقاء البويضة المخصبة وقدرة الجنين على النمو في رحم المرأة. وحتى يقيم الباحثون تأثير أسلوب الحياة على مخاطر الإجهاض تابعت لويس وزملاؤها 344 زوجا وزوجة في تكساس وميتشيغان طوال السبعة أسابيع الأولى من الحمل.

المحمل ويحتسون يوميا أكثر من كوبين من المشروبات التي بها كافيين تتعرض زوجاتهم لمستوى خطر الإجهاض نفسه وكأنها هي التي تحتسي هذه المشروبات. ويقول جيرييم باك لويس من المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية في ولاية ماريلاند الأمريكية «لا نقول بأن من الضروري التوقف عن احتساء المشروبات التي بها كافيين لكن بياناتنا تشير إلى أن الرجال والنساء الذين يستمرون في احتساء المشروبات التي بها كافيين عليهم أن يقللوا المعدل أقل من ثلاثة أكواب

ماريلاند-رويتزر: تعرف النساء أن عليهن الإقلال من شرب القهوة خلال فترة الحمل إن لم يكن ذلك للإقلال من مخاطر الإجهاض لكن دراسة جديدة تطلب من رجالهن أيضا الإقلال من الكافيين. وأثبتت الدراسة أن المرأة التي تسعي للإنجاب وهي تشرب أكثر من قذحتين من القهوة أو أي شراب آخر يحتوي على الكافيين يوميا هي أكثر عرضة للإجهاض بنسبة 74 في المئة من المرأة التي لا تشرب القهوة والشاي والصدوا ومشروبات أخرى للطاقه. وتقول الدراسة إن الرجال الذين تسعي زوجاتهم

## عربات مزودة بالطاقة الشمسية لباعة كورنيش الإسكندرية

■ الإسكندرية - رويترز: تتطلع مدينة الإسكندرية الساحلية المصرية لحلول من السماء لأزمة الطاقة في البلاد. ومن هذه الزاوية أبرمت السلطات المحلية بالحافطة صفقة مع شركة توفّر بموجها للبايعات الجالئيات عربات مزودة بالطاقة الشمسية أطلقوا عليها والعربات الذكية (سمارت كارت)، والإسكندرية كغيرها من مدن مصر تتعم بسطوح منظم للشمس يمكن التعويل عليه على مدار العام... وتتميز عن المدن الأخرى ببوائها العليل وشواطئها على ساحل البحر المتوسط التي جعلها مقصدا دائما للسياحة الداخلية. وقال بائع متجول يدعى وامي إبراهيم إن العربات المزودة بالطاقة الشمسية تساهم في توفير خدمة أفضل لسزوار المدينة، وينتشر الباعة الجائلون أمثال إبراهيم على كورنيش المدينة نهائيا وإيابا ويبيعون وجبات خفيفة وشطائر وفشار (نرة محمص) وما إلى ذلك. وقال شخص يدعى رضا العسال يشترى من أحد الباعة أنها «فكرة جديدة حلوة».

## أجهزة للمشي تحاكي حركة الركبة لمساعدة المصابين بالشلل

■ برن-رويتزر: تطور خبراء هندسة الميكانيكا في المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا أجهزة مساعدة لتليس في السباق تكون بمثابة هيكل عظمي خارجي يعطي طاقة لحركة المفاصل. ويطلق الباحثون على هذه الأجهزة اسم (اكوسكيليتون) ويأملون أن تحسن حياة المصابين بالشلل وتتيح لهم السير بحرية تفوق التي توفرها لهم أجهزة منسوبة مساعدة أخرى لأنها في الواقع تحاكي حركة الركبة الطبيعية ولن تواجه صعوبة في السير على طرق غير ممهدة. ويقول الباحثون إن الأكوسكيليتون سيمكن المصابين بالشلل أو من يعانون من ضعف في مفاصل الحوض من السير مجددا. لكن هذه الأجهزة واجهت من قبل تحديا متمثلا في السير على طرق غير ممهدة أو تحطى عقبات غير متوقعة. ويقول

تطور خبراء هندسة الميكانيكا في المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا أجهزة مساعدة لتليس في السباق تكون بمثابة هيكل عظمي خارجي يعطي طاقة لحركة المفاصل. ويطلق الباحثون على هذه الأجهزة اسم (اكوسكيليتون) ويأملون أن تحسن حياة المصابين بالشلل وتتيح لهم السير بحرية تفوق التي توفرها لهم أجهزة منسوبة مساعدة أخرى لأنها في الواقع تحاكي حركة الركبة الطبيعية ولن تواجه صعوبة في السير على طرق غير ممهدة. ويقول الباحثون إن الأكوسكيليتون سيمكن المصابين بالشلل أو من يعانون من ضعف في مفاصل الحوض من السير مجددا. لكن هذه الأجهزة واجهت من قبل تحديا متمثلا في السير على طرق غير ممهدة أو تحطى عقبات غير متوقعة. ويقول

## «بروك» والخوف من الميت الحي!

النجمة «بروك نيفين» حضرت حفل العرض الأول لفيلم «الخوف من الميت الحي» في لوس انجليس. كاليفورنيا.



## روبوت يستقبل الركاب في المطار بثلاث لغات

■ طوكيو-رويتزر: إذا أردت استبدال العملة وأنت من العربيين في مطار ناريتا الدولي في اليابان فما عليك إلا أن تتألم الروبوت. فالروبوت البشري (ناو) يستقبل المسافرين بود ويقوم بدور مصري ويبلغ بسرعة أي عملة تريد استبدالها باللغة التي تختارها سواء الإنكليزية أو اليابانية أو الصينية. هو من إنتاج شركة (الديباران روبيوتيكس) التي تتخذ من باريس مقراً لها ولا يزيد طوله على ارتفاع الطاولة لكن الروبوت «ناو» المصنوع بلوثيه الأحمر والأبيض جيل على التعامل بأدب مع حتى يحبه الناس. فقد حرص مصممو برمجياته على الاعتناء بهذه اللغات وأساليب اللباقة وحتى نظرة العين. ويقول المسافر النمساوي هيلفريد بروتر «إنه مثير للاهتمام جداً. يبدو طريفاً لأنني من أوروبا ولستنا متعادين على مشاهدة مثل هذا الروبوت. لأن الروبوت ليس شائعاً في أوروبا مثل اليابان»، وتقول مصممة الرسوم التوضيحية كارين كرومفالس «يبدو الأمر غريباً إلى حد ما بالنسبة لي لأنني لم أعتد ذلك». إن أتحدث مع شيء ليس إنساناً، قد يبدو الأمر به قدر من الغرابة بالنسبة للكبار لكنه ليس كذلك بالنسبة للصغار الذين تتأثر حياتهم اليومية بشدة بالتكنولوجيا الذكية فالروبوت «ناو» هو بالنسبة لهم مجرد خطوة أخرى على طريق آلي بشكل متزايد.

## المدخنون أكثر عرضة للإصابة بمرض السل

■ كامبريدج - الأناضول: حذرت دراسة بريطانية حديثة، المدخنين من أنهم أكثر عرضة للإصابة بمرض السل، لأن دخان التبغ «يسبب انسداد الخلايا المناعية في الجسم، ويضعف قدرتها على محاربة البكتيريا المسببة للمرض». وأوضح الباحثون في كلية الطب جامعة كامبريدج البريطانية، أن النظام المناعي للإنسان يتصرف مثل «الكانس الكهريائية» للمواد غير المرغوب فيها، ما يساعد على التخلص من الميانات من الخلايا الميتة يومياً، ونشروا نتائج دراستهم في العدد الأخير من دورية (Cell) للتخلص من مليارات الخلايا الميتة يومياً، ومنها خلايا بكتريا السل. وتقوم خلايا المناعة بدور خط الدفاع الأول، حيث يتلصق خلايا البكتريا وتحاول تكسيروها، وتنتج في معظم الحالات في حماية الجسم من العدوى، في بعض الحالات تنتج بكتريا السل في جنب الكسرى، وتستخدم الخلايا المناعية لنشر العدوى في الجسم.

## دس 1428 كيساً من الهيروين... في أمعائه

■ فيرمونت-رويتزر: قالت شرطة ولاية فيرمونت الأمريكية الأربعة إن رجلاً من نيويورك اتهم بتفريب الخدرات وجرائم أخرى بعد أن اكتشفت السلطات كمية من مخدر الهيروين في 1428 كيساً صغيراً مخبأة في أمعائه. وذكرت في بيان صحفي أن الضباط أوقفوا فرناندو استريلا البالغ من العمر 41 عاماً الثلاثاء بسبب مخالفة عدة ارتكها بدرجة نارية. وخلال توقيفه شعر أحد الكلاب البوليسية بوجود مخدرات بحوزته. وإن الشرطة لم تعثر على أي مخدرات من الدراجة النارية وإنها حصلت على إذن بتفتيش ذاتي له وفحص جسده من الداخل. وأضاف البيان أنه في مستشفى قريب «وجد بداخل استريلا على هيروين مبعباً فيما يقرب من 1428 كيساً»، وقالت شرطة الولاية إن استريلا يواجه العديد من الاتهامات منها تهريب مخدر الهيروين وانتهاك شروط الإفراج عن المسجونين على خلفية جريمة مخدرات سابقة.